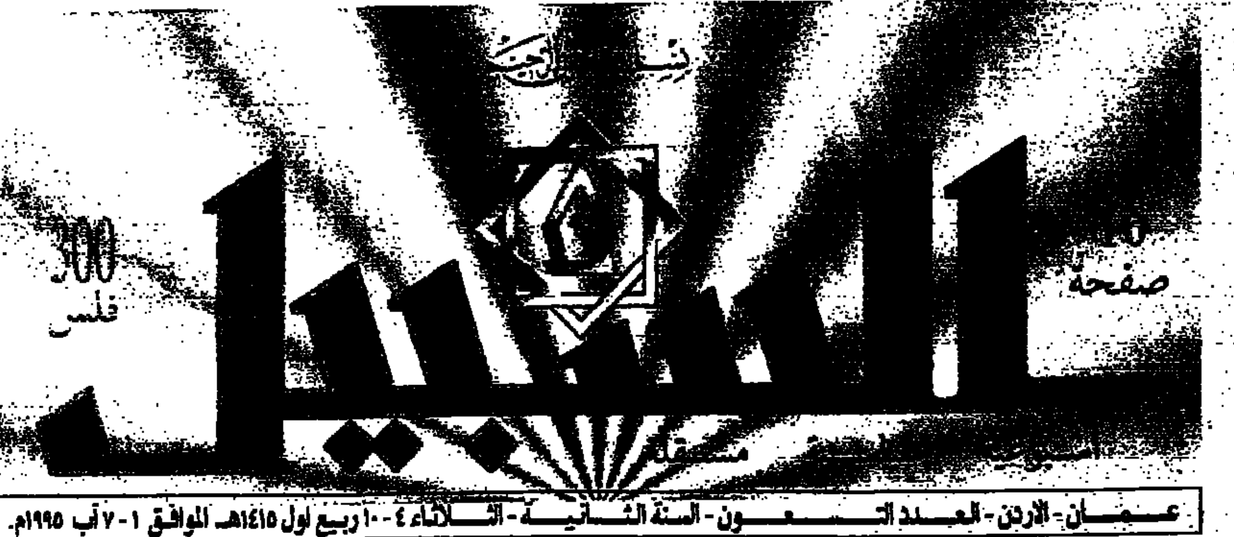


بعد اعتقاله في امريكا.. «اسرائيل» تصدر امر اعتقال د. ابو مرزوق وتطلب رسمياً تسليمه لها

غضب عارم في الاوساط الوطنية بسبب «البلطجة» الامريكية

وحماس تحذر من عواقب تسليمه للعدو



عمان - الاردن - العدد التسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٤-١٠ ربيع اول ١٤١٥هـ الموافق ١-٧ آب ١٩٩٥م.

هل طلب الرئيس الاستراحة؟

التعديل الوزاري اشاعة والشريف جاهز للاستقالة

الرئيس الجديد قد يكون مفاجأة وتوقع التغيير بعد انتهاء الدورة الاستثنائية لمجلس النواب

عمان - خاص بـ «السبيل»

علمت السبيل من مصادر مطلعة ان الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء قد وضع استقالته تحت تصرف جلالة الملك منذ اكثر من اسبوع، وقالت هذه المصادر ان الحديث عن التعديل الوزاري ليس اكثر من اشاعة، وان نفي رئيس الوزراء للتعديل الوزاري في لقائه مع الصحفيين مؤخراً كان دقيقاً وحقيقياً، ومن المتوقع ان يكون التغيير حال حدوثه بعد نهاية الدورة الاستثنائية.

اما عن شخصية رئيس الوزراء القادم فترجح هذه المصادر ان تكون شخصية غير متوقعة وقد تكون مفاجأة سياسية.

من جهة اخرى علمت السبيل ان الشريف زيد طلب ان لا يتولى خلال المرحلة القادمة اي منصب رسمي وان كان هذا لا يعني غيابه عن الساحة السياسية وسيبقى قريباً من جلالة الملك تحت اي اسم.

ورغم تاكيد هذه المصادر على دقة هذه المعلومات الا انها اكدت ان المسار القادم قد يتغير كلياً او جزئياً.

ويقول احد المؤرخين للسياسة الاردنية ان الحكومات الاردنية ما ان تغادر بلاط القصر بعد اداء اليمين حتى تبدأ تلاحقها شائعات التعديل والتغيير.

وحكومة الشريف زيد ليست استثناء من ذلك، فالمقربون من الشريف يقولون انه كلف بتشكيل الحكومة على غير رغبة منه وجاء التشكيل الوزاري ايضاً غير متطابق مع توجهاته. الا انه كما يؤكد المقربون يعتبر نفسه جندياً لا يتخلف عن اداء مهامه لذلك سيكمل طريق الحكومة الى نهايته رغم انه ابدى تذمره غير مرة وطلب الاستراحة من المهمة التي اوكلت اليه.

الى ذلك نفى وزير الاعلام بشدة ما نشرته صحيفة يومية عن نية باجراء تعديل شامل على الحكومة. ⊛

الشريف يداعب الكباريتي: [illegible]

بعض المعارضة له ارتباطات خارجية
لم نمنع الوزراء من زيارة "اسرائيل"!

في لقاء الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء مع ممثلي الاعلام الاجنبي جدد انتقاداته للمعارضة وقال في اجابة على سؤال حول انتقال الديمقراطية للمقعد الخلفي عقب معاهدة السلام اننا لم نلغ لاحد وكل ما قمنا به من خطوات واجراءات كان قانونياً ودستورياً وهناك فرق بين المعارضة والتحريض. واشار الى ان مجرد التسمية "مقاومة الاذعان" فيه اساءة.

واضاف في انتقاده لاداء المعارضة انهم لم يقدموا اي بديل عملي حتى الآن ونرحب بأي بديل يقدمونه. واتهم رئيس الوزراء بعض المعارضة بان لها صلات بالخارج وهذا غير مقبول ومخالف للقانون وعندما سأله الصحفيون لماذا لا تقاضون هذه الفئة من المعارضة قال الرئيس ان هناك اموراً حقيقية لكن يصعب اثباتها وطلب من الصحفيين ان يسألوا تيسير الزبري الامين الأول السابق لحزب حشد عن الارتباط بالخارج.

وفي اجابة على سؤال حول ان منع مؤتمر مقاومة الاذعان والتطبيع خدم اهداف المعارضة قال رئيس الوزراء اننا نطبق القانون بغض النظر عن اي ثمن سياسي.

ورداً على سؤال حول عدم قيام الوزراء الاردنيين بزيارة "اسرائيل" رغم تلقيهم جميعاً لدعوات زيارة من نظرائهم الاسرائيليين وفيما اذا كان القرار متخذاً بذلك نفى الرئيس ان يكون هناك قرار بذلك مضيفاً ان الزيارة لا بد ان تكون لها اهداف تحققها وليس مجرد الزيارة.

ويذكر ان رئيس تحرير الجوردان تايمز جورج حواتمة اخطأ في معرض سؤال عن العلاقات العربية بقوله ان «رئيس الوزراء في زيارته للسعودية» فصححه الحاضرون «وزير الخارجية».. الا ان رئيس الوزراء داعب وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي الذي كان حاضراً بقوله «ان شاء الله تصير رئيس وزراء» ⊛

ابو مرزوق يمثل امام المحكمة الامريكية غداً

اثارت الخطوة التي اقدمت عليها السلطات الامريكية باعتقال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الدكتور موسى ابو مرزوق موجة احتجاج واسعة ومشاعر سخط عارمة في الاوساط العربية والاسلامية التي استقبلت نبأ الاعتقال بدهشة واستياء بالغين ورأت فيه انحيازاً واضحاً وانتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان وتحدياً صريحاً يثير سخط الشعوب العربية والاسلامية.

ومن المقرر ان تعقد محكمة امريكية مختصة يوم غد الاربعاء جلسة للنظر في قضية ابو مرزوق وكان مقرراً ان تعقد هذه الجلسة يوم امس الاثنين الا ان المحكمة عادت واجلت الجلسة الى الاربعاء في خطوة اعتبرها محامي الدكتور ابو مرزوق محاولة لكسب الوقت وخطورة تثير الشكوك، وعلمت السبيل ان المحامي (امريكي الجنسية) الذي يتولى الدفاع عن ابو مرزوق قد تلقى عدة تهديدات من منظمات صهيونية امريكية للضغط عليه من اجل التخلي عن الدفاع عن ابو مرزوق.

ويوم امس الاثنين ابلغت وزارة العدل الاسرائيلية الولايات المتحدة اعتزام «اسرائيل» التقدم بطلب لاستلام ابو مرزوق، وجاء هذا القرار بعد اجتماع لرئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين مع وزير الخارجية ووزير العدل والمستشار القضائي للحكومة وعدد من المستشارين والخبراء القانونيين حيث قرروا التقدم بطلب الى السلطات الامريكية لتسلم ابو مرزوق بتهمة العلاقة بعمليات عسكرية نفذت ضد اسرائيليين.

وقالت الحكومة الاسرائيلية ان مستشارها القانوني ميخائيل بن ياثير سيطلب من محكمة الصلح في القدس اصدار امر للولايات المتحدة باعتقال ابو مرزوق حتى تتمكن الحكومة من توجيه طلب رسمي للسلطات القضائية الامريكية من اجل تسليمه.

تفاصيل وافية في الصفحات ٤,٥,٦

■ متابعة: عاطف الجولاني، ماجد الخضري، غسان ابو حسين

في لقاء غير معلن مع وزير الخارجية

ابو مازن: الفلسطينيون تجاوزوا مفهوم اوسلو وغرقوا في تفاصيل خدمت الرؤية «الاسرائيلية»

عمان - خاص بـ «السبيل»

ذكرت مصادر مطلعة للسبيل ان لقاء غير معلن تم خلال الاسبوع الماضي بين القيادي الفلسطيني محمود عباس «ابو مازن» عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير الخارجية الاردني عبدالكريم الكباريتي.. وان اللقاء يأتي في سياق التشاور والحوار والتنسيق.

كما ذكرت المصادر ان «ابو مازن» اشار في اللقاء الى ان الفلسطينيين تجاوزوا «مفهوم» اتفاق اوسلو وغرقوا في تفاصيل وجزئيات خدمت الرؤية الاسرائيلية للاتفاق بجعله اداة لتعطيل حصول الفلسطينيين على مكتسباتهم.

ابو مازن الذي كان قد وقع اتفاق اوسلو في واشنطن اقتصر نقده على السياسات والاجراءات والاشخاص ولم يتطرق الى مضامين الاتفاق، واكد انه يحتاج الى وقت لقراءة الوضع الجديد وللمرحلة القادمة حتى يعود الى وضعه السابق وليتسنى له قيادة مفاوضات المرحلة النهائية.

ويذكر ان محمود عباس قاد المفاوضات السرية التي ادت الى اتفاقية اوسلو الا انه تراجع الى الظل بعد انتقال القيادة الفلسطينية الى غزة وبروز خلافات بينه وبين زعيم منظمة التحرير ياسر عرفات نظراً لتفرد الاخير بالقيادة ومزاجيته في القرارات وتضخيم الاعتماد على اجهزة الامن على حساب المؤسسات السياسية، في الوقت الذي تتهم فيه المعارضة الفلسطينية «ابو مازن» بانه يمثل تيار حزب العمل في المنظمة ويدعو الى الاتجاه نحو المتوسط غرباً وادارة الظهر للصحراء العربية.

الى ذلك اكد الوفد الفلسطيني الذي زار الاردن مؤخراً والتقى وزير الخارجية الاردني على ضرورة الدعم الاردني للفلسطينيين للتعجيل بالدخول الى مفاوضات المرحلة النهائية كما اطلع الوفد الفلسطيني الوزير الاردني على اخر مستجدات المفاوضات، حيث لم يخف الوفد تفاؤله بامكانية تقديم الجانب «الاسرائيلي» لتنازلات جديدة في موضوع اعادة الانتشار وفق اتفاق اوسلو.

ويذكر ان الاردن يرغب في الدخول في المفاوضات النهائية «لارتباطها بموضوع اللاجئين والنازحين بالعودة او التعويض، الامر الذي يعني الاردن بشكل مباشر» على حد قول مسؤول رفيع ⊛



تقرير خاص بالسبيل من سراييفو

شهود عيان يتحدثون عن تواطؤ جنود الامم المتحدة مع الصرب

سراييفو - خاص بـ «السبيل»

روى شهود عيان من مهجري سريبرينيتشا وجيبا تورط جنود الامم المتحدة في مساعدة الصرب وهروب الكتيبة الهولندية امام القوات الصربية.

وتحدثت الانباء الواردة من سراييفو عن تقدم قوات جيش البوسنة المسلم في القتال ضد الصرب على جبهات مختلفة حول العاصمة البوسنية وتمكن البوسنيون من تحرير ما مساحته ٤٠٠ كم على محور البياش شمال غرب سراييفو.

في بون اكد تاديوس مازوفيكي المبعوث الخاص للامم المتحدة لمراقبة وضع حقوق الانسان في يوغسلافيا السابقة الذي اعلن استقالته من منصبه منذ بضع ايام بانه ارسل ١٨ تقريراً الى الدكتور بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية حول الجرائم التي ترتكب من قبل الارهابيين الصرب وشتى مأساة البوسنة بشكل عام الا انه لم يلمس اي تغيير حقيقي في الموقف تجاه البوسنة وخاصة في مسألة الدفاع عن حقوق الانسان.

وقال مازوفيكي في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الالمانية امس بان المآسي التي وقعت في كل من جيبي سريبرينيتشا وزيبا كان بالامكان منعهما الا ان عجز اوروبا والمجتمع الدولي بشكل عام كان السبب الرئيس وراء ما حدث في الجيبين.

واكد مازوفيكي في المقابلة بان الاحداث في جمهورية البوسنة والهرسك ستكون لها نتائج بعيدة المدى على النظام الدولي والاسس الحضارية مشيراً الى ان استقالته هي احتجاج على (رياء المجتمع الدولي) وادعائه نفاقاً بالفضيلة ⊛

التفاصيل ص١٥

الاسلاميون يحذرون من الاختراق الامني والاخلاقي

الخطيب للسبيل: من ناحية مهنية يجب الا تكون السياحة الاسرائيلية مسيطرة!

عمان - «السبيل»

قال وزير السياحة الاردني عبدالاله الخطيب في تصريحات خاصة للسبيل ان السائح الاجنبي الذي يأتي للاردن لا يأتي للتمتع «بالشمس والمقامرة، وانما يأتي للثقافة» ونفى ان يكون قد دخل الاردن ١٠٠ الف سائح اسرائيلي حسب تصريحات سفير دولة العدو في عمان مؤكداً «ان العدد حسب احصاءات الجسور هو ٥٣ الف سائح».

واضاف في اجابة على سؤال للسبيل «ان حجم السياحة العالمية ٥٠٠ مليون وعدد سكان «اسرائيل» ٤ ملايين ولذلك من ناحية مهنية يجب الا تكون السياحة الاسرائيلية مسيطرة».

واضاف وزير السياحة ان السياحة تساهم في ١١٪ من الناتج الاجمالي على مستوى وطني، مشيراً الى انه دخل للخزينة ٦٠٠ مليون دولار في العام الماضي و ٤٣٤ مليون في العام ٩٣ مقابل ٣١٤ مليون في العام ١٩٩٢.

وانتقد وزير السياحة وضع الاماكن السياحية في الاردن بقوله "لا يوجد لها مخطط تنظيم اراضي ونظام بناء، في الغرب لا يبنون حول الشواطئ اكثر من طابقين" وانتقد وضع الخدمات فيها مثل «عدم وجود حاويات احياناً». مشيراً الى امكانية تحسين الخدمات في المناطق السياحية».

وقال ان دور الحكومة في مجال السياحة هو «منظم ومحفز. كما يضبط الرقابة والجودة»، وقال ان الوزارة تقوم باعادة تقييم كل فنادق المملكة لوضع اسس جديدة للتصنيف والرقابة.

وحول وضع الاثار في المملكة قال ان هناك نية لتعديل قانون الاثار لوضع عقوبات رادعة لسرقة الاثار وتهريبها،

واضاف انه لابد من مسجل وطني للاثار، ولابد من اعادة النظر في المناهج التربوية لزيادة الوعي بقيمة الاثار.

هذا وتخشى المعارضة الاسلامية من ان تكون السياحة بعد اقرار معاهدة السلام مع دولة العدو مدخلاً لتهديد امن الوطن واخلاقه وقيمه.

ويذكر ان السبيل كانت قد نشرت خبراً عن رغبة المليونير الصهيوني يعقوب نمرودي في اقامة مشاريع سياحية على البحر الميت وخليج العقبة بالتعاون مع صاحب احد فنادق الخمسة نجوم. ⊛

جهاز استخباري جديد للسلطة الوطنية

علمت السبيل ان سلطة الحكم الذاتي اوعزت لبعض المسؤولين الامنيين تأسيس جهازاً لمكافحة التجسس خاصة ان السلطة جندت الافاً من المتعاونين بعد اعادة انتشار القوات الاسرائيلية وتخشى المعارضة الفلسطينية من ان يكون هذا الجهاز استمراراً للاجهزة المتعددة التي تستهدف حركة الرفض الفلسطيني.

●●●●

مخيم كشفي مشترك بين أطفال الاردن و"اسرائيل"

علمت السبيل ان "بيت الكرمة" للمركز العربي اليهودي اتفق مؤخراً مع جهة اردنية لاقامة مخيم مشترك في الاردن لاطفال الاردن و"اسرائيل" ⊛

المعارضة اضربت عن الكلام والهنداوي فاجأ الأعيان برفضه

النواب والأعيان تسابقوا على اقرار قانون المقاطعة رغم عدم اعطائه صفة الاستعجال !!

كتب محرر الشؤون البرلمانية

بعد علم من اعلان واشنطن دفعت الحكومة الاردنية فاتورته كاملة من خلال ازالة اخر العقبات الشكلية "القوانين" التي لم يكن يكترث بها اصلاً في التعامل مع العدو الصهيوني حسب تعبير القانون السابق.

في الوقت الذي صام فيه نواب جبهة العمل الاسلامي عن الكلام واعتصمت الاحزاب المعارضة خارج مجلس النواب كان اخطر القوانين في تاريخ الدولة الاردنية يمر برتابة باغلبية ٥١ صوتاً ومعارضة ٢٦ وغياب ثمانية.

المعارضة في مجلس النواب الثاني عشر لم يكن في وسعها اكثر من ممارسة ازعاج الحكومة الامر الذي قد يدفع الاخيرة الى مجاملة المعارضة في احسن الاحوال او استثنائها من السياق كما يجري غالباً.

السبيل كانت قد نشرت ان توجهاً حكومياً تغلب في مجلس الوزراء مؤداه ان الحكومة يجب عليها الا تزاود على النواب وعليها ان تترك لهم هامشاً بحيث لا يظهرون وكأنهم منفذون ولا دور لهم. وبالفعل قدمت الحكومة الى المجلس مشروع "قانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو" دون تحصينات تذكر. ولكنها تركت المجال للنواب لاضافة التحصينات التي يريدونها دون المساس بمضمون معاهدة السلام، ولم يكن مستغرباً ان يقول رئيس الوزراء في لقائه مع الصحفيين قبيل اقرار النواب لمشروع القانون ان الحكومة اضافت تحصينات عليه.

الاسلاميون والمعارضون شاركوا في اجتماعات اللجنة المشتركة (المالية والقانونية) وان اكدوا موقفهم المبدئي من رفض القانون الا انه كان لهم دور في اثراء النقاش الذي كانت محصلته اضافة المادة السادسة التي وضعت شروطاً للتملك لا تنطبق على الاسرائيليين حيث يقول الشرط الاول «ان لا تحظر تشريعات او ممارسات الدولة او الدول التي يحمل طالب التملك او الاستئجار جنسيتها تملك الاردنيين او استئجارهم للأموال غير المنقولة فيها وان لا تكون هناك عوائق عملية تحول دون تمتع الاردنيين بهذه الحقوق» اضافة الى فقرة تقول «ان لا يؤدي ذلك التملك او الاستئجار او اي نشاط مرتبط بهما الى التاثير على الأمن الوطني».

كما حظرت الفقرة ب «تملك الاشخاص المعنويين الاجانب الاموال غير المنقولة لغايات الاستثمار الزراعي».

وحول الاراضي العائدة لأردنيين في الضفة الغربية حظرت المادة ٧ بيعها الا «لاردني اخر واذا كان المشتري غير اردني يشترط الحصول على موافقة مجلس الوزراء».

الا ان نواب المعارضة لا يرون التحصينات السابقة كافية ويتساءلون ما جدوى موافقة مجلس الوزراء على بيع الاراضي طالما انه هو الذي وافق على المعاهدة اضافة الى ان التحصينات لا تنطبق على اليهود غير الاسرائيليين وفي مخالفة نواب جبهة العمل الاسلامي للقانون وانتي تلاها النائب عبد الرحيم

البقية ص٣

زوجة النائب الحشوش: انتم (....) والاسلاميون على صواب

النائب جميل الحشوش قال عقب موافقته على قانون رفع المقاطعة ان زوجته عندما قرأت مخالفة نواب جبهة العمل الاسلامي للقانون قالت له أن موقفهم هو الصواب "وانتم الموافقون خونة" على حد قولها.

الحشوش برر موافقته على القانون بانه يريد مزيداً من الوظائف للغوارنة (المسخمين). ومن الجدير بالذكر ان التصريح السابق هو للزوجة الثانية للحشوش.

وسبق ان اتخذت ذات الموقف والدة النائب فواز الزعبي.

مراقبون يرون ان رفع المقاطعة عن "اسرائيل" قد يؤدي الى مقاطعة داخل اسر النواب. ⊛

وزير العدل يرفض قسم محام بعد الاضافة

علمت السبيل ان وزير العدل هاشم الدباس رفض قسم احد المحامين بعد انتهاء مدة التدريب، وذلك لاضافته عبارة على القسم كتلك التي يضيفها النواب الاسلاميون منذ دخولهم البرلمان.

المحامي كما علمت ينوي مقاضاة وزير العدل خاصة ان نواب ووزراء سبق وان اضافوا على القسم «بما يرضي الله». ⊛

تواصل الحملة البوليسية على الاخوان واعتقال أكثر من ٥٠ من أعضاء الجماعة

الاخوان المسلمون في مصر يحملون بشدة على مزاعم الداخلية المصرية وادعائها اختراق تنظيمات سرية ومعسكر لشباب الاخوان

القاهرة - خاص بـ «السبيل»

حمل الاخوان المسلمون في مصر بشدة على مزاعم وزارة الداخلية المصرية التي ادعت ان اجهزة الامن اخترقت تنظيمات سرية للاخوان المسلمين وداهمت معسكراً تابعاً لهم بمنطقة العامرية قرب الاسكندرية كان به ١٤٩ من المنتمين بالاضافة الى القبض على عدد اخر من اخوان الاسكندرية ومدينة السادات بزعم انهم كانوا يتدربون في تلك المعسكر على الاعمال الارهابية تأييداً للارهابيين والمتطرفين واعرب الاخوان المسلمون في بيان لهم بهذا الشأن عن اسفهم كل الأسف ان تلجأ جهات الامن الرسمية المصرية الى اخفاء الحقائق وتضليل الرأي العام ومحاولة تشويه صورة الابرياء دون اي مبرر.

واوضح البيان الحقائق التالية:

اولاً: ان المعسكر الذي قبض على الشباب فيه هو في الحقيقة معسكر الكشافة الدولي التابع للمجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي يرأسه الدكتور عبد المنعم عمارة وهو جهة حكومية رسمية ولا يتم الدخول اليه او عقد معسكرات به الا بخطابات واجراءات رسمية توافق عليها قيادات المعسكرات الكشفية.

ثانياً: ان هناك مجموعة من الموظفين الرسميين التابعين للمجلس الاعلى للشباب والرياضة تقيم داخل المعسكر بصفة دائمة وبالتالي فان جميع الانشطة التي تجري داخل المعسكر تخضع لاشرافهم الكامل

البقية ص٣

من المحرر

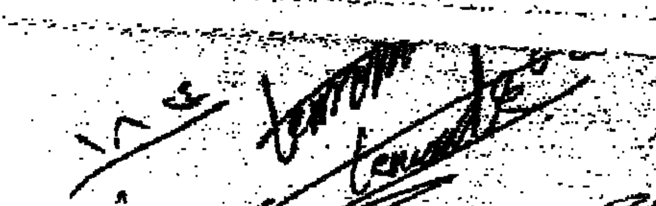
بين السبيل وقارئها

نزعم انه من النادر ان تنشأ علاقة بين صحيفة ما وقرائها تشبه العلاقة القائمة بين السبيل وقرائها، ذلك ان الطرفين هنا تجمعهم صلة وثيقة تجعل قارئاً عزيزاً مثل السيد محمد مهند السرحان من المفرق يسارع الى ارسال فاكس (منشور نصه في الداخل) يشد فيه على يدنا بعد ان اعلنا عن صدور السبيل في حلة جديدة وسعر جديد، ولعل اجمل ما في رسالة اخينا العزيز ذلك الدفء الذي يشيع فيها والمباركة حتى بارتفاع السعر حيث قال «ابارك لكم ولجريدتنا الحلة الجديدة والسعر الجديد علماً بان سبيلنا الى الحقيقة لا تقدر بثمن مع تمنياتي لكم ولجريدتنا بمزيد من الازدهار والتقدم».

ان دفق المشاعر الفياضة التي يغمرنا بها قراؤنا خاصة صبيحة يوم الثلاثاء متلقين ومعاتبين وغاضبين، او مادحين ومشجعين وفرحين، يدخل الى قلوبنا السرور كون مثل هذا السلوك يشكل حالة من التواصل الحميم يمدنا بالمزيد من الهمة والبذل لخدمة الرسالة التي نذرنا انفسنا للقيام بها..

هذه واحدة، اما الثانية، فان قرار رفع سعر الصحيفة قد يصيب بعض القراء بالغضب او العتب وبصراحة نقول ان هذا القرار كان مؤجلاً منذ اشهر على امل ان نتحمل عبء رفع سعر الورق وحدنا الا ان كاهلنا ناء تحت الاعباء الجديدة فرأينا ان نشرك قارئنا الذي هو شريكنا الحقيقي منذ اليوم الاول لصدورنا في تقاسم الهم من اجل ان نستمر في اداء واجبنا والتزامنا في خدمة وطننا فالتمسوا لنا العذر.

وفقنا الله جميعاً لما يحب ويرضى. ⊛



السبيل — العدد التسعون -السنة الثانية - الثلاثاء ٢ - ٨ آب ١٩٩٥م

شهد وعلقم

■ يوسف العظم

ذات ليلة!

حمل لي صديق اثق به نبا اثلج صدري واراح خاطري ودلل على وعي حضاري متميز لدى حكومتنا «الرشيدة» انها قررت ان يتسع صدرها للنقد وان تفسح المجال للمعارضة والاستماع للراي الاخر قناعة منها ان ذلك يثري مسيرة البلد بالعطاء ويسهم في منع التدهور او الحد من التطرف في قمع الديمقراطية!

وقال الصديق لقد خصصت الحكومة ساعة في الاعلام المرئي واخرى في الاعلام المسموع ومقالات يومياً في صحيفة تقول فيه المعارضة رايها وتخاطب الناس عبر تلك الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة المنتشرة في المدينة والريف والبادية حتى يسمع الناس الرأي والرأي الاخر ويقارنوا بين قول وقول وراي وراي ليستقروا على ما يحسبونه حقاً وصواباً بعد الدراسة والتمحيص والمقارنة!

وما دام الامر كذلك.. فقد امسكت بالقلم وبدات اكتب لبعض رموز المعارضة رسائل ودية جدية ضمنتها رجائي ان تقوم المعارضة بعرض آرائها عبر وسائل الاعلام بصورة جادة وايجابية وصادقة ومفهومة لدى الجماهير وتبين عبر عرضها ذاك ما تدعيه من مواقف وما تدعو اليه من آراء فاما ان تنجح المعارضة في عرض رأيها وتلتحم بالجماهير وترضخ الحكومة لما تبديه المعارضة من آراء واما ان تفشل في ذلك فيتخلى الناس عنها وتقل شعبيتها او تضمحل وتلتحم الجماهير بالحكومة وتقف وراءها في وجه المعارضة، فتتربع الحكومة على قمة الهرم في مؤسسة الحوار والديمقراطية مستمدة بقاءها واستمراريتها من القاعدة لا من الاستعلاء والفوقية!

ايتها السلطة الجليلة!

اسوق لك اعمق آيات الاعجاب والشكر على ما اعلنت من تقبل للراي المعارض والسماح بعرضه على الناس مما يؤكد رحابة الصدر وجودة الاداء فيما تقولون وتفعلين وهنا. ما كدت اصل للكلمة الاخيرة في آخر رسالة ودية كتبتها لمسؤول حتى سمعت جرس الهاتف يرن فاستيقظت من النوم والاغفاءة الصباحية.. فتناولت السماعة ليبلغني الصديق نفسه الذي ساق لي البشرى الديمقراطية قبل ذلك ان رجال الامن قد القوا القبض على عدد من الشباب في عمان والزرقاء واربد والعقبة بتهم شتى وأودعوهم المخافر الامنية والنظارات!!

خير.. خير.. اللهم اجعله خيراً!

نجحت الحكومة وخسر الوطن

■ الاحزاب اعتصمت خارج القبة والنواب اقروا القوانين تحت القبة بسرعة وهدوء ■

■ كتب ماجد الخضري

توقع المراقبون ان يكون يوم الاربعاء الماضي ٩٥/٧/٢٦ يوماً ساخناً سيما ان البرلمان الاردني سيناقش في هذا اليوم قوانين رفع المقاطعة الاقتصادية عن «الكيان الصهيوني» هذه القوانين التي شغلت الرأي العام الاردني على مدار العام الفائت. لكن جلسة النواب كانت هادئة ووقورة بعكس التوقعات والتنبؤات وناقش فيها نواب الامة على مدى ساعتين من الزمن قانون رفع المقاطعة والاتجار مع العدو.

واثناء انعقاد الجلسة تظاهر جمع من الاحزاب الاحد عشر للمعارضة لمسيرة التسوية امام مجلس النواب ومما يذكر ان محافظ العاصمة كان قد رفض السماح للاحزاب المعارضة بالتظاهر في يوم الاربعاء الا ان رئيس الوزراء ونائبه تدخلا في الموضوع واشترطا ان تكون فاعلية الاحزاب اعتصاماً بدلاً من المظاهرة.

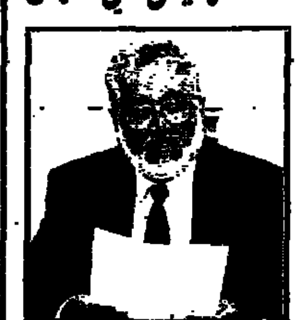
السبيل من جهتها شاركت المعتصمين اعتصامهم.

وصرح الدكتور اسحاق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي للسبيل: نحن هنا لنعبر عن موقف الاحزاب الاردنية المعارضة لهذه القوانين، ومناشدة مجلس النواب ان يقف وقفة تاريخية تتذكرها الاجيال القادمة ايجاباً او سلباً وتناشد نواب الامة ان يقفوا ضد هذه القوانين حتى لا يتاح للعدو الاسرائيلي ان يستولي على الاقتصاد الاردني والعربي.

واضاف الفرحان يقول: سنستمر في اعداد الشعب لمجابهة اخطار العدو الصهيوني ومع الغاء هذه القوانين سيصبح بيع الاراضي لليهود مسموحاً ونحن لا نوافق على بيع شبر ارض لاي يهودي وقد حاول اليهود ايجاد (٤٠) موقعاً يدعون انها لهم في الاردن ولو استوطنوا في كل موقع من هذه المواقع معنى ذلك ان الاستيطان الاسرائيلي في الاردن قد بدأ.

واوضح الفرحان للسبيل انه لا يجوز لنا ان نلغي هذه القوانين لان جامعة الدول العربية هي التي اقرتها، وتساءل ولماذا ينفرد الاردن عن الامة العربية في الغاء هذه القوانين، ولماذا كل هذه الاجراءات المتسارعة قبل انتهاء قضية القدس واللاجئين والنازحين وتقرير مصير الشعب الفلسطيني.

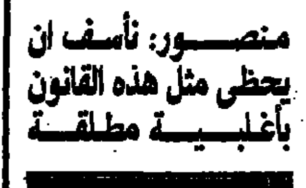
الفرحان: هذا بداية الاستيطان الاسرائيلي في الاردن



واستطرد: رغم اننا نعارض المعاهدة من حيث المبدأ الا انه من الخطأ التسارع قبل انتهاء هذه الامور. هذا ما جرى خارج القبة، اما تحت القبة فقد كانت الاوضاع هادئة فقد آثر نواب حزب جبهة العمل الاسلامي الصمت على الكلام في هذا اليوم الذي وصفوه «بالجنائزية» حيث اقر مجلس النواب باغلبية كبيرة هذه القوانين، ولم يخالف اقرار هذه القوانين سوى نواب جبهة العمل الاسلامي اضافة الى بسام حدادين وخليل حدادين وطلال عبيدات وتوجان فيصل وصالح شعواطة ومصطفى شنيكات..

السبيل سألت النائب حمزة منصور الناطق باسم نواب حزب جبهة العمل الاسلامي عن سبب الحضور والامتناع عن الكلام فقال: تم تدارس التعامل مع التقرير المقدم من اللجنة المشتركة القانونية والمالية على النحو التالي: يحضر جميع نواب كتلة العمل الاسلامي الجلسة ويستمعون الى التقرير المقدم من اللجنة المشتركة ويكلف الشيخ عبدالرحيم العكور بتلاوة المخالفة التي وقعها نواب جبهة العمل الاسلامي المشاركون في اللجنة المشتركة وعددهم تسعة ويتم المطالبة برد القانون ومحاولة التصويت على عملية الرد في بداية الجلسة وفي حال السير في تدارس مواد القانون فان قرار الكتلة مواجهة هذه المناقشة بالصمت كاسلوب من اساليب الرفض وعدم السماح لانفسهم بالدخول في التفاصيل لانهم يرفضون القانون ابتداء وقد التزم الحاضرون من النواب بالقرار. ورداً على سؤال حول تعليقه على اقرار هذه القوانين من قبل الاغلبية قال منصور: اقرار هذه القوانين يعني امعاناً في سياسة تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني خلافاً لثوابت الامة ومصالحها العليا ونحن نهيب بشعبنا الا يسمح بأية علاقات تطبيعية مع العدو الذي تعرف اهدافه واطماعه واساليبه في نهب ثروات الوطن ونأسف ان يحظى مثل هذا القانون الذي لا يخدم الا مصلحة العدو الصهيوني، باغلبية نيابية ولكنها نتائج الصوت الواحد.

وبهذا نجحت ارادة الحكومة في رفع المقاطعة عن عدو الامس، صديق اليوم وسقطت ارادة الشعب الذي تظاهر امام مجلس النواب مطالباً برد هذه القوانين.



منصور: نأسف ان يحظى مثل هذا القانون بأغلبية مطلقة





نص مخالفة نواب الحركة الاسلامية حول قانون المقاطعة الاقتصادية

القانون مخالفة للدستور الاردني ولقواعد القانون الدولي

رفع الحظر يهدد ميناء العقبة ويجعل تجارتنا مرتبطة وتحت رحمة الموانيء اليهودية

الاسباب الموجبة لرفض مشروع قانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو لسنة ١٩٩٥

اولا: بطلان مشروع القانون: حيث يستند المشروع الى قانون معاهدة السلام مع اسرائيل لسنة ١٩٩٤، وهذه المعاهدة وقانونها معيبان بأكثر من سبب من اسباب البطلان نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١ - مخالفة هذا القانون للمادة الاولى من الدستور التي تنص على ان المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ذات سيادة ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه ووجه المخالفة والبطلان هو التنازل عن اراضي الضفة الغربية بكاملها خلافاً لنص الدستور، وان القول بان قرار فك الارتباط لسنة ١٩٨٨ وقرار مؤتمر الرباط لسنة ١٩٧٤ يلغي اعتبار الضفة الغربية جزءاً لا يتجزأ من المملكة الاردنية الهاشمية قول مردود حيث ان ضم الضفة الغربية جاء بقرار من مجلس الامة الممثل للضفتين ولا يجوز ان يكون القرار السياسي سيداً على قرار مجلس الامة.

٢ - مخالفة هذا القانون لابسط قواعد القانون الدولي التي تحكم النصوص القانونية للمعاهدات الدولية والتي تقضي بأن تكون الاشخاص الدولية المتفقة والاطراف في المعاهدة صاحبة اهلية في ابرام الاتفاق وان يمتلك هؤلاء الاشخاص ارادة حرة، ولا يخفى على احد بأن هذه المعاهدة جاءت في ظروف قهر وضغط متردد وما ورد على لسان سمو الامير الحسن ولي العهد في جلسة له مع النواب الجدد قوله عن مؤتمر مدريد (لقد ارسلنا او وجهت مذكرات جلب) يؤكد عدم الاهلية الكاملة ويؤكد انعدام التكافؤ والارادة الحرة.

٣ - ان هذا المشروع يلغي صفة العدو عن الكيان اليهودي مع العلم ان هذا العداء ناشيء عن احتلال الارض وتهجير الشعب الفلسطيني ومصادرة الحقوق الثابتة للكثيرين من ابناء الشعب الاردني وما زالت املاكهم في عداد املاك الغائبين حيث لا يستطيعون التصرف بها ولا الوصول اليها، فضلاً عن اطماع هذا العدو التوسعية على [illegible] الاردن والامة العربية والاسلامية، مع استمراره في امتلاك القوة النووية مع التاكيد على ان اسباب العداوة المبدئية والدينية تعتبر الاساس الذي يحكم العلاقة بيننا وبين هذا العدو.

ثانياً: ان الغاء قانون المقاطعة الموحد رقم ١٠ لعام ١٩٥٨ فيه اعتداء صارخ على معاهدة دولية اقليمية بين الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية ومعلوم ان القوانين الخاصة يجب الا تتقدم على المعاهدات الدولية فضلاً عن ان الغاء هذا القانون يأتي بارادة طرف منفرد وهذا خرق لجميع الاتفاقات العربية التي يجب ان تكون موضع اهتمام وتقدير.

ثالثاً: ان اقرار هذا المشروع يؤدي الى تمكين العدو اليهودي من شراء الارض الاردنية ومن الاستثمار في السوق المالي والصناعة والزراعة والتجارة كما يمكن العدو من الاستفادة من الكثير من القوانين الجانبية نذكر من هذه القوانين قانون ايجار وبيع الاموال غير المنقولة من الاجانب رقم ٤٠ لسنة ١٩٥٣ وقانون صرف الاشخاص المعتويين في الاموال غير المنقولة رقم ٦١ لسنة ١٩٥٣ وقانون تشجيع الاستثمار رقم ٦ لسنة ١٩٨٤ والغاء قانون منع الاتجار مع اسرائيل رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٣ وقانون الغرف التجارية والصناعية رقم ٤١ لسنة ١٩٤٩ وقانون تنظيم الاستثمارات العربية والاجنبية رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٢.

رابعاً: ان قرار هذا المشروع يجعل مجلس الوزراء صاحب ولاية مطلقة في شأن تصنيف الدول والهيئات والاشخاص في مجال الدعوة والصداقة ولا يجعل لمجلس الامة اية سلطة فاعلة في هذا المجال ولا سيما اذا ترتبت على قرارات مجلس الوزراء آثار خطيرة تمس سيادة المملكة وفي هذه الحال لا يكون للسلطة الرقابية اي دور فاعل كما يعتبر هذا المشروع سلباً من السلطة التنفيذية واعتداء على اختصاصات السلطة التشريعية.

خامساً: لقد افاد عدد من الخبراء الذين دعوا الى اللجنة المشتركة بخطورة الغاء هذه القوانين كما افاد الدكتور عون الخصاونة الخبير في القانون الدولي بان الغاء هذه القوانين يفسح المجال لبيع الاراضي في القدس والضفة الغربية لان الضفة الغربية بما فيها القدس تحكمها معاهدة جنيف الرابعة باعتبارها ارضاً محتلة والقانون الدولي يعترف بسيادة الاردن عليها، وقد ورد هذا الاعتراف في مئات من المعاهدات الدولية وقرارات الامم المتحدة، وان قرار فك الارتباط الاداري والقانوني لا يلغي هذا الاعتراف، ويستفاد من كلامه ان صفة العدو ملازمة لمن احتل الارض ولا تزول هذه الصفة حتى يزيل احتلاله وعدوانه، وان ازالة صفة العدو عمن احتل الارض والشعب ولا يزال يحتلهما ويمارس عليهما التهويد والقمع مخالف لمباديء القانون الدولي وهو تفريط بحق الامة الثابت.

وقد افاد الدكتور عون ان ٩٣٪ من الارض المحتلة املاك دولة و٧٪ املاك افراد للدولة فيها حق الاولوية وهنا يبين طريقة اليهود في اغتصاب الارض والاستمرار في اغتصابها ولا مجال لاي قانون لرفض المعاملة بالمثل.

سادساً: وقد افاد الخبراء ان الاقتصاد اليهودي يساوي عشرة اضعاف من الاقتصاد الاردني وانه اقتصاد عدواني وانه يسعى الى اتخاذ الاردن قاعدة للانطلاق الى الاسواق العربية والعالمية والاسلامية وانه اقتصاد اغراقي ولديه تقنية عالية مما يهدد الاقتصاد الوطني بالخطر بخاصة والعربي بعامة.

سابعاً: وقد نبه بعض الخبراء الى خطورة فتح الابواب للاقتصاد اليهودي سيؤدي الى اغلاق الاسواق العربية في وجه الاقتصاد الاردني، نظراً لعقيدة الشعوب العربية التي ترفض التعامل مع اليهود.

ثامناً: وقد نبه بعض الخبراء الى خطورة فتح ابواب الاستثمار لليهود لانهم سيتمكنون من السيطرة على الشركات والاسواق والاسهم ولا توجد تشريعات تمنع مثل هذه السيطرة.

تاسعاً: لقد نبه بعض الخبراء الى ان التعامل مع الاقتصاد اليهودي ليس كالتعامل مع اي دولة اجنبية اخرى غربية او شرقية باعتبار اليهود طامعين في ارضنا ومقدساتنا وهم يستخدمون الاقتصاد لتحقيق اهدافهم السياسية والتاريخية والدينية ويستحيل الفصل بين القرار السياسي والاقتصادي في هذا المجال.

عاشراً: ان رفع الحظر يهدد ميناء العقبة وهو الميناء الوحيد المستقل للاردن ويجعل تجارتنا مرتبطة وتحت رحمة الموانيء اليهودية.

أمام وزير المياه والري

الوزير طالبه بالتنازل عن القضية فرفض فنقل من الشونة الى الأزرق وأهله يستصرخون



منظر مبكي، منظر هذه العجوز التي تجاوزت التسعين عاماً وهي تحمل لوحة بيدها كتب عليها أنصفونا، جاءت من الاغوار الشمالية وأحضرت معها احفادها وأبناءها من أجل المطالبة برفع الظلم والحيف الذي وقع بحق ولدها (محمود) واعتصمت معهم امام مجلس الامة.

والقصة كما يقول حفيدها «ان والده أخذ قطعة ارض من سلطة وادي الاردن وهي قطعة جبلية لا تصلح للزراعة لكنه استصلحها وزرعها بشجر الزيتون وبعد فترة جاءت سلطة وادي الاردن واقتلعت الاشجار من هذه الارض ودفع الرجل غرامة (٣٥٠) ديناراً كما يروي ولده.

ولأنه يرى ان هذا العمل غير انساني وغير قانوني، فقد قرر أن يرفع قضية على وزير المياه والري السيد سامي ارشيدات وأمين عام سلطة وادي الاردن السيد هاشم الشبول وهنا بدأ فصل جديد من فصول معاناة هذا المواطن، فهو موظف في وزارة المياه والري وقد تم نقله من الشونة الشمالية الى منطقة الازرق لانه تجرأ ورفع قضية ضد الوزير والأمين. ويعيل السيد محمود ما يقارب (١٣) شخصاً ويتقاضى (١٦٠) ديناراً شهرياً سيدفعها في حالة استمرار عمله في الأزرق مواصلات.

ومما يذكر ان بعض المتنفذين طلبوا من السيد محمود التنازل عن هذه القضية من أجل ان يرجع الى عمله في الشونة.

ويقول أحد أبناء السيد محمود انه تم قلع اشجار ستة من المزارعين وقد رفعوا جميعهم قضايا ضد وزارة المياه وسلطة وادي الاردن. والكثير من المزارعين لم يتم قلع اشجارهم فلماذا هذا التمييز.

ومما يذكر ان السيد محمود المجدلاوي يبلغ من العمر خمسين عاماً وهو مصاب بالعديد من الامراض التي تجعل انتقاله الى الأزرق امراً صعباً.

هذه شكوى من مواطن بسيط اراد اثبات حقه نضعها امام وزير المياه لعلها تصل الى ضميره ويعيد هذا المنقول نقلاً تعسفياً بغير حق الى أهله وعلى أمل ان تصل كلماتنا الى مسامعه. وزير المياه د.صالح ارشيدات اكد للسبيل ان قرار نقل الموظف تم بناء على قرار مديره وهذه من صلاحياته الادارية. كما ان ملف الموظف حافل بالمخالفات وهو معتد على أرض السد. في الوقت الذي عليه ان يمنع غيره من الاعتداء، وأكد ارشيدات ان الموظف سيعود الى عمله في حالة ازالته الاعتداء.

ندوة لجمعية العفاف

تقيم جمعية العفاف ندوة بعنوان «تكاليف الزواج في الاردن» يشارك فيها كل من:

- سماحة الشيخ عزالدين الخطيب التميمي / قاضي القضاة
- السيدة نائلة الرشدان / عضو مجلس الاعيان
- الدكتور محمد ابو حسان / عضو محكمة التمييز
- الدكتور حسين الخطيب / وزارة التخطيط
- الدكتور يوسف منصور / وزارة المواصلات
- الدكتور محمد المعاني / الجامعة الاردنية

ويدير الندوة:

معالي الدكتور عبداللطيف عربيات / رئيس الجمعية

وذلك في الساعة الخامسة والنصف من يوم الاربعاء ٥ ربيع الاول ١٤١٦هـ - الموافق ٢/٨/١٩٩٥م.

في قاعة نادي اليرموك بعمان شارع الاستقلال قرب مسجد المغيرة (مسجد دروزة)

أمام مدير أوقاف المفرق ؟!!

أصحاب المحلات في المنطقة الحرفية في مدينة المفرق يعانون من عدم وجود إمام لمسجد المنطقة الحرفية!! حيث انه معطل مما يضطر المواطنين الى الصلاة في محلاتهم... ولدى مراجعتهم للاوقاف لجابتهم انها عينت اماماً للمسجد!؟ أصحاب المحلات يتساءلون اين اختفى الامام المعين!؟

أمام دائرة السير ؟!

يعاني ابناء مدينة المفرق -والذين يسافرون يومياً الى عمان- من عدم وجود سيارات او باصات تقلهم اليها حيث لا يوجد سوى باص واحد وهو لا يكفي لمدينة يزيد عدد سكانها عن (٣٢) ألف نسمة!!

نأمل من دائرة السير ايجاد حل لهذه المشكلة؟!

نشاط فلكي في جامعة الزرقاء الاهلية

تعقد جامعة الزرقاء الاهلية بالتعاون مع الجمعية الفلكية الاردنية، ورشة للرصد الفلكي بالتلسكوبات للاجرام السماوية، مساء الاربعاء ٩٥/٨/٢ ما بين الساعة الثامنة مساءً والعاشرة وسيتم في هذه الورشة رصد لسطح القمر وفوهاته النيزكية ورصد لكوكب المشتري واحزمته واقماره، وكذلك رصد لكوكب المريخ وللعناقيد النجمية، اضافة لشرح يقدمه الدكتور عبدالسلام غيث وعدد من اعضاء الجمعية الفلكية عن البروج واسماء النجوم وكيفية تحديد الاتجاه والقبلة ويتبعها تطبيق عملي.

ويذكر ان جامعة الزرقاء الاهلية توجه الدعوة للمجتمع المحلي للمشاركة في هذه الورشة، علماً ان المواصلات ستكون مؤمنة من مدينة الزرقاء الى الجامعة.

«لقطات برلمانية»

«جمو: انا بحكي عربي»

احتد الاستاذ عبدالباقي جمو عندما علم ان توجان فيصل ستعلق على ما قال وطلب من رئيس المجلس ان يسمح له بتوضيح ما اقترح وعندما رفض رئيس المجلس السماح له بالكلام قال جمو انا بحكي عربي وليس شيشاني او شركسي.

«لون يا رئيس المجلس»

طالب نواب الشعب رئيس المجلس ان «يلون» والمقصود بذلك هو تنويع المتحدثين حسب انتماءاتهم السياسية والفكرية.

احد النواب رد على زملائه قائلاً: الرئيس يحتاج الى علبة تلوين عندها قال رئيس المجلس: لا تزعلوا سنلون.

واصبح النواب يطلقون بين الفينة والاخرى هذا المصطلح كنوع من الاحتجاج على الرئيس عندما لا يعطي احدهم الكلام.

السعد: يطلب اعتذاراً رسمياً

احتد النائب سليمان السعد بعد ان منعه رئيس المجلس من الكلام وخرج من تحت القبة وهو يصرخ لا يجوز مصادرة الرأي، لا يجوز مصادرة الرأي، عدد من الزملاء الصحفيين والسادة النواب تدخلوا لاعادة السعد الى القبة الا انه رفض ذلك وطالب باعتذار رسمي من رئيس المجلس.

نائب يطالب باداء صلاة الجنازة على المجلس

احد نواب جبهة العمل الاسلامي طالب زملاءه النواب من غير حزب جبهة العمل باداء صلاة الجنازة على المجلس والحكومة والوطن بعد ان أعلن ان نتيجة التصويت على قوانين الغاء المقاطعة (٥١) من (٨٠) الا ان قليلاً من النواب استجابوا لدعوته.

داودية: شنعاني العالم

اقترح النائب خليل حدادين على مجلس النواب تحديد مصطلح العدوان في قانون المقاطعة الجديد بعد ان تم شطب كلمة الصهيونية من المصطلح القديم وهنا اصبحت كلمة العدو مموهة: حدادين اقترح تعريف العدو كالتالي «كل من احتل ارضاً عربية» محمد داودية اعترض بشدة على حدادين قائلاً: سنعادي العالم، ايران تحتل جزر الطنب الكبرى والصغرى وتركيا الاناضول واسبانيا سبتة ومليلة.. هنا تراجع حدادين عن رأيه وطالب رئيس مجلس النواب بتقديم تعريف محدد لمصطلح العدو لان الامة العربية على ما يبدو لا تعرف عدوها.

توزيع «الحلوان» مسبقاً

شوهد النائب محمد داودية وهو يوزع البسكويت على زملائه النواب خلال مناقشة الغاء قوانين المقاطعة، استفاد من هذا الكرم النائب خفيف الظل جميل العشوش الذي جعل داوديه يندم على توزيع البسكويت لان العشوش لن تكفيه قطعة واحدة بل يحتاج الى باكيت كامل كما استفاد من هذه الوجبة «الرفيق خليل حدادين» وللعلم فقط لم يكن النواب بعد قد صوتوا على الغاء هذه القوانين، ويبدو ان النائب محمد داوديه استبق الاحداث ووزع «الحلوان مسبقاً».

السرور سعيد لسماع صوت توجان

النائب توجان فيصل طالبت السماح لها بابداء رايها في المادة السادسة من قانون المقاطعة الا ان رئيس المجلس لم يتح لها المجال، توجان احتدت وطالبت السماح لها بتوضيح وجهة نظرها وبعد فترة اعطى السرور توجان الميكرفون معتذراً عما سبق قائلاً: نسعد بسماع صوت الزميلة توجان هنا ضج المجلس بالضحك... فقال لهم السرور: توجان نائب امة اتقوا الله ايها الزملاء.

ثلاثة لإعادة جمو الى القبة

عندما خرج الشيخ عبدالباقي جمو اثر وخزة ضمير من قاعة المجلس اثناء مناقشة قانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو سارع ثلاثة من النواب بلحاقه وارجاعه فوراً، الاول كان مبعوثاً من الحكومة وهو عبدالمجيد العزام وزير الشؤون البرلمانية والثاني كان مبعوثاً من حزب العهد وجبهة العمل الوطني وهو مفلح الرحيمي، واما النائب الثالث فلا نعرف صفته التمثيلية في هذه المهمة وهو محمد داوديه نقول انه صاحب المرحلة المقبلة.

السرور: «لست ممثلاً»

تساءل الدكتور ابراهيم الكيلاني عن اهمية حضور الخبراء لجلسات اللجان اذا كان حضورهم عملية فلكلورية ليس الا خاصة ان الخبراء الذين حضروا جلسات اللجان نصحوا بعدم اقرار هذه القوانين.

السرور رد على الكيلاني بالقول انا شخصياً ليس لدي اي موهبة في التمثيل وهنا احتد باقي النواب موجهين كلامهم للسرور: الست ممثل الامة فاستدرك السرور قائلاً: الا تمثيل الشعب.

«الرسول عمل صلحاً مع اسرائيل»

قال النائب نواف القاضي في معرض دفاعه عن الغاء قانون حظر التعامل مع العدو ان الرسول عليه السلام قد عمل صلحاً مع اسرائيل عندما احتج نواب جبهة العمل الاسلامي عليه فاستدرك كلامه «مع اليهود».

النائب ابراهيم الكيلاني رد على القاضي بأن اليهود كانوا يعيشون كعشائر في ظل الحكم الاسلامي، فرد السرور على الكيلاني قائلاً: زلة لسان يا شيخ هنا احتد النائب محمد داوديه وقال: الصلح صار الصلح صار، ووقع السرور في ورطة.

الدغمي: كلنا اخوان

عندما طالب رئيس مجلس النواب من النائب عبدالكريم الدغمي ان يسمح لمقرر اللجنة حاتم الغزاوي بقراءة التعديلات التي وردت على قوانين المقاطعة وتوصيات اللجنة المشتركة، قال الدغمي للرئيس: كلنا اخوان مع العلم ان الاخوان ضد اقرار هذه القوانين والدغمي صوت لصالح هذه القوانين.

حدادين لم يشعل النار بعد

يعتقد النائب خليل حدادين ان النواب لم يشعلوا النار بعد قالها حدادين عندما طالبت مجموعة من النواب وقف مناقشة مشروع قانون الاستثمار واحالته الى اللجان المختصة وطالب حدادين زملاءه النواب بمناقشة القانون مناقشة مستفيضة الا ان النواب استقلعوا من الموضوع واحالوه مباشرة الى اللجان.

احدهم علق على حدادين قائلاً: هي من غير ما تولع وحاميه كيف بس تولع ؟؟

حدادين: انا مسلم حضارة

طالب النائب بسام حدادين من احد زملائه ان يصلي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال له احد زملائنا الصحفيين هل اسلمت يا بسام فقال مداعباً مندوب السبيل تعليقاً على ما نشر في العدد السابق حول مغازلة الحكومة له «انا مسلم حضارة»

■ في لقاء للسبيل مع مرشح جبهة العمل الاسلامي الفائز برئاسة بلدية اربد ■

التل: حل المشكلة المالية ونظافة المدينة وتعبيد الشوارع وتطهير البيئة والتشجير من أولى اولوياتنا

■ أنا مع الخيار الاسلامي قولاً وعملاً لأنه الحل الأمثل لجميع مشاكل الأمة ■

■ اربد – السبيل
من اياد الطوباسي

المحامي عبد الرؤوف التل، غني عن التعريف... عاش في رحاب الحركة الاسلامية منذ نعومة أظافره، حاصل على الدرجة العليا في المحاماة، مارس النشاطات الشبابية، حيث كان رئيساً للنادي العربي في مدينة اربد لمدة طويلة... فاز مؤخراً بالانتخابات البلدية بمركز رئاسة بلدية اربد، حيث حصد ١٥٧٨ صوتاً. ونظراً لأهمية مدينة اربد وسعة مساحتها، وباستقبال حافل، وجو مفعم بالعمل والنشاط كان للسبيل هذا اللقاء مع المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد.

■ ■ وانتم على ابواب رحلة جديدة من العمل الدؤوب. ماذا وضعتم نصب أعينكم من اولويات لتحقيقها؟

-بلدية اربد على ابواب مرحلة جديدة من العمل الدؤوب للنهوض بمدينة اربد وتخليصها من مختلف المشاكل التي تواجه المدينة.

بلدية اربد في عهدها الجديد، تضع نصب عينيها اولويات محددة وواضحة اهمها.

نظافة المدينة اولاً:

النظافة: التي لا بد أن تتحقق للمدينة وباسرع وقت ممكن، لان النظافة هي مرآة حقيقية لواقع المدينة. ونحن نعمل كل ما بوسعنا لأجل مدينة انظف وأجمل.

تطهير البيئة

واضاف التل: كذلك من اولوياتنا تطهير البيئة من كل انواع التلوث الذي تعاني منه المدينة، ومن ذلك على سبيل المثال: التلوث القاتل التي تتعرض له المدينة بسبب محطة التنقية التي اصبحت مصدراً لكم هائل جداً من التلوث البيئي الذي يضايق شمال مدينة اربد، حيث الكثافة السكانية. ويتمنى حقيقة من القائمين على محطة التنقية وعلى سلطة المياه والمجاري علاج هذه المشكلة وبالسرعة الممكنة.

وأضاف: وان بلدية اربد لن تقصر بواجبها تجاه الأخوة المواطنين بما يتعلق بالايذاء الكبير الذي يقع عليهم بسبب التلوث الذي تصدره محطة التنقية لمدينة اربد.

مشاكل الشوارع وتعبيدها:

وقال: وكذلك من واجبنا ان نواجه مشاكل الشوارع وما بها من حفر ومطبات تؤذي المارة، والمركبات، واستصلاح ما يمكن استصلاحه في هذه المرحلة، ووضع خطة ضمن الميزانية القائمة لتحرير شوارع اربد مما تعانيه من مشاكل وعقبات تحول دون حركة الشارع، وستقوم ايضاً ببناء اكبر عدد ممكن من الأرصفة في مختلف الاحياء في مدينة اربد.

.تشجير المناطق الشعبية

وأضاف: وكذلك سنقوم بعملية تشجير للمناطق الشعبية وبأشجار مختلفة، حتى تتحول هذه المناطق الى حدائق بالأحياء.

■ ■ العمل الاداري مهم لأي هيكلية في العمل وفي الاداء الوظيفي، ماذا فعلتم لأجل ذلك؟

– نحن في طريقنا الى وضع الامور في نصابها الصحيح حتى نضبط العمل في بلدية اربد، ونحيل كل موظف يعمل في الحقل الذي خصص اليه، وتفعيل كل كادر البلدية لمصلحة المدينة وتطويرها.. ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.. ومعاقبة المتهاونين والمقصرين في اعمالهم.

■ ■ ما هو مخططكم لحل الأزمة المالية التي تشهدها بلدية اربد؟

– لا بد من وضع ضوابط واضحة المعالم ومحددة لتلافي هذه الازمة المالية المتراكمة منذ سنوات عدة ولن يكون ذلك الا عن طريق ايقاف عملية التوظيف التي تمتص جزءاً كبيراً من ميزانية البلدية، وايضاً سنقوم بايقاف القروض ما استطعنا الى ذلك سبيلاً، وسنعمل على تحصيل المبالغ المالية المترتبة للبلدية بذمم الأخوة المواطنين، وانا اقول لن تتراكم الرخص على المواطنين، وسنحصل كل الرخص اولاً باول، بحيث يشعر المواطن انه ملزم في بداية العام بدفع الرخصة البلدية.

■ ■ كونك رجلاً حزبياً، ما رأيك بالاحزاب الاردنية، ولماذا اخترت حزب جبهة العمل الاسلامي لتكون عضواً فيه؟

– سيدي، انا لا اريد ان اتكلم عن الاحزاب الاخرى، اما فيما يتعلق باختياري لحزب جبهة العمل الاسلامي، فانا مع الخيار الاسلامي قولاً وفعلاً، وقناعتي ان الخيار الاسلامي هو الحل الامثل للمشاكل التي تعاني منها الامة العربية والاردن، لانه الخيار الذي يضع الجميع في القناة الحقيقية للتقدم والتطور، وقد نشأت في رحاب الحركة الاسلامية منذ نعومة أظافري، وتلقيت ثقافتي منها وتتلمذت على كتب التراث الاسلامي القديمة والحديثة، وانا في النتيجة مع الاسلام الذي يوحد العرب ويجمعهم على الخير والتقدم.

■ ■ وسؤالنا الاخير حول الشباب، ماذا ستفعلون لأجل هذه الشريحة؟

لقد عشت مع الحركة الشبابية في الاردن فترة طويلة تقدر بأحد عشر سنة رئيساً للنادي العربي اربد، ومارست النشاطات الشبابية، ومن ضمن مخطط بلدية اربد القادم، العناية بالأندية باعتبارها مراكز حضارية ومراكز جذب للشباب لتوجيه طاقاتهم وقدراتهم على الابداع والتطور وخلق روح المبادرة لديهم وتنمية حس المنافسة النظيفة والشريفة على أسس سليمة، وان شاء الله تعالى في المرحلة القادمة سيكون للبلدية دور بارز في تطوير الأندية والمراكز الشبابية.

والسبيل اذ تشكر للمحامي عبد الرؤوف التل عن هذا اللقاء فانها تتمنى له دوام التقدم والنجاح في المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقه ۞

سنولي عناية خاصة بالشباب في مدينة اربد

امين عام حشد الجديد للسبيل:

لا يوجد لدينا ما نُخفيه ولا نتوقع ان تتحدث الداخلية معنا بخصوص علاقتنا مع الديمقراطية.

قضايانا المالية واضحة ونحن اول حزب قدم موازنته للداخلية

■ كتب محرر الشؤون المحلية

قال السيد سالم النحاس الامين العام الجديد لحزب حشد ان الداخلية لديها الوثائق الكافية العلنية المودعة لديها رسمياً عن اوضاع الحزب وتحالفاته وعلاقاته «ونحن لا نخفي شيئاً ولن نخفي شيئاً بما فيه اطار العلاقات الاردنية – الفلسطينية وموقفنا منها وتحديداً مع الجبهة الديمقراطية، وهذه المسائل جميعها بدون استثناء لا التباس فيها وما ادل على ذلك الا المفاوضات التي خضناها اثناء طلب الترخيص مع وزارة الداخلية.

ورداً على سؤال حول الاخبار التي افادت بان الداخلية تنوي رفع قضية ضد حشد قال النحاس: لا نتوقع ان يتحدث معنا احد لانه وببساطة ليس لدينا ما نخفيه وفي تعليق حول استقالة الزيري من رئاسة الحزب قال: لقد عبر الزيري عن رأيه وهذا خياره وعلى كل حال فهو الذي رأس فريق المحادثات مع الحكومة اثناء عملية الترخيص اما اذا كان قد عدل عن رأيه فهو حر وهذا يعبر عن رأيه ولا يشاطره فيه احد. وعن التمويل المالي لدى الحزب قال النحاس: جميع قضايانا المالية موضحة وضمن موازنات معروفة وكل ذلك في اطار القانون ونحن اول حزب اردني قدم ميزانيته للوزارة ورغم ذلك هناك ضائقة مالية تمر بها.

وعلق الدكتور اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي على القضية التي تنوي الحكومة رفعها على الاحزاب المعارضة بسبب تاسيس جمعية مقاومة التطبيع قائلا: ان الحكومة تدعي الديمقراطية ورغم ذلك تسير في التطبيع، وللشعب الحق في مقاومة التطبيع ولا احد يمنعه من ذلك وهذه الجمعية تهدف لمقاومة التطبيع. ۞

اوراق اردنية
سميح المعايطة

الى من يهمه الأمر

(١)

لولا انني سمعت كل الخبر لربما حسبت ان الموقف الاردني الرسمي من العملية الجهادية ضد العدو الصهيوني هو موقف الليكود او الاحزاب الدينية المتطرفة في الكيان الصهيوني.

ولم تكن الغرابة في شدة الادانة وتطرفها فحسب بل في سرعة الفعل الرسمي وتكرار هذا الموقف لعدة مرات دون مبرر وكان اصحاب القرار متهمون ومطالبون بتقديم ادلة على صدق ولائهم وصداقتهم للعدو الصهيوني، وكان يمكن لأصحاب القرار –انسجاماً مع قناعاتهم– ان يصدروا تصريحاً باسم مصدر مسؤول او ناطق رسمي وباستخدام عبارات عامة دون هذا (الصدق) والحرارة في ادانة عمل جهادي رداً على جرائم اليهود ويقوم به عربي مسلم يعيش تحت الاحتلال والقمع الصهيوني، وليس هذا المظلوم في البوسنة او الشيشان انه ابن فلسطين شقيقة الاردن وامتدادها الجغرافي والسكاني والحضاري.

غريب امر السلطة التنفيذية واصحاب القرار فيها ففي الوقت الذي يتدافعون لتقديم المساعدات للشعب البوسني المسلم، يقفون موقفاً عدائياً من جهاد شعب فلسطين المسلم ضد الاحتلال الصهيوني... هل يمكن تفسير هذا التناقض؟!!

(٢)

ترى هل اصبح دور السلطة التنفيذية ترويج العدو الصهيوني في العالم باعتباره محباً للسلام وساعياً لرفع المعاناة عن الشعوب المظلومة، ومسح الصورة العدوانية لهذا الكيان الغاصب؟!

وهل اصبح الاردن مطالباً باطلاق المديح "لانسانية" رابين وكيانه الغاصب والاشادة باستجابته للواجب الانساني في مساعدة مسلمي البوسنة؟!

حتى لو كان اصحاب القرار على قناعة "بانسانية ورحمة" رابين فليس من الحكمة وحسن الادارة اطلاق هذه المدائح وحتى لو كان الشعب صامتاً الا ان ما يسمعه من السلطة يبقى محل سخرية واستخفاف.

(٣)

تُرى لو علم ابناء الاردن الذين تبرعوا باخوة وسخاء لاخوانهم مسلمي البوسنة من خلال البرنامج التلفزيوني او المساجد، لو علموا ان الحكومة ستلوث طهارة الخير الاردني المسلم بالتنسيق مع العدو الصهيوني والوفد المشترك هل سيتبرع الاردنيون بذات السخاء والكرم والحماس؟!

بالتأكيد لو علم المواطنون بما فعلت الحكومة لاحجموا عن التبرع من خلال الحكومة ولبحثوا عن جهات تحمل مشاعرهم ومساعداتهم الى ضحايا العدوان الصربي وهذه الجهات كثيرة ومجربة من قبل المواطن.

(٤)

مرة اخرى تتصرف السلطة التنفيذية بعقلية فئوية وبنظرة احادية من خلال استبعادها الصحافة المعارضة وكتابها من اللقاء الذي تم بين رئيس الوزراء والصحفيين الاسبوع الماضي، ولم تكن هذه الحادثة الاولى فلقاءات جلالة الملك مع الصحفيين ايضاً تم فيها استبعاد صحف المعارضة وكتابها دون مبرر مقنع او سبب وجيه.

ومع تقديرنا واحترامنا لكل زملائنا الصحفيين الذين حضروا الا انه مع تغييب صحف المعارضة يبقى النصاب غير مكتمل والصورة غير واضحة، فما تقوله صحف المعارضة وما تحمله من مواقف قد لا يقوله غيرها ومن واجب الحكومة ورئيسها الاستماع الى هذه الآراء والمواقف ومن حق صحف المعارضة وكتابها ان تستمع الى ما لدى الحكومة من معلومات وان تعامل بالعدل من قبل الحكومة باعتبارها مؤسسات وطنية تقوم بدور هام في خدمة الوطن والدفاع عن قضاياه.

مرة اخرى أؤكد ان ما تقوم به الحكومة لا يخدم احداً، بل يعزز الموقف الخاطئ ويقطع حبل التواصل بين الصحافة وبخاصة المعارضة منها والحكومة، ويزرع حواجز وجدراناً لا مبرر لها ۞

وزيرا الصحة والطاقة يؤكدان خلو الاردن من الاشعاعات النووية وخبراء بريطانيون يتوجهون الى الاردن لمعالجة بعض الحالات المرضية مجهولة المصدر

اكد وزيرا الطاقة والثروة المعدنية والصحة خلو الاردن من الاشعاعات النووية وان حياة المنطقة وتربتها ومواءها خالية من الاشعاعات النووية وفي الحدود الدنيا المتعارف عليها دولياً.

وقال الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة ان ما اشيع من ضجة حول وجود اشعاعات في منطقة الجنوب لم تسجل لجهزتنا مثل هذه المعلومات رغم اننا نجري فحوصات مستمرة بالتعاون مع وزارة الطاقة وأكد على ان الاشعاعات التي سجلت هي ضمن ما هو متعارف عليه دولياً ولا نجد ان مرض السرطان في الجنوب منتشر اكثر من غيره في اي منطقة من المملكة.

اما السيد سميح دروزة وزير الطاقة فقال: لم تسجل في الجنوب اي اشعاعات غير عادية وما هو موجود وتسجله الاجهزة طبيعي ولقد قمنا بفحص عينات جديدة ولم نجد اي اثر لاية اشعاعات غير عادية سواء في التربة او المياه.

من جهة اخرى نشرت جريدة الشرق الاوسط الصادرة في لندن تقريراً زعمت فيه أن خبراء بريطانيين يتوجهون الى عمان لمعالجة حالات مرضية ناتجة عن اشعاعات نووية وان اشعاع المفاعل النووي الاسرائيلي ما زال يوقع اصابات في الاردن.

نسبت الصحيفة الى مصدر ديلوماسي عربي في لندن قوله انه على صلة بمعلومات موثوقة تشير الى ان مراجع رسمية اردنية سبق وطلبت من مختصين بريطانيين ابداء الرأي في اصابات مرضية لحقت باردنيين يسكنون في مناطق قريبة من مكان وجود المفاعل النووي الاسرائيلي (ديمونا) في صحراء النقب، ونسبت الجريدة الى ذات المصدر الديلوماسي قوله: ان الطلب الاردني قدم منذ سنوات لمختصين بريطانيين لتشخيص تلك الاصابات المرضية ووضع تقرير حول الموضوع ثم جرى تغييب هذا الموضوع لاسباب لم تتضح في حينها.

وذكرت الجريدة ان مسؤولاً اردنياً لم يذكر اسمه اعترف بوجود مخاطر صحية على المواطنين في جنوب الاردن جراء المفاعل النووي الاسرائيلي والتجارب الاسرائيلية النووية.

وقال هذا المسؤول: ان الكثير من الدراسات المخبرية قد اكدت وجود اشعاعات نووية في المناطق الجنوبية ولكن بنسب متدنية. وهناك بعض الحالات المرضية مجهولة المصدر، ومما يذكر ان مفاعل ديمونا لا يبعد سوى (٣٥) كيلومتر عن مدينة الطفيلة الاردنية ۞

رسالة الى المحرر

اود في بداية رسالتي هذه ان اشكركم على جهودكم الطيبة التي بذلتموها وتبذلونها لاخراج صحيفة اسبوعية ملتزمة بالكلمة الصادقة والموقف الواضح من قضايا الوطن والامة.

فسلمت هذه السواعد النبية الصادقة التي تتحرى الصدق والامانة في مثل هذا الزمن الرديء، وابارك لكم ولجريدتنا الحلة الجديدة والسعر الجديد علماً بان سبيلنا الى الحقيقة لا تقدر بثمن، مع تمنياتي لكم ولجريدتنا مزيداً من الازدهار والتقدم.

لتكون لسان الحق الناطق باخبارها الجديدة ومواضيعها القيمة.

وفقكم الله وسدد على طريق الخير خطاكم.

محمد فهد السرحان / المفرق

الاخوان /تتمة

ويتحققون كذلك من أنها غير مخالفة لتعليمات المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

ثالثاً: ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة هو الذي ينظم حركة استقبال الوفود الشبابية التي تشترك في دورات داخل المعسكر، وذلك كما اسلفنا طبقاً لبرامج تعدها رئاسة المجلس الاعلى للشباب والرياضة. ويؤمه شباب من مختلف الجهات من الاخوان وغيرهم.

وقال البيان ان هذه الحقائق التي اخفتها اجهزة الامن العام تدحض جميع مزاعمها وادعاءاتها، وتؤكد انه يستحيل ان تجري داخل المعسكر اية تدريبات عسكرية او شبه عسكرية او قتالية او شبه قتالية او اي شيء يمكن ان يفسر على أنه مساندة للارهاب او التطرف.

واكد الاخوان انه حسب المعلومات الدقيقة والتي صار يعرفها الكافة ان أياً من رواد المعسكر الحكومي المذكور لم يصدر منه أي عمل من الاعمال فيه مساس بالآداب العامة او الاخلاق العامة او الامن العام او ما يخل بنظام وطبيعة النشاط في المعسكر، ورئاسة المعسكر وايضاً حسب المعلومات الدقيقة لم تقدم ضد أي ممن كانوا بالمعسكر اية شكوى او اي اتهام، ومن ثم فان كل ما جاء في البيان الامني ليس فيه الا التجني على الأبرياء، ومحاولة الصاق الاتهامات الباطلة بهم لتشويه صورتهم ومحاولة التأثير على انتخابات مجلس الشعب القادمة.

وقال البيان ان القاصي والداني يعرف ان الاخوان المسلمين قد ادانوا الارهاب واعمال العنف ومضوا بين الناس دعاة الى الله بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة لجمعهم على الحب والاخوة والعطاء والعمل لصالح الوطن والمواطنين، مصححين للفكر، مؤكدين على الاعتدال والوسطية، فهم الدعاة وليسوا القضاة، فضلاً عن انه لم يثبت ادانة أي فرد من الاخوان في أي حادث عنف خلال الفترة الماضية.

واعرب الاخوان عن أسفهم كون هذه الممارسات والبيانات الامنية تأتي في وقت البلاد احوج ما تكون فيه الى مواجهة التحديات والاخطار والأزمات الخارجية والداخلية في الفة وتآلف ووحدة وتآزر، وتجرد للصالح العام وانكار للذات، وارتفاع الى مستوى العدل والانصاف.

وكانت اجهزة الامن المصرية اعتقلت عدداً من قيادات الاخوان المسلمين وشنت سلسلة من الحملات البوليسية على مؤسساتهم في حملة تستهدف كما اكد المراقبون تحجيم جماعة الاخوان واشغالهم بالاعتقالات عن تنظيم صفوفهم بعد ان قرروا خوض الانتخابات البرلمانية التي ستجري في مصر لانتخاب اعضاء جدد في مجلس الشعب المصري (البرلمان). ۞

تمرير /تتمة

للمادة الاولى من الدستور التي تنص على أن المملكة «ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه» اضافة الى مخالفة القانون «لأبسط قواعد القانون الدولي».

وفور اقرار القانون من مجلس النواب في يوم الاربعاء سارع مجلس الاعيان الى احالته الى لجنته المشتركة القانونية والمالية، في يوم الخميس مباشرة ثم اقرته اللجنة المشتركة يوم السبت في اقل من ساعة، ولما ذكرت صحيفة الراي في عددها الصادر يوم السبت فقد اقرت اللجنة القانون وصدرت الموافقة في صفحتين وسيجتمع مجلس الاعيان صباح الاثنين للموافقة على قرار المجلس ورفعه للحكومة لصدور الارادة الملكية بالموافقة عليه.

رغم تسارع الاعيان فقد ابدى بعض الاعيان ملاحظاتهم على القانون والتي تتلخص بأن المادة السادسة مكانها ليس هذا القانون واكتفي بتوصية تقول بان على الحكومة ان تتقدم «بمشروع قانون ينظم أسس ومبادئ تملك واستئجار الاجانب للاموال غير المنقولة».

العين عبد اللطيف عربيات اعتبر ان ما جرى في جلسة الاعيان مخالف لما تعارف عليه الاعيان حيث لم يرسل مشروع القانون قبل ٤٨ ساعة لاعضاء اللجان وتساءل ما المبرر لتسارع الاعيان طالما ان الحكومة لم تعط القانون صفة الاستعجال؟

وفي جلسة مجلس الاعيان التي عقدها صباح يوم الاثنين بعد موافقة اللجنة المشتركة وافق المجلس باغلبية ٣٠ صوتاً على مشروع القانون فيما عارضه الاعيان د.عبد اللطيف عربيات وذوقان الهنداوي وعبد المجيد شومان. وغياب ٧ اعيان آخرين.

وانتقد عربيات في كلمته السرعة في انجاز القانون في مجلس الاعيان وقال انه لا بد ان يأخذ مداه من حيث «التمحيص والمراجعة والاقرار او الرفض» وقال ان قرار اللجنة المشتركة في الاعيان كان بالاغلبية وليس بالاجماع، واختتم كلمته بقوله.. «وما نلاحظ من خطر داهم يهدد وجود الامة.. ادعو الحكومة الى رد القانون».

اما العين عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي فقال ان الغاء المقاطعة برأيي لن تكون له آثار ايجابية على الشركات الاردنية والاقتصاد الاردني..»

وكانت المفاجأة في مجلس الاعيان معارضة العين ذوقان الهنداوي الذي كان نائب رئيس الوزراء في الحكومة التي وقعت على المعاهدة الذي قال في ختام كلمته:

دولة الرئيس «ان المرء ليجد نفسه أمام وضع صعب في اقرار القوانين المعروضة اذا لم يجر تعديل المادتين السادسة والسابعة بشكل يتيح لنا الاحتفاظ بارضنا ووطننا وعدم سيطرة اسرائيل عليها فتصبح وابناؤنا من بعدنا اجيالاً ضائعة منسلخة عن امتها وتاريخها المجيد».

هذا وسترفع الحكومة القانون الى جلالة الملك لصدور الارادة الملكية بالموافقة عليه ليصبح نافذاً بعد شهر من نشره في الجريدة الرسمية ۞

السبيل تطرح هموم المواطنين في مدينة المفرق أمام المجلس البلدي الجديد

الأرصفة، الوادي، مجمع السيارات، تصريف المياه والنفايات أهم مشاكل المدينة

المفرق – السبيل – من مأمون عياش

المجلس البلدي الجديد في مدينة المفرق والتي بدأ عمله قبل اقل من اسبوعين امامه عدد من الامور والقضايا الهامة التي تحتاج الى معالجة سريعة عدا عن المشاكل العالقة منذ سنوات دون ان تلقى الاهتمام المطلوب!!

في السبيل رأينا حمل هموم المواطنين في هذه المدينة ووضعها امام المجلس البلدي... العديد من المواطنين الذين تحدثوا عن مشاكل المدينة المختلفة تساءلوا لماذا لا يقوم المجلس البلدي بتشكيل لجان شعبية في الاحياء اسوة بكثير من البلديات؟! من اجل تسهيل عمل المجلس البلدي والوقوف بشكل دقيق على هموم المواطنين ومطالبهم.

ولعل من أبرز المطالب والهموم التي يطرحها المواطنون أمام المجلس البلدي ما يلي:

(١) التركيز على المناطق الاقل حظاً في الخدمات... فمثلاً حي الحسين لا يوجد به أرصفة بينما غيره من الاحياء مضى على وجود الأرصفة بها سنوات؟! مع العلم انه -أي حي الحسين- اكثر كثافة سكانية؟!

(٢) حل مشكلة الوادي حيث تلحق السيول -سنوياً- اضراراً كبيرة بالسكان المجاورين له والعمل على تقوية الجسور الموجودة على الوادي، حيث تضررت معظم هذه الجسور وجرفت ولا يعقل ان نبقى ننتظر حتى فصل الشتاء!!

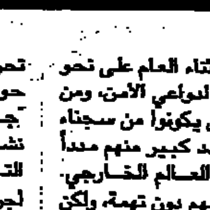
(٣) العمل على اخراج مشروع تصريف المياه في شوارع المدينة الى حيز الوجود، ومتابعة ربط باقي احياء المدينة بشبكة الصرف الصحي.

(٤) تنظيم موقف السيارات والحافلات في مجمع المفرق وانشاء موقف جديد على الأقل ليتناسب مع ازدياد حركة السير والمسافرين من والى المدينة.

(٥) عدم وجود حاويات للنفايات في كثير من الاحياء، وما يسببه ذلك من انتشار الامراض المختلفة بسبب تكدس النفايات.

(٦) متابعة تبديل شبكة المياه او تحسين وضعها حيث تعاني احياء وسط البلد وحي الحسين من تلف شبكة المياه... وما يسببه ذلك من اتلاف الشوارع عدا عن هدر المياه واضاعتها!!

نأمل ان تلقى هذه المطالب الاهتمام المطلوب من المجلس البلدي مع تمنياتنا له بالتوفيق ۞



الاردن .. في تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٥

● حديث عن حالة الاعتقال طويل الامد والاعدام والمحاكمات غير العادلة والتعذيب ومحاكمات الصحفيين ●

■ ٤٥٠ معتقلاً لدواعي الأمن، ١٤ حالة اعدام و٤٠ قدموا لمحاكمات غير عادلة

القي القبض اثناء العام على نحو ٤٥٠ من المعتقلين لدواعي الامن، ومن بينهم من يُحتمل ان يكونوا من سجناء الرأي، واحتجز عدد كبير منهم مدداً طويلة بمعزل عن العالم الخارجي. وأطلق سراح معظمهم دون تهمة، ولكن ٤٠ منهم على الأقل قدموا للمحاكمة امام محكمة امن الدولة التي لا تفي اجراءاتها بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة. وترددت مزاعم عن وقوع التعذيب على ايدي رجال "دائرة المخابرات العامة". واعدم ١٤ شخصاً.

انتهت حالة الحرب بين الاردن واسرائيل في يوليو / تموز، وتم توقيع معاهدة السلام في اكتوبر / تشرين الأول. وكان من التدابير التي اتخذت ضد معارضي المعاهدة فرض الحظر على الائمة غير التابعين للحكومة الذين منعوا من القاء الخطب في المساجد، وحظر المظاهرات.

وحوكم عدة صحفيين اثناء العام بموجب "قانون المطبوعات والنشر"؛ وعلى سبيل المثال اعتقل نضال منصور محرر صحيفة "البلاد" مرتين، مرة لمدة ثلاث ساعات والمرة الثانية لمدة ثلاثة ايام بسبب مقالات نشرتها الصحيفة. وحكم بالغرامة صحفيين آخرين، من بينهم رمضان الرواشدة، من صحيفة "الأهالي"، وجميل النمري، رئيس تحريرها الاسبق، وسناء عطية وجورج حواتمة، وكلاهما يعملان في صحيفة "جوردان تايمز"، بسبب المقالات التي نشرت في عام ١٩٩٣ حول ادعاءات التعذيب التي اثيرت اثناء محاكمة اجرتها محكمة أمن الدولة (راجع تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٤).

والقي القبض على نحو ٤٥٠ شخصاً؛ وكان معظمهم رهن الاعتقال لدى "دائرة المخابرات العامة"، وكثيراً ما استمر اعتقالهم مدداً طويلة بمعزل عن العالم الخارجي؛ وأفرج عن معظمهم دون توجيه أي تهمة اليهم. واعتقلت "دائرة المخابرات العامة" ما لا يقل عن ١٠ اعضاء في منظمة اسلامية هي "حزب التحرير في الاردن"، واعتبر بعضهم من سجناء الرأي؛ وقد قُبض على اثنين في اغسطس / آب بعد القاء خطب في المساجد عند انتهاء حالة الحرب مع اسرائيل. وأفرج عن احدهما بعد ثلاثة اسابيع دون تهمة، واسمه الشيخ طاهر عبد الحميد، بينما ظل الآخر، واسمه سالم الجعفري، معتقلاً مدة تزيد على شهر كامل ثم افرج عنه بكفالة. وقد حوكم امام محكمة امن الدولة التي حكمت ببراءته من تهمة "اطالة اللسان على الملك".

وقُبض على ثمانية آخرين في نوفمبر/ تشرين الثاني واحتجز اربعة منهم واعتبروا من سجناء الرأي، بعد ادانتهم بتهمة الانتماء الى عضوية منظمة غير مشروعة وتوزيع النشرات المعادية للملك؛ وحكمت عليهم محكمة امن الدولة بالحبس ثلاث سنوات. ولم تكن اي تهم قد وجهت الى الاربعة الآخرين حتى نهاية العام.

وفي فبراير / شباط القي القبض على عدد يتراوح بين ١٥ و٣٠ من اعضاء "فتح- المجلس الثوري"، وهي جماعة فلسطينية يرأسها ابو نضال، عقب اغتيال دبلوماسي اردني في لبنان، اذ زعم ان اعضاء هذه الجماعة هم الذين قاموا بذلك. واحتجزتهم "دائرة المخابرات العامة" مدة تزيد على شهر، ومنعت المحامين واقاربهم من زيارتهم؛ ثم أطلق سراحهم دون توجيه اي تهمة.

وقُبض على نحو ٤٠ شخصاً بعد تفجير القنابل في دارين من دور السينما في يناير/ كانون الثاني وفبراير / شباط، مما اسفر عن اصابة عدد من الاشخاص. وتم توجيه التهمة آخر الامر الى ٢٥ شخصاً، ثلاثة منهم غيابياً، بتكوين منظمة غير مشروعة، والتآمر للقيام بانشطة تخريبية، والحيازة غير المشروعة للمتفجرات بقصد ارتكاب اعمال تخريبية، والتستر على جرائم تتعلق بالأمن القومي. وزُعم ان الجماعة تتكون في معظمها من "الافغان العرب" -أي الرجال العائدين من افغانستان الذين كانوا يقاتلون في صفوف الجماعات الاسلامية. وزعم كذلك ان بعضهم كان ينتمي الى عضوية "جيش تحرير فلسطين" في الاردن. وبدأت محاكمة الرجال الخمسة والعشرين امام محكمة امن الدولة في اغسطس / آب وصدرت الاحكام باعدام ١١ متهماً (ثلاثة منهم غيابياً) في ديسمبر / كانون الأول.

وانتهت في يناير / كانون الثاني المحاكمة التي اجرتها محكمة امن الدولة لخمسة من طلبة الكلية الحربية وخمسة آخرين (من بينهم اثنان حوكما غيابياً) (راجع تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٤). وقد ادين العشرة جميعاً بتهمة التآمر على حياة جلالة الملك الحسين، وادين اربعة منهم بتهمة الانتماء لعضوية "حزب التحرير في الاردن". وحكم بالاعدام على اسماعيل وحواح وعلى الاثنين اللذين حوكما غيابياً. وحكم على ثلاثة آخرين بالسجن المؤبد، وعلى اربعة بالسجن ١٥ سنة. وحتى آخر العام لم تكن محكمة النقض قد فصلت في الطعن المرفوع اليها ضد هذه الاحكام.

وترددت ادعاءات تفيد بوقوع التعذيب على ايدي افراد "دائرة المخابرات العامة"؛ وقد تراجع ما لا يقل عن ١٦ من الذين حوكموا في قضية "الافغان العرب" (انظر ما سبق) عن اعترافاتهم اثناء المحاكمة، زاعمين انها قد انتزعت نتيجة "للضغط الجسدي". وكانوا قد مكثوا رهن الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي مدداً وصل بعضها الى ستة شهور قبل نقلهم الى السجن. ولم يتضح ما اذا كانت المحكمة قد امرت بالتحقيق فيما ادعوه من تعرضهم للتعذيب.

واعدم اثناء العام ما لا يقل عن ١٤ شخصاً؛ ومما يذكر ان المحكوم عليهم بالاعدام لا يبلغون بموعد تنفيذه الا قبل حلوله بدقائق معدودة، ولا تتاح لأسرهم فرصة زيارتهم للمرة الأخيرة. بل ولا يعلمون بالاعدام الا بعد تنفيذه. وهناك اثنان على الاقل ما يزالان ينتظران تنفيذ الاعدام فيما يبدو منذ عام ١٩٧٦، وهما عثمان صبح ومحمد ابو زينة.

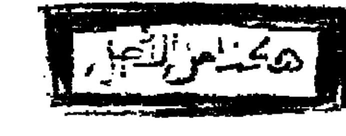
وتلقت منظمة العفو الدولية انباء تفيد بان بعض طالبي اللجوء العراقيين، المرحلين الى الاردن من بلدان اخرى، قد اعيدوا قسراً الى العراق حيث يواجهون خطر انتهاكات حقوق الانسان. ولم ترد اي معلومات عن مصيرهم او مكان وجودهم.

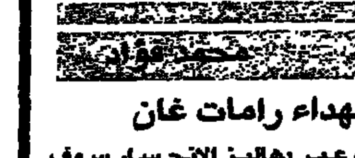
ودعت منظمة العفو الدولية الى تخفيف جميع احكام الاعدام، واعربت عن القلق بشأن الاعتقال الطويل الأمد بمعزل عن العالم الخارجي، وهو الذي يسهل ارتكاب التعذيب وسوء المعاملة. وفي مارس /آذار نشرت منظمة العفو الدولية تقريراً عنوانه: الاردن الاصلاحات الخاصة بحقوق الانسان. الانجازات والعقبات، يناقش الاصلاحات التي بدأ العمل بها منذ نوفمبر / تشرين الثاني عام ١٩٨٩، وبواعث القلق المستمرة للمنظمة في الاردن. وكان من بين التوصيات اعادة النظر في التشريعات التي تضع القيود على الحريات والتي تخضع لها التحقيقات؛ وتمكين المعتقلين من المثول بسرعة امام القضاة والاتصال بأقاربهم وبالمحامين؛ وتوفير الحماية اللازمة لطالبي اللجوء. وقدم التقرير الى اللجنة المعنية بحقوق الانسان في الأمم المتحدة، التي بحثت التقرير الدوري الثالث الذي قدمه الاردن بشأن تنفيذ "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية" في يوليو / تموز. وقد رحبت اللجنة بالتغييرات التي شهدتها الاردن منذ عام ١٩٨٩ ولو انها اعربت عن القلق ازاء عقوبة الاعدام، وانباء الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي والتعذيب وسوء المعاملة واوصت اللجنة باتخاذ ما يلزم من التدابير لالغاء عقوبة الاعدام ومحكمة امن الدولة. كما أوصت ببعض الخطوات لمنع التعذيب وسوء المعاملة، والحد من نطاق الاعتقال الاداري والاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي، ووضع المعتقلين تحت الاشراف القضائي. وفي مارس / آذار نشرت منظمة العفو الدولية تقريراً عنوانه: الاردن: تزايد حالات الاعدام.

وقدمت السلطات معلومات بشأن الحالات المحددة التي اثارتها منظمة العفو الدولية، وذكرت ان اوامر القبض والاعتقال الصادرة على الاشخاص المحتجزين لدى "دائرة المخابرات العامة"، والاوامر التي تحد من اتصالهم بالآخرين، هي من مسؤولية النائب العام بمحكمة امن الدولة وليست من مسؤولية "دائرة المخابرات العامة". ومع ذلك ففي حدود معلومات منظمة العفو الدولية، اقتصر اداء المهام المذكورة على مسؤولي "دائرة المخابرات العامة"، ويتمتع بعضهم بسلطات النائب العام. ۞

نعي

تتقدم اسرة السبيل باحر التعازي الى
د. فلاح الفرخ وآل الفرخ الكرام بوفاة
والدته
سائلين الله تعالى لها الرحمة والرضوان
ولذويها الصبر والسلوان.
وانا لله وانا اليه راجعون





زاوية درويش

تيلثون... لشهداء رامات غان

(تلكؤ الانبجاس المرتاي عبر دهاليز الانحسار سوف يزنبق التراقيع الكامنة بمستوى لا ينهضم احتواء الا عند بزوع الخنفشار المرصود اركاسا تملقاً من فيحين التوافق الخضمي والعسس التراقطي في اتجاهات حتمية موغلة في علاجات الظنون).

لا تقلق عزيزي القارىء ولا تهرع الى طبيبك النفسي او تفرك عيونك بعيد قراءة ما سبق من السطور فان لا تستوعب مما قرأت شيئاً لا يعني ان في ادراكك شيئاً لا سمح الله فانت طبيعي ولو فهمت المقصود في السطور السابقة -فعدم المؤاخذة- انت...!

السطور السابقة محاولة لصياغة الواقع الذي نعيش وتلخيص لما يجري من احداث وردود افعال عليها فكما انك لم تفهم منها شيئاً. ولن تفهم بالضرورة فان ما يجري لا يمكن فهمه ولا يمكن ايضاً تبرير حدوثه ومنطلقاته.. مع فارق بسيط انني صدقتكم القول ان ما كتب لن يفهم في حين يتهم صانعو الاحداث ومطلقوا التصريحات الناس انها (متثبلة) اصلاً وانها لم ترتق لمستوى الوعي.. هل سمعتم بعملية (رامات غان).. العملية مر مثلها كثير لكن مستوى الخريطة في ردود الافعال عليها يذكر بالسطور الاول للمقال.. افهم ان هناك معاهدة سلام لكن هل هذا يقتضي ان نهرع مستنكرين كلما دق كوز في جرة في احد مطاعم تل ابيب.

والمصيبة لا تقف عند الموقف الرسمي بل تجد شلة او ثلة ممن (خرقوا) طبلة المخ العربي في التفاخر بالتضحيات والنضال عبر اكثر من ثلاثين عاماً مبررين بذلك وجودهم وشاهرين قوتهم وبنزين سياراتهم تحت تلك اللافتة تجدها قد (رقعت) بالصوت على منفذي العملية واصفة اياهم بالخيانة والعمالة والتآمر.. والسؤال :العمالة لمن ما دام ان العدو الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهو ما يسمى باسرائيل قد اصبح حليف اليوم...

المعادلة مفركشة الاطراف بما لا يمكن معها استخدام العقل عند تلقي المشاهدات.. لكن البصير يمكن ان يفهم اطرافها ويتنبأ بالذي سيحصل.. فاذا درسنا سير الاحداث ومنطقيتها فحتماً سيعلن خلال الايام القادمة ضمن استمرار مسلسل النكوص. عن حملة تبرع بالتيليتون لصالح شهداء رامات غان.. ومستقبلاً توقع ان يطرق بابك مجموعة من الاطفال الامامير ويقولون بنبرة عربية اصيلة نحن نجمع تبرعات لصالح شهداء الهول كوست...

ماذا بعد الانتخابات البلدية في الزرقاء ؟

العمري : نجمع الادلة على التزوير وحرصنا على سلامة الشهود الصادقين اكثر من حرصنا على الـ «بلدية»

■ الزرقاء – السبيل
من رائد النجار

انتهت الانتخابات البلدية بكل ما احاط بها من شكوك ومشكلات وخرق واضح في بعض المناطق، ولكن ماذا بعد الانتخابات البلدية؟ وما هو موقف المعارضة الذي سيترتب على ذلك؟ وهل كانت الانتخابات البلدية وهي انتخابات خدماتية تستحق كل هذا الاعلام الحكومي الضخم وتسييس الانتخابات بما لا تستحق؟

ولنا حقاً اسف لاعطاء كل هذا الزخم الاعلامي الضخم لانتخابات بلدية، وهي عبارة عن انتخابات مجلس الخدمات، فلا نزج بالانتخابات البلدية ونعطيها هذا الحجم السياسي».

بهذه الكلمات بدأ الشيخ ياسر العمري قوله مع السبيل، واوضح الشيخ: ان الشارع الاردني في الزرقاء هو مليون بالمليون معنا، والكل على يقين بأن التزوير كان، وتم بشكل واضح فاضح والجنود الذين زجوا بهذه الانتخابات عندهم النبأ اليقين، بل ان ما حدث اصبح نكتة يتسلى بها افراد الجيش، بأن فلاناً نجح بجهودنا».

واشار الشيخ العمري الى ضرورة دراسة ما ينبغي فعله بعد الانتخابات، وما هو القرار الصائب الذي يجب اتخاذه وقال: انه لابد من التروي في رفع القضية، وذلك لجمع اكبر عدد من الادلة تصلح لان تقدم للقضاء، ومن هذه الادلة الشهود ولكنا ندرس وبشكل معمق تبعات شهادة الشهود عليهم، فنحن حريصون على هذا النفر الصادق، والمخلص اكثر من حرصنا على شيء اسمه «بلدية» فمثلاً عندما نقول بأن الاجهزة المختصة ضايقت تاجراً ما، فانهم سيقولون لنا هاتوا برهانكم، فاذا ما شهد تاجر ما بوجود هذه المضايقات فهل نضمن بعد ذلك ماذا ستفعل الاجهزة بهذا التاجر بعد شهادته؟ انه لابد من عمل دراسة متأنية، فكل الحلول الآن مطروحة، وسنرى ما لو كان من الحكمة اقامة دعوى قضائية ام لا؟ فيكفينا ان كل من عايش القضية يعلم تماماً ان التزوير قد تم فالقضية لا تتم بالسرعة التي يريدها الناس، ولابد من دراسة عقلانية بعيدة عن العواطف وردود الفعل، والسؤال الذي يؤرقنا دوماً: هو هل من الحكمة المغامرة بمصير بعض الشباب المخلصين من اجل شيء اسمه البلدية ونحن نعلم بأن القوانين مفصلة تماماً على قدر السلطة التنفيذية».

واكد الشيخ العمري على ان القانون مليء بالثغرات التي لا علاج لها. فمثلاً لان فرز الانتخاب كلها تتبع الجهاز الحكومي والذي يدعم كتلة ما ضد اخرى فمن الطبيعي جداً اذاً ان ينحاز لطرف دون آخر، ثم ان دور مندوبي المرشحين ضعيف جداً عند صناديق الاقتراع، واذا اعترض هذا المندوب، فانه يجوز لرئيس القاعة اخراجه بحجة انه يثير الشغب.

اما عن القول بأن مقياس مدى نزاهة الانتخابات عند المعارضة هو نجاحهم او خسارتهم فقد بين الشيخ العمري قوله: ان هذا حديث في منتهى الضعف، لانه يحق لي ان رأى نزاهة في اي صندوق ان يقول بنزاهة في حين يستطيع ان يشكك في صندوق آخر في ذات المكان ان كان فيه تزوير كان قد شاهده ونحن نقول بأن هناك تجاوزات لا تحصى في الزرقاء وكل ما على الاجهزة المختصة هو فقط سماع الشارع هناك وابشع شيء هو ان يصرح احد المسؤولين بأن الانتخابات كانت نزيهة ١٠٠٪ وهو يوقن تماماً في قرارة نفسه بأن هناك تجاوزات حدثت كما يحاول البعض ان يشيع بأن المعارضة الاسلامية تعمل ضد الوطن، فنحن اهل هذا الوطن وحريصون عليه اكثر من اي شخص آخر ولكنا في قارب مصلحة الوطن العليا، فان المعارضة هي مؤسسات وطنية تماماً كما هي الحكومة مؤسسة وطنية واستغرب لكثر، من اشاعة بعض الجهات الرسمية بأنه لا يحق للاحزاب خوض غمار الانتخابات البلدية في حين ينص الدستور وتعلن الحكومة ليلاً ونهاراً بأنه يحق لكل مواطن الانضمام لاي حزب مشروع يريده، فما هذا التناقض الكبير والى متى سيستمر؟»

وفي معرض جوابه على سؤال للسبيل يقول: ولكن محافظ الزرقاء السيد مصلح الطراونة صرح مؤخراً لاحدى الصحف الاسبوعية بأنه تسلم البلدية ولم يجد بها رواتب للموظفين الا لشهر واحد، فما تعليقكم على ذلك؟».

ضحك الشيخ العمري وقال: هذه الاوراق الصادرة عن لجنة المحافظة نفسها، والتي وزعت على البلدية من قبلها، وتشير الى انه كان في ميزانية بلدية الزرقاء عند استلام لجنة البلدية مهامها في ٩٤/٥/١٨ مليون ومائة وخمسون الفاً ومائة وتسع وثلاثون ديناراً، اضف اليها ٧٠٠ الف دينار تبقى على شكل امانات فهذا يعني اننا تركنا مليوناً و ٨٠٠ الف دينار هذا من جانب، ومن جانب آخر فان ما قيل عار عن الصحة، اذ ان الميزانية لا تصرف الا اذا كانت الارقام بما فيها رواتب الموظفين كلها واضحة حتى نهاية ذلك العام ولا يتم تصديق الميزانية الا على هذا الاساس فكيف اذاً لا يوجد رواتب للموظفين الا لشهر فمن يصدق ذلك، فليس من الحكمة ان يقول المحافظ ذلك، لان الاوراق الرسمية الصادرة باشراف المحافظة نفسها تنفي ذلك تماماً».

وختم الشيخ العمري حديثه للسبيل بقوله: اريد ان اوجه سؤالاً عريضاً لكل من شارك في اعداد واشراف وتنفيذ انتخابات بلدية الزرقاء، ماذا ستقولون عندما تقفون بين يدي الله؟» ۞

حدادين والحكومة: الغزل ما يزال مستمراً

النائب بسام حدادين اليساري سابقاً ما تزال علاقاته مع الحكومة تزداد دفئاً منذ انتخابات بلدية الزرقاء حيث ساند ما سمي بكتلة الحكومة مقابل مقعدين لتياره الديمقراطي فضلاً عن كونه لم يرمش له جفن امام اتهامات حزب جبهة العمل الاسلامي للحكومة بالتزوير.

حدادين اكد لنائب رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة ان موقفه من الحكومة تغير وبدأ يقرأ الحكومة وفريقها بعيون جديدة اضافة الى النظارات.. من جهته شدد الروابدة على ضرورة انتقال المعارضة من مقاعد الجمهور المتفرج الى ساحة اللعب وساعتها سيكون اداؤها مختلفاً (مثل حدادين).

مصادر برلمانية اكدت ان حدادين قد وعد بتنصيب من كعكة التعديل (الذي طال انتظاره) الا ان نائباً معارضاً ينفي ذلك بشدة ويقول ان الحكومة بحاجة الى بقاء معارضة لاضفاء التعددية على المجلس وما الحاجة الى دخول حدادين طالما ان المعاهدة مرت بـ ٥٥ صوتاً. ۞

اهالي "الافغان الاردنيون" يطالبون النواب التدخل لانصاف ابنائهم

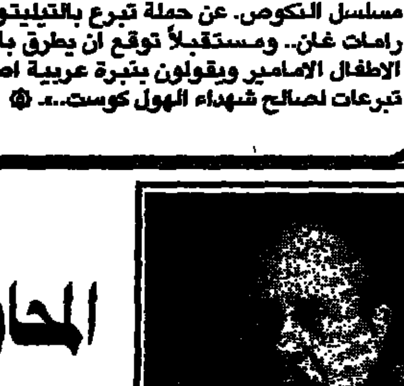
طالب اهالي ما سمي بالافغان الاردنيين رئيس واعضاء مجلس النواب التدخل لانصاف ابنائهم وفي رسالة وجهت لرئيس واعضاء المجلس قال الاهالي: لقد تم اعتقال ابنائنا منذ ما يقارب السنتين وبصورة سيئة حين داهمت قوات الامن بيوتنا وافزعت ساكنيها مخالفة مقولة الحسين «الانسان اغلى ما نملكه» وتم احتجاز ابنائنا في زنازين الامن وتم انتزاع الاعترافات غير الصحيحة بالقوة واجبروا على التوقيع على اوراق فارغة لم يكتب فيها شيء ليتم كتابة الاعترافات حسب اهواء المحققين.

واضافت الرسالة: وبعد ذلك تم نقل ابنائنا الى سجن سواقة حيث عوملوا معاملة سيئة حتى وقت قريب وتمت محاكمتهم من قبل محكمة امن الدولة وتم الحكم عليهم باحكام اثارت دهشة الجميع وتم نقض الحكم من قبل محكمة التمييز ثم اعيد فتح ملف القضية ولكن المحكمة برأت المتهم السعودي وابقت الاحكام على اولادنا واثناء المحاكمة تم منع بعض الشهود من الادلاء بشهاداتهم امام المحكمة لانها لصالح المتهمين كما بعث الاهالي برسائل الى منظمة العفو الدولية والمنظمة العربية لحقوق الانسان والصليب الاحمر جاء فيها: اننا نقدم عريضتنا هذه الى منظمتكم يحدونا الامل بالله ثم منظمتكم التي ترعى شؤون الانسان حول النظر في طلبنا بعين الشفقة والاعتبار واجراء ما ترونه مناسباً في قضيتنا.

واضافت الرسالة: لقد تم اعتقال ابنائنا في ظروف سيئة حيث داهمت قوات الامن البيوت وافزعت ساكنيها وان ابناءنا قد تعرضوا للاذى في المعتقلات وتم اصدار احكام جائرة بحقهم ۞

رأي قانوني في الاجراء الامريكي بالقاء القبض على الدكتور موسى أبو مرزوق

المحامي ابراهيم بكر: الاعتقال خرق لحق اساسي من حقوق الانسان ومنها حقه في الملجأ السياسي خاصة اذا كان يناضل في سبيل استرداد استقلال وطنه وحريته



ليست هذه المرة الأولى التي تخرق فيها الحكومة الامريكية حقاً أساسياً من حقوق الانسان المعمول به او المتعارف عليه في القانون المحلي لاي قطر وفي المقدمة منها حق الانسان في الملجأ السياسي لكل انسان يناضل في سبيل استرداد استقلال وطنه وحريته. ولقد أصبح هذا الحق من حقوق الانسان المعترف بها على النطاق العالمي من خلال ما صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة من مواثيق.

فالمادة (٢) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الجمعية العامة بتاريخ ١٩٤٨/١٢/١٠ تنص على ما يلي:

«لكل انسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الاعلان، دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، او اللون، او الجنس، او اللغة، او الدين، او الرأي سياسياً وغير سياسي، او الاصل الوطني او الاجتماعي، او الثروة، او المولد، او أي وضع آخر.

وفضلاً عن ذلك، لا يجوز التمييز على أساس الوضع السياسي او القانوني او الدولي للبلد او الاقليم الذي ينتمي اليه الشخص، سواء اكان مستقلاً ام موضوعاً تحت الوصاية ام غير متمتع بالحكم الذاتي ام خاضعاً لأي قيد آخر على سيادته».

والمادة (١٤) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان تنص على ما يلي:-

«١- لكل فرد حق التماس ملجأ في بلدان اخرى والتمتع به خلاصاً من الاضطهاد.

٢- لا يمكن التذرع بهذا الحق اذا كانت هناك ملاحقة ناشئة بالفعل عن جريمة غير سياسية او عن اعمال تناقض مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها».

المادة (١٣) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١٩٧٦/٣/٢٣ تنص على ما يلي:-

«لا يجوز ابعاد الاجنبي المقيم بصفة قانونية في اقليم دولة طرف في هذا العهد الا تنفيذاً لقرار اتخذ وفقاً للقانون، وبعد تمكينه، ما لم تحتم دواعي الامن القومي خلاف ذلك، من عرض الاسباب المؤيدة لعدم ابعاده ومن عرض قضيته على السلطة المختصة او على من تعين او تعينهم خصيصاً لذلك، ومن توكيل من يمثله امامها او امامهم».

العرف في العلاقات الدولية

يعيد حادث القاء سلطة الامن الامريكي القبض على الدكتور موسى ابو مرزوق، الى الاذهان الاعتداء الصارخ الذي اقترفته الحكومة الامريكية على المواطن الفلسطيني زياد ابو عين الذي كان يقيم في الولايات المتحدة الامريكية اقامة مشروعة كما هو وضع د.موسى ابو مرزوق...

هناك عرف استقر في العلاقات الدولية حتى قبل الوصول الى مرحلة التوثيق على نطاق واسع في ميدان القانون الدولي العام من خلال الاتفاقات الدولية وميثاق عصبة الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسة وكذلك قبل بدء مرحلة التوسع في الدساتير المكتوبة للدول، ويقضي هذا العرف بحماية اللاجئ السياسي وعدم تسليمه الى الدولة التي تدعي انه اقترف جريمة ضدها.

ويعود سبب حماية اللاجئ السياسي، وعموماً الشخص الذي تنسب اليه دولة ما انه ارتكب جرماً سياسياً حتى لو لم يكن يتمتع رسمياً بصفة اللاجئ السياسي في الدولة التي التجأ او هاجر اليها، هو ان الجريمة السياسية خلافاً للجريمة العادية ليست جريمة بالمعنى المطلق لاسباب كثيرة:- منها ان الشخص الذي يعتبره نظام حكم ما في بلد ما مجرماً يستحق العقوبة التي قد تصل الى الحكم بالاعدام، فان نظام حكم آخر بديل لاحق في ذات البلد قد يعتبر ذات الشخص مناضلاً في سبيل حرية الشعب الذي ينتمي اليه لتحريره من نظام الحكم المذكور قد تعتبر الشخص الذي يقاوم نظام الحكم في دولة اخرى انه مناضل في سبيل الديمقراطية وحقوق الانسان. ومن هنا فانه يكون لدولة او مجموعة من الدول تقييم للجريمة السياسية يختلف عن تقييم دولة او مجموعة اخرى من الدول. وبذلك لا يبقى اساس للمصلحة المشتركة يستدعي تسليم من ينسب اليهم ارتكاب جرائم سياسية.

وأما اولئك الاشخاص الذين يرتكبون جرائم سياسية ضد عدو محتل فانهم يتميزون عن كافة فئات اللاجئين السياسيين في وجوب حمايتهم بشكل مطلق وعدم جواز تسليمهم تحت اي ظرف من الظروف، وذلك لان الاحتلال الاجنبي للتراب الوطني لشعب ما ممنوع بالاجماع العالمي للتمثل في المواثيق الدولية المسلم بها وعلى رأسها ميثاق هيئة الامم المتحدة بما لا يترك اي مجال للتفسير او التأويل. مثلاً قد تعتبر الحكومة الامريكية ان الشخص الذي يحمل السلاح في وجه الحكم القائم حالياً في بنما بأنه مجرم فاذا لجأ اليها تسلمه الى ذلك الحكم ليعدمه، وقد تعتبر الحكومة السويدية ان ذلك الشخص ليس مجرماً وانما هو مناضل ديمقراطي فاذا لجأ اليها ترفض تسليمه وبذلك تنقذه من الاعدام. ولكن لا مجال للاختلاف في وجهات النظر بشأن الشخص الذي يناضل في سبيل انهاء الاحتلال الاجنبي لوطنه خصوصاً عندما يكون هذا الاحتلال احتلالاً استيطانياً يهدف الى اقتلاع الشعب الاصلي من وطنه وانهاء وجوده كشعب الى الأبد، كما هو حال الاحتلال اليهودي لفلسطين.

وبالطبع فان القانون الدولي العام بما في ذلك ميثاق هيئة الأمم المتحدة يعطي الحق للشعب الرازح تحت الاحتلال باللجوء الى العنف لمقاومة المحتل وطرده، ولذلك ويرفض صحة ما يمكن ان يتسب الى د.موسى ابو مرزوق من نضال ضد الاحتلال الاسرائيلي من قبل الحكومة الامريكية، فان ذلك النضال يبقى على اي حال وتحت كل الظروف في نطاق الاعمال السياسية، ام هل ان الاحتلال الاسرائيلي ينتهي بالدعاء...!؟ ثم باي حق يتجمع اليهود من كل انحاء العالم في مدن وقرى الشعب الفلسطيني، أليس كل يهودي يأتي الى فلسطين وهو مدرك مسبقاً انه سوف يقيم في مدينة مغتصبة او في قرية مغتصبة او في بيت مغتصب او في مستوطنة تبنى على ارض مغتصبة، الا يكون هذا اليهودي معتدياً وبالتالي هو المجرم الحقيقي...!؟

ان الحكومة الامريكية عبر جهاز النيابة العامة ووزارة الخارجية فيها هي التي تمثل دور الادعاء في اي اجراءات يمكن ان تتخذ ضد د.موسى ابو مرزوق. والارجح، كما تشير اخبار الاعلام الاسرائيلي ان الحكومة الاسرائيلية سوف تقدم طلباً الى الحكومة الامريكية لتسليم د.ابومرزوق استناداً لاتفاقية تسليم المجرمين للعقوبة بين اسرائيل وامريكا.

وتأتي هذه القضية لتقدم دليلاً من جديد اضافة الى تراكم الادلة اليومية ليس فقط على انحياز امريكا الكلي والمطلق للعدوان والباطل الاسرائيلي والصهيوني وانما الى ما هو ابعد من ذلك وهو ان امريكا تنطلق وبدون تحفظ من قاعدة وحدة الامن الاسرائيلي – الامريكي الداخلي والخارجي.

ومن المفيد التذكير هنا ان القضاء الامريكي كان قد اصدر قراراً برفض طلب بريطانيا لاسترداد احد افراد الجيش الجمهوري الايرلندي الذي هرب الى امريكا على الرغم من انه اعترف امام المحكمة الامريكية بالجريمة المنسوبة اليه في دعوى الاسترداد وهي القاء قنبلة في انجلترا ادت الى مقتل عدد من الأشخاص واسم هذا الشخص هو جون بيتر مكمولن، وقد صدر القرار من المحكمة الامريكية برفض طلب استرداده في شهر ايار سنة ١٩٧٩ وبعد ذلك سمحت له الحكومة الامريكية بالبقاء في امريكا واصبغت عليه رسمياً صفة اللجوء السياسي على اساس ان جريمته ذات طبيعة سياسية...

ولاعطاء هذا الموضوع حقه من الاهتمام والرعاية ومن اجل ردع الانحياز الامريكي المطلق لاسرائيل أقدم فيما يلي ما ورد في الكتاب القيم عن (حقوق الانسان في ضوء القوانين الوطنية والمواثيق الدولية) تأليف الاستاذ الدكتور محمد يوسف علوان – الصفحات ٢٨٥-٢٩٢ من الطبعة الاولى سنة ١٩٨٩:

نضال الشعوب في سبيل تقرير المصير:

أولاً: مشروعية نضال الشعوب في سبيل تقرير المصير

انكار الحق في تقرير المصير عامل على قدر كبير من الأهمية في تهيئة مناخ يلوح فيه على الدوام استعمال القوة، وقد نالت الشعوب المستعمرة الاستقلال نتيجة جهود هذه الشعوب ذاتها بالتعاون احياناً مع الدول القائمة بالادارة، وعن طريق الكفاح المسلح ضدها ورغماً عنها في معظم الاحيان.

ويعترف القانون الدولي الحالي للشعوب التي تخضع للاستعمار وما في حكمه، استثناء من مبدأ استخدام القوة في العلاقات الدولية، بالحق في المقاومة بما في ذلك استخدام القوة المسلحة وذلك على التفصيل السابق بيانه. ومعنى ذلك ان نضال الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية والاجنبية والانظمة العنصرية في سبيل تحقيق حقها في تقرير المصير والاستقلال هو نضال مشروع يتفق مع مبادئ القانون الدولي.

واستخدام القوة او التهديد باستخدامها، محظور على الدول، (الفقرة الثانية من المادة الرابعة من الميثاق) ولكنه جائز قانوناً بالنسبة للشعوب. وليس ادل على ذلك من انه بموجب قرار الجمعية العامة بشأن تعريف العدوان -القرار رقم ٣٣١٤ (٢٩) المؤرخ في ١٤ ديسمبر ١٩٧٤ -لا يعد كفاح الشعوب الخاضعة لنظم استعمارية او عنصرية او لاشكال اخرى من السيطرة الاجنبية في سبيل تقرير المصير والحرية والاستقلال من قبيل العدوان. غير ان اعتراف الجمعية العامة للامم المتحدة للشعوب صراحة بحق استخدام القوة قد جاء بشكل تدريجي. فقد كانت تكتفي بادئ الأمر بالاعتراف بشرعية نضال الشعوب في سبيل التحرر من الاستعمار والسيطرة الاجنبية، بكل الوسائل المتوفرة وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها. ولكنها اصبحت تؤكد في مرحلة تالية على شرعية كفاح الشعوب في سبيل الاستقلال والسلامة الاقليمية والوحدة الوطنية والتحرر من السيطرة الاستعمارية والاجنبية ومن الحكم الاجنبي، بجميع ما أتيح لهذه الشعوب من وسائل، بما في ذلك الكفاح المسلح.

ثانياً: التفرقة بين الكفاح المسلح المشروع والارهاب المحظور

لا يوجد حتى الآن معايير محددة ومتفق عليها يمكن بواسطتها التمييز بوضوح بين كلا النوعين من اشكال العنف. وتدفع الاعتبارات السياسية في كثير من الاحيان الى الخلط بين الارهاب المحظور -كما سيجيء- وبين حق المقاومة والكفاح المسلح المشروع. ومعروف ان...... اسرائيل وبعض البلدان الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة تشن حملة معادية ضد حركات التحرير الوطني وتصورها على انها منظمات ارهابية. وقد دأبت دولة كالولايات المتحدة الامريكية على وصف حركات التحرر بالحركات الارهابية واعتبار المقاومة المشروعة التي تقوم بها ارهاباً دولياً يبرر محاصرتها وتصفيتها......

وقد تعامل الالمان خلال الحرب العالمية الثانية مع اعضاء المقاومة الوطنية الفرنسية ضد الاحتلال النازي كارهابيين. وبالمثل تعامل الفرنسيون مع اعضاء المقاومة الجزائرية خلال حرب التحرير الجزائري بالصفة ذاتها.

وبفضل ارهاب منظمات ارهابية (كمنظمة شتيرن ومنظمة الارغون) تمكنت الحركة الصهيونية من اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨. ويلجأ العدو الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ الى توزيع الادوار الارهابية. فعلى حين يختص الجيش الاسرائيلي بالارهاب الرسمي يقوم المستوطنون الصهاينة بالارهاب ضد المدنيين العرب. ومع ذلك لا ترى اسرائيل في الكفاح لتحرير فلسطين سوى مجرد ارهاب يبرر قيامها بتصفيته بكافة السبل.

والواقع ان للمقاومة حق

البقية ـــ ص١٤

ما هذا يا وزارة الاوقاف ؟

" رئيس " بلدية الزرقاء يحاضر في المساجد!!!

وزارة الاوقاف وتنفيذاً لسياسات حكومية منعت خلال الأشهر الماضية المدرسين والخطباء المحسوبين او المتهمين بمناصرة الحركة الاسلامية من القاء الخطب والدروس في المساجد وامتد ذلك الى النواب وحملة الشهادات الشرعية العليا، ومع هذا تسمح وزارة الاوقاف لرئيس «لجنة» بلدية الزرقاء د. مصطفى الفياض باستغلال المساجد والتدريس فيها والحديث حول خطط البلدية القادمة، ولاول مرة منذ زمن يُسمح باستخدام السماعات الخارجية (للخطباء والمدرسين!!).

الا يكفي ان تفرض الحكومة مرشحيها على الناس وتغتصب ارادتهم ام انها تريد استغلال بيوت الله لاغراض غير بريئة هذا اذا كان هؤلاء من رواد المساجد ۞

الرياطي يعترض





سحبت اللجنة المالية المكلفة بمناقشة قانون الاتصالات مخالفة النائب بدر الرياطي بخصوص المادتين ٢٦، ٢٧ من القانون والتي خالف فيها رأي الاكثرية ويقول النائب بدر الرياطي للسبيل: لقد فوجئت عند تقديم المشروع للمجلس بأنه تم الموافقة على المادتين المذكورتين وتم سحب مخالفتي ودون استئذاني وهذا مخالف للقانون ۞

استمرار اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق ووزارتا العدل الاسرائيلية والامريكية تجريان مشاورات حول مسألة تسليمه للحكومة الاسرائيلية

حماس : اعتقال أبو مرزوق سيؤجج مشاعر الغضب في نفوس العرب والمسلمين ضد الادارة الامريكية

محامي أبو مرزوق يشكك في نوايا المسؤولين الامريكيين ويتهمهم بالتسويف ومحاولة كسب الوقت

■ كتب ماجد الخضري

ما زالت قضية اعتقال الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس تشغل مختلف الاوساط السياسية المهتمة وتحظى بمتابعة وسائل الاعلام المختلفة.

وكانت السلطات الامريكية قد اعلنت اعتقال "أبو مرزوق" يوم الثلاثاء الماضي ٧/٢٥، وقالت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو لقد اعتقلناه ونقوم بمراجعة وضعه فيما يتعلق بالاقامة في الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون امريكيون ان اسم "أبو مرزوق" كان مدرجاً على قائمة الممنوعين من دخول البلاد.

وصرح روس بروجيرون المسؤول في اجهزة الهجرة الامريكية ان "أبو مرزوق" اتهم بانتهاك قوانين الهجرة وان اجهزة الهجرة رفضت دخول ابو مرزوق الى الولايات المتحدة لالتزامه المؤكد او المفترض في انشطة ارهابية.

وقالت متحدثة باسم وزارة العدل الامريكية ان الوزارة بصدد اعادة النظر في وضع الاقامة المتعلقة بالدكتور ابو مرزوق الذي تبين ان اسمه لوحظ بالصدفة ضمن لائحة المشتبه بهم من "الارهابيين" اثناء دخوله الولايات المتحدة مما أدى الى احتجازه قبل دخوله على حد قولها.

ورداً على سؤال عما اذا كان سيتم تسليمه لاسرائيل امتنعت وزيرة العدل عن التعليق مشيرة الى انها لم تتلق تقريراً نهائياً عن القضية بعد، واضافت تقول: «انه اعتقل دون امكانية الافراج عنه بكفالة ويتعين عليه الآن ان يمثل امام قاض سيقرر عند الاقتضاء تسليمه الى بلده الاصلي عموماً».

■ رابين : مهتمون جداً بتسلم "أبو مرزوق"

وعلى الصعيد الاسرائيلي اكد رئيس الوزراء اسحق رابين ان "اسرائيل" مهتمة جداً بتسلم "أبو مرزوق" وقال في حديث للاذاعة الاسرائيلية «اننا مهتمون جداً بأن يتم تسليمه الينا، واضاف ان القضاء الاسرائيلي يجمع الاثباتات ضد "أبو مرزوق" ولا يمكنني ان اقول بكل يقين ان لدينا ما يكفي من العناصر لطلب استرداده. وكان المستشار القضائي لوزارة الخارجية الاسرائيلية قد اشار الى صعوبات اجرائية لاستلام أبو مرزوق موضحاً ان على "اسرائيل" ان تقدم براهين ملموسة على انه متورط مباشرة في جرائم يشملها اتفاق تبادل المجرمين بين تل أبيب وواشنطن.

وقال: ان رابين وبيريز سيقرران خلال بضعة ايام ما اذا كانت "اسرائيل" ستبدأ اجراءات الاسترداد.

وحول مسألة احتمال تسليم أبو مرزوق للحكومة الاسرائيلية ووجود الفعل التي يمكن ان تثيرها مثل هذه الخطوة قال كلود كلاين استاذ الحقوق في جامعة القدس ان قرار تقديم طلب لتسلم أبو مرزوق هو قرار سياسي قبل كل شيء وان الامر يتعلق بمعرفة ما اذا كان سيتم مساومة بين "اسرائيل" وحماس، مشيراً الى ان اجراءات تسليمه قد تتطلب سنوات. وفي هذا المضمار نقلت صحيفة هآرتس الاسرائيلية عن مسؤولين سياسيين قولهم ان السلطات الاسرائيلية تخشى من موجة جديدة من الاعتداءات في حال تم تسليم ابو مرزوق لاسرائيل.

وطالبت منظمة التحرير الفلسطينية الولايات المتحدة بعدم تسليم أبو مرزوق للسلطات الاسرائيلية وقال نبيل شعث مسؤول حقيبة التخطيط والتعاون الاقتصادي في السلطة انه لا يوجد اي سند قانوني يبرر تسليم ابو مرزوق وانه اذا ما اتهم في قضايا قانونية معينة فاننا نفضل ان يحاكم امام المحاكم الفلسطينية.

وعلم ان وزارتي العدل الاسرائيلية والامريكية تجريان اتصالات ومشاورات فيما بينهما حول الاجراءات التي يمكن اتخاذها قضائياً بعد توقيف أبو مرزوق سيما وان الولايات المتحدة واسرائيل وقعتا على معاهدة تنص على قيام كل منهما بتسليم المشبوهين الى الدولة الاخرى حينما تتقدم بطلب خاص بذلك، ولكن عملية التسلم تتطلب توافر بينات تثبت تورط المطلوب تسليمه بحوادث الاعتداء المنسوبة اليه ولذلك فان عملية التسليم قد تستغرق وقتاً طويلاً . وتقوم الحكومة الاسرائيلية باعداد ملف قضائي وجمع الادلة لعرضها على السلطات الامريكية من أجل تسليم أبو مرزوق لتل أبيب.

■ محامي "أبو مرزوق" يشكك في نوايا المسؤولين الامريكيين

المحامي الامريكي الذي يتولى الدفاع عن قضية الدكتور موسى أبو مرزوق قال ان اجراءات اعتقال "أبو مرزوق" لا تستند الى أية حيثيات او اساس قانوني، وان اقامة أبو مرزوق في امريكا وجميع اوراقه قانونية وصحيحة.

وانتقد المحامي الامريكي التسويف المتعمد في موضوع محاكمة أبو مرزوق الذي لم توجه اليه تهمة رسمية حتى الآن وشكك بنوايا المسؤولين الامريكيين واعرب عن عدم ثقته بهم ، وكان المحامي قد تقدم صباح يوم الجمعة بطلب لدى المدعي العام باسقاط القضية والافراج عن "أبو مرزوق" مقابل تنازل موكله عن بطاقة اقامته الـ (Green Card) حيث وعده المدعي العام بالرد على طلبه مساء نفس اليوم، ثم جاءه الرد بان المسؤولين الامريكيين يحاولون التعامل مع طلبه.

وكان من المقرر ان تعقد المحكمة الامريكية المختصة جلسة يوم الاثنين ٧/٢٩ للنظر في قضية أبو مرزوق، ولكنها عادت وأجلت للموعد الى يوم الاربعاء ٨/٢. واعتبر محامي أبو مرزوق هذه الخطوة محاولة للتسويف وكسب الوقت وقال للمسؤولين الامريكيين انه يشكك في نواياهم.

وقد رد المسؤولون الامريكيون على اتهامات المحامي بأن قضية "أبو مرزوق" تبحث على اعلى المستويات وانها تحظى باهتمام كبير من قبل المسؤولين.

وقد تلقى محامي الدكتور أبو مرزوق عدة تهديدات عن طريق الفاكس والهاتف من منظمات امريكية صهيونية على خلفية دفاعه عن أبو مرزوق. وقالت مصادر متابعة لقضية "أبو مرزوق" للسبيل ان المحامي الموكل بقضيته يعد من افضل المحامين الذين يمكنهم الترافع في مثل هذه القضايا، واضافت انه استدعى محامياً آخر يعتبر من اشهر محامي كاليفورنيا للانضمام اليه في الدفاع عن "أبو مرزوق". ويتركز اهتمام محامي أبو مرزوق في هذه المرحلة على اثبات عدم صحة التهمة الموجهة اليه بشكل غير رسمي حتى الآن.

واضافت هذه المصادر أن وزارة الخارجية الامريكية كانت قد وضعت اسم "أبو مرزوق" على قائمة المطلوب ايقافهم في حال دخوله الى امريكا ولكن دون ان تتوفر لديهم تهم جاهزة توجه اليه. ولذلك فقد حاولوا التسويف والتأجيل عبر التشكيك بأهليته للحصول على الجنسية الامريكية.

واضافت المصادر ان البحث المبدئي لدى المسؤولين الامريكيين يتركز حول وجود علاقة أم لا للدكتور "أبو مرزوق" بموضوع الارهاب بمفهومهم، واذا ثبت لهم ان له علاقة بذلك فسيخلصون الى انه لا يحق له الحصول على الجنسية الامريكية، ولكن الامر يتعقد اذا ما تقدمت الحكومة الاسرائيلية بطلب لتسلم "أبو مرزوق"، وتؤكد جميع المؤشرات ان الحكومة الاسرائيلية جادة ومهتمة للغاية بموضوع تسلم "أبو مرزوق" وانها حريصة على اعداد لائحة اتهام تتوافق مع شروط اتفاقية تسليم المجرمين المبرمة بين "اسرائيل" والولايات المتحدة.

■ حماس تحذر الولايات المتحدة من تسليم "أبو مرزوق" للحكومة الاسرائيلية وتطالب بالافراج عنه فوراً

واستنكرت حركة حماس اعتقال رئيس مكتبها السياسي وطالبت الرئيس الامريكي باطلاق سراحه فوراً، وحذرت الولايات المتحدة من عواقب تسليمه الى العدو الصهيوني. وفي بيان وزع على وكالات الانباء قالت حركة حماس «اننا في غاية السخط والدهشة ازاء الاعتقال غير المبرر للدكتور أبو مرزوق، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الذي وصل الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة عائداً اليها بعد سنوات من الاقامة القانونية التي لم يحدث خلالها ان خالف أياً من القوانين الامريكية».

واضافت حماس انها تأسف لاستمرار الولايات المتحدة في معاداة حركة حماس التي تخوض نضالاً شرعياً ضد الاحتلال الصهيوني في محاولة لاسترضاء حليف موهوم هو دولة العدو الصهيوني.

واضافت حماس: اننا نحذر الادارة الامريكية بكل وضوح من استمرار احتجاز أبو مرزوق ونؤكد ان من شأن ذلك ان يؤجج مزيداً من مشاعر الغضب في نفوس العرب والمسلمين ضد الادارة الامريكية التي ينظر الى سياساتها على انها متحازة وعدوانية.

وانه لمؤسف ان تصر الادارة الامريكية على اعتبار حماس منظمة ارهابية ورجالاتها اشخاصاً غير مرغوب فيهم على الرغم من ان الحركة ما زالت حتى الآن ممتنعة عن الاضرار بالمصالح الامريكية، واننا إذ نطالب بالاطلاق الفوري وغير المشروط لسراح أبو مرزوق فاننا نؤكد لكم ان حماس ستتعامل مع الاحداث بما هو مناسب ولا يزال يحدونا الأمل في ان تتصرف الادارة الامريكية بعقلانية وان تتجنب توريط نفسها في حرب مباشرة مع الشعب الفلسطيني والمسلمين في العالم أجمع.

وأكدت حماس ان "أبو مرزوق" لم يرتكب ما يخالف القانون الاميركي وان حماس لم تسئ للولايات المتحدة ولم تتعرض لأي من مصالحها وحصرت صراعها مع العدو الصهيوني وآلته القمعية داخل فلسطين.

وقال ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان اعتقال الدكتور موسى أبو مرزوق في الولايات المتحدة «كان مستغرباً ومستنكراً»، مشيراً الى أن أبو مرزوق «يحمل البطاقة الخضراء ودخوله (الى الولايات المتحدة) كان قانونياً لا تشوبه اية شائبة».

واعرب غوشة عن استغرابه لاعتقال ابو مرزوق ، مؤكداً ان أبو مرزوق كان زار الولايات المتحدة «في نهاية عام ١٩٩٤» وانه لم يتعرض انذاك لأي مساءلة قانونية، «ولا يمكن تفسير هذه الخطوة الا بانخراط متزايد من قبل الادارة الامريكية في ارضاء العدو الصهيوني ودعمه ومحاولة استمالة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة في ظل قرب الانتخابات الامريكية».

ووصف غوشة تسليم أبو مرزوق الى "اسرائيل" في حال حدوثه بأنه «حماقة» و"جريمة" «وخطوة خطيرة»، غير انه قال ان «كل عاقل ومراقب يستبعد ان تلجأ السلطات الامريكية لارتكاب هذه الحماقة لا بل هذه الجريمة»، مشيراً الى ان «الدكتور أبو مرزوق شخصية معروفة ولها ثقلها واعتبارها لدى الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية وخطوة خطيرة كهذه ستعتبر زجاً مباشراً للادارة الامريكية في الخندق اليهودي وستجعل المسلمين في كل مكان يغضبون ويستنكرون هذا الاجراء».

وكشف غوشة عن تحركات واسعة تقوم بها الحركة رداً على اعتقال ابو مرزوق، مشيراً الى انتداب محامين للدفاع عنه في الولايات المتحدة، واعرب عن اعتقاده ان اعتقال ابو مرزوق الذي يعتبر قائد حركة "حماس" السياسي يأتي في سياق حرب اعلنتها الولايات المتحدة على حماس «منذ اكثر من عامين»، تضمنت التحريض عليها في الدول العربية، والتضييق على الذين يتعاطفون مع حركة المقاومة في فلسطين داخل الولايات المتحدة وتجهيز عدد من القوانين التي تضيق الخناق عليهم بتهم التطرف والارهاب». ۞

موسى ابو مرزوق في سطور





ولد الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في مدينة رفح على الحدود المشتركة لقطاع غزة مع مصر عام ١٩٥٠، وكانت القوات الاسرائيلية قد هجرت عائلته قبل مولده بعامين من مدينة يبنا المحتلة منذ عام (٤٨) وانهى ابو مرزوق تعليمه في مدارس مدينة رفح ثم انتقل الى جامعة المنصورة في مصر لتلقي تعليمه الجامعي وعاد بعد انتهاء دراسته الى رفح وتقول (اسرائيل) ان «ابو مرزوق» كان من المقربين للشيخ احمد ياسين اثناء وجوده في قطاع غزة.

سافر ابو مرزوق الى الولايات المتحدة في البداية لاكمال تعليمه العالي، وحصل على درجة الدكتوراه في علوم الكمبيوتر من احدى الجامعات الامريكية في واشنطن، وحصل عام (٩٠) على بطاقة اقامة دائمة في الولايات المتحدة بعد ان حصلت زوجته على الجنسية الامريكية عن طريق قرعة تجريها الولايات المتحدة للراغبين بالاقامة فيها، وقد اقام ابو مرزوق (١٥) عاماً في الولايات المتحدة وله اربعة اولاد، ثلاثة منهم ولدوا في الولايات المتحدة ويحملون الجنسية الامريكية.

وتقول «اسرائيل» انه مسؤول عن ترميم صفوف حركة حماس بعد الضربة التي وجهتها قوات الاحتلال للحركة عام (٨٩) وحسب المعلومات «الاسرائيلية» فان «ابو مرزوق» زار الاراضي المحتلة عدة مرات في مهام تتعلق بعمله في صفوف حماس، وكان ابو مرزوق قد قرر الاقامة في الاردن نهاية عام (٩٤) الا ان السلطات الاردنية قامت بابعاده قبل ثلاثة اشهر. ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

فلسطين

نداء هام

في خطوة بالغة الخطورة قامت السلطات الأمريكية باعتقال الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في مطار جون كيندي يوم الثلاثاء الماضي ٩٥/٧/٢٥ بينما كان يعتزم الدخول إلى الولايات المتحدة بصورة قانونية وسليمة.

وبالرغم من تدخل جهات عديدة خلال الأيام الأولى من الحادث إلا أن السلطات الأمريكية رفضت الإفراج عن الدكتور أبو مرزوق، مدعية أن الأمر يتعلق باجراءات سبق أن اتخذتها إدارة الرئيس الأمريكي بيل كليتون بحق عدد من الشخصيات الإسلامية.

وقد تمثل التطور الأكثر خطورة في بدء اتصالات أمريكية - إسرائيلية ترمي إلى تسليم الدكتور أبو مرزوق لسلطات العدو الصهيوني في نطاق التعاون الأمني بين الجانبين.

وتشير المعلومات التي تلقتها حركة المقاومة الإسلامية من مصادر متعددة في الولايات المتحدة إلى أن اللوبي الصهيوني رمى بكل ثقله باتجاه تسليم السيد أبو مرزوق للسلطات الصهيونية.

الأخوة / الأخوات . . القراء

مساهمة منكم في الجهود المبذولة لحمل الإدارة الأمريكية على الافراج عن الدكتور موسى أبو مرزوق، يرجى قص الرسالة المرفقة أدناه وإرسالها عبر الفاكس إلى أحد الأرقام التالية في الولايات المتحدة :

البيت الأبيض فاكس : ٦٢١٨ - ٤٥٦ - ٢٠٢ - ٠٠١

وزارة الخارجية فاكس : ٧١٢٠ - ٦٤٧ - ٢٠٢ - ٠٠١

وزارة العدل فاكس : ٤٣٧١ - ٥١٤ - ٢٠٢ - ٠٠١

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

السيد/ بيل كليتون المحترم
رئيس الولايات المتحدة الأمريكية - واشطن

بقلق بالغ تلقينا نبأ قيام سلطاتكم الأمنية باحتجاز الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) دون مبرر قانوني.

إن هذا الإجراء أثار استياءنا الشديد، وزاد من الشعور بانحياز سياستكم الخارجية ضد العرب والمسلمين، وسيتسبب في حال عدم تدارككم له في إحداث موجة من الغضب والانتقام في كافة أرجاء الوطن العربي والعالم الإسلامي بحق المصالح الحيوية لبلادكم.

إن قيام حكومتكم بأي خطوة تهدف إلى تسليم الدكتور أبو مرزوق للسلطات الإسرائيلية سيعتبر عملاً عدائياً على مستوى العالم الإسلامي بأكمله تتحمل بلادكم تبعاته باعتباره مجازفة بالغة الخطورة.

إننا نطالبكم بالإفراج عن الدكتور أبو مرزوق، وضمان سلامته، والامتناع عن أي اجراءات من شأنها أن تضع الولايات المتحدة في مواجهة مفتوحة مع الشعوب العربية والإسلامية.

H. E. William Jefferson Clinton
President of the United States of America
The White House,
Pennsylvania Avenue
Washington , DC

With great concern, we received the news of your security authorities detention of Dr. Musa Abu-Marzuk head of the political bureau of the Islamic Resistance Movement (Hamas) without any legal justification. This move had cause our extreme dissatisfaction and abhorrence. In our view, this can only add to the depth of the feeling of the biased nature of your foreign policy against Arabs and Muslims. Failure on your part to act now to avert this, would only result in a wave of anger and retaliation throughout the Arab and Islmic world.

Name.. Country ....

Signiture...

ارض الاسراء

فرج شلهوب

الادارة الامريكية وحماقة اعلان الحرب على حماس

هذا هو قدر الشرفاء، قدر الرافضين للركوع، المتشبثين بحق التحرير والعودة،

هذا هو قدرهم، ان يلاحقوا من ارض الى ارض، وان يفرض الحصار على خطواتهم وهم يتنقلون من بيت الى بيت، وان يصبح الهواء الذي يتنفسوه محاصراً، والماء الذي يشربونه محاصراً حتى يعطوا «الدنية» للكيان المسخ عن يد وهم صاغرون. وان لم يكن ذلك، فليس يُرضي اصحاب الياقات الزرقاء، سدنة النظام الامريكي الجديد، اقل من سلخ جلودهم عن لحمهم، ثم اطعامهم «للكلاب» في عملية تسليم - غير بريئة- لسلطات الاحتلال.

هذا ملخص ما يجري من حكاية اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق، فالقضية ليست انتهاكاً لقانون الهجرة، فالاجراءات في حادثة الدكتور اكثر من سليمة، وليست متعلقة بقوائم الارهاب التي تعدها الادارة الاميركية، فالدكتور ليس جديداً على الولايات المتحدة، فهو يملك حق الاقامة فيها، وقد اقام بها فعلاً اكثر من خمسة عشر عاماً، وتحصل من جامعاتها على شهادته الاولى والثانية والثالثة، وهو معروف للقاصي والداني بموقفه الصريح المدافع عن حق شعبه في الحرية والاستقلال، ورفضه للمساومة على ارض وطنه، ولا يمكن ان يكون شيء من ذلك ارهاباً، ولكن الارهاب ما تمارسه الادارة الامريكية من عمليات «القرصنة» وما تمارسه حليفتها (اسرائيل) من قتل للابرياء، وانتهاب لارضهم ووطنهم، فالمدافعون عن حرية اوطانهم ليسوا ارهابيين ولكن الارهابيين هم اولئك الذين يتطاولون على حقوق شعوب باكملها، وينتهكون حرية ابنائها دون ردع من خلق او قانون.

لقد كان اشرف للادارة الامريكية ان لا تفضح نفسها بمثل هذا المستوى من الارتماء في احضان القرار الصهيوني، وان تحافظ على شيء من وقارها «المفقود»، خصوصاً وهي تدعي الحياد في الصراع العربي الصهيوني، فلا تنزلق هذا المنزلق الخطير، في العدوان على ابناء الشعب الفلسطيني وطليعة جهاده في التحرير، حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

ان الادارة الامريكية حين تلعب لعبتها هذه وبوجه سافر، لا تدرك انها مست وتراً حساساً سيكون له تداعيات قد لا تحتملها اصابع اللاعبين بالنار.

والادارة الامريكية التي لم تكن من قبل هدفاً لعمليات قوى الجهاد في فلسطين طيلة الفترة الماضية، لن تكون كما نظن في منأى عن ذلك، حيث تختار الاصطفاف المكشوف الى جانب الكيان الصهيوني، وممارسة دور مباشر في تعقب وضرب وحصار المجاهدين في فلسطين.

ان الكرة الان -كما يقولون- في الملعب الامريكي، واصحاب القرار هناك يملكون اذا ارادوا- نزع فتيل الانفجار القادم، رغم ان الاوضاع دون هذا الاستقرار الاخير قد وصلت الى اكثر من الانفجار، اما اذا استمرت الادارة الامريكية في اصرارها على المضي حتى النهاية في حادثة الاعتقال فالتسليم للاحتلال، فان منطق العقل لن يعود قادراً على لجم ردة الفعل المتوقعة.

ثم ان اعتقال قائد من حماس وتسليمه لن ينهي مشكلة للاحتلال، ولن يخدم الادارة الامريكية في شيء، بل -وكما يدرك كل صاحب نظر- سيدفع بالامور نحو التوتر والتأزم اكثر من ذي قبل، وسيسهم على نحو فاعل في ارتفاع حدة المقاومة للاحتلال، تماماً مثلما سيكون ضاراً بالمصلحة الامريكية الصرفة، على اكثر من نحو وفي اكثر من اتجاه.

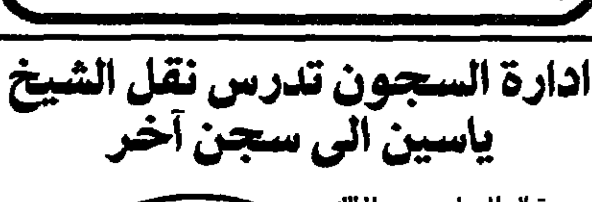
والاجدى ان لا تخطيء الادارة الامريكية مرتين، في الاعتقال اولاً ثم في ا لتسليم ثانياً، فخطأ واحد يكفي رغم ما حملته عملية الاعتقال من مرارة وحنق وغيظ، اصاب قلب كل صادق من ابناء فلسطين والامة الاسلامية جميعاً وهذا يقتضي تصحيح الخطأ بالافراج العاجل وليس بارتكاب خطأ آخر او حماقة جديدة ۞

ادارة السجون تدرس نقل الشيخ ياسين الى سجن آخر



قال المحامي عبدالمالك دهامشة ان المستشار القضائي لوزارة الشرطة الاسرائيلية ابلغه خطياً بأن ادارة السجون تدرس امكانية نقل الشيخ ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» من سجن «كفار يونا» حيث يقبع الان الى سجنه آخر اكثر ملائمة لوضعه الصحي.

يشار الى ان المحامي دهامشة كان بعث برسالة الى وزير الشرطة وادارة السجون في ٩٥/٥/٢٧ طالب فيها بنقل الشيخ احمد ياسين الى سجن آخر لان بقاءه في هذا السجن قد يشكل خطراً على حياته حيث انه موجود في غرفة علوية وعملية انزاله واصعاده من والى هناك محفوفة بالمخاطر لانها تمر عبر درج متعرج وملتو بشكل حاد. ۞



خبراء استطلاعات رأي: نتائج انتخابات طلبة النجاح مؤشر على التوجهات السياسية للمجتمع الفلسطيني

قال خبير فلسطيني في استطلاعات الراي العام ان الانتخابات الطلابية التي جرت في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس خلال شهر حزيران (يونيو) الماضي «تساهم بشكل كبير في اعطاء مؤشر للسلوك الانتخابي المحتمل في الانتخابات المقرر لجراؤها في الاراضي المحتلة» بموجب اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني- الاسرائيلي.

واضاف الدكتور نادر عزت سعيد مسؤول وحدة استطلاعات الراي في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس خلال ندوة نظمها المركز لدراسة «السلوك الانتخابي لطلبة جامعة النجاح الوطنية» ان «التقدم الذي حققته الكتلة الاسلامية (المقربة من حركة المقاومة الاسلامية «حماس») في انتخابات النجاح لم يأت على حساب حركة «فتح» فحسب انما جاء على حساب الفصائل السياسية الاخرى».

واشار الدكتور سعيد الى التقدم «الملموس» الذي حققته الكتلة الاسلامية في مناطق وسط الضفة الغربية حيث حصلت الكتلة الاسلامية على ٦٠٪ من الاصوات «اثبتت ان الظاهرة الاسلامية ليست «غزاوية» اي محصورة في قطاع غزة) وانما تنتشر في كافة المناطق الفلسطينية وخاصة بين سكان القرى».

من جانبه قال الدكتور اياد البرغوثي رئيس قسم علم الاجتماع في جامعة النجاح الوطنية في تعليقه على النتائج الانتخابية -خلال الندوة- ان «التصويت الذي تم في الانتخابات الجامعية له انعكاسات سلبية على الوضعين النقابي والاجتماعي» مشيراً الى ان «التصويت كان بالدرجة الاولى سياسي دون الهامش النقابي».

واضاف البرغوثي انه «بالرغم من ان الدراسة التي تمت لا تعكس بالضرورة النتائج الحقيقية لتوجهات المجتمع الفلسطيني الا ان ممارسات السلطة الفلسطينية انعكست بشكل كبير على النتائج التي حققتها حركة الشبيبة» الطلابية التابعة لحركة «فتح».

وكانت مصادر مطلعة في المركز قالت ان المركز يجري استعدادات لتنظيم استطلاع شامل لتوجهات الشعب الفلسطيني فيما يعرف «بتصويت يوم الانتخابات» وقالت المصادر الفلسطينية ان ٧٠٠ باحث ميداني سيشاركون في الاستطلاع المقرر اجراؤه استعداداً لانتخابات السلطة الفلسطينية. ۞

ردود فعل غاضبة على احتجاز د. ابو مرزوق في الولايات المتحدة

اجماع على ادانة الخطوة الامريكية والمطالبة بالافراج الفوري عن ابو مرزوق



الاخوان المسلمون: توجه امريكي لمحاربة كل لسان او قلم يدافع عن الحق الفلسطيني

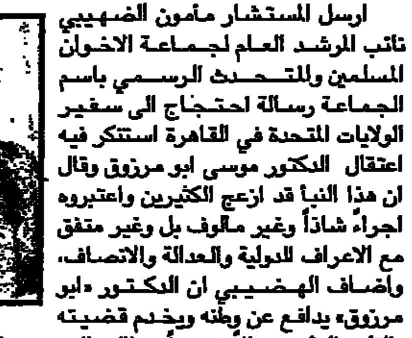
في القاهرة اصدت جماعة الاخوان المسلمين بياناً اعربت فيه عن دهشتها لنبأ اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق وطالبت بالافراج الفوري عنه وجاء في البيان: «فوجيء العالم بالانباء التي وردت من الولايات المتحدة عن اعتقال الاستاذ الدكتور موسى ابو مرزوق، وهو شخصية مرموقة على نطاق عالمي، ومتخصص علمياً من جامعات امريكا نفسها، ويعمل بالسياسة مهتماً بالدفاع السياسي عن حقوق الفلسطينيين المغتصبة ارضهم وديارهم، كما تقيم اسرته في امريكا منذ وقت طويل ويحمل تصريح الاقامة الامريكي القانوني، وتاريخ الرجل في النضال السلمي من اجل وطنه الفلسطيني ومواطنيه الفلسطينيين معروف.

ومن هنا تأتي عملية القبض على الرجل لتمثل توجهاً امريكياً يهدف الى محاربة كل لسان او قلم يدافع عن الحق الفلسطيني في الارض والديار، ولتؤكد الانحياز الامريكي للصهيونية وايضاً تعد نذيراً موجهاً لكل مدافع عن القضية الفلسطينية اياً كان موقعه وايا كانت هويته، وحتى يحذر الجميع الملاحقة الامريكية من خلال العملاء او الحلفاء اوالصهيونية.

اننا نطالب بالافراج العاجل عن الاستاذ الدكتور موسى ابو مرزوق، كمجاهد من اجل الحق الفلسطيني المغتصب، وان تلتزم الولايات المتحدة الامريكية مبدأ العدالة والانصاف ازاء حقوق واوضاع الشعب الفلسطيني المضطهد في ارضه ودياره.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

الهضيبي: اجراء شاذ وغير مألوف



ارسل المستشار مأمون الهضيبي نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين والمتحدث الرسمي باسم الجماعة رسالة احتجاج الى سفير الولايات المتحدة في القاهرة استنكر فيه اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق وقال ان هذا النبأ قد ازعج الكثيرين واعتبروه اجراء شاذاً وغير مألوف بل وغير متفق مع الاعراف الدولية والعدالة والانصاف، واضاف الهضيبي ان الدكتور «ابو مرزوق» يدافع عن وطنه ويخدم قضيته بالقلم والرأي نضالاً شرعياً، وطالب الهضيبي السفير الامريكي بالاهتمام الشديد بموضوع اعتقال «ابو مرزوق» وبابلاغ المختصين في حكومته بذلك، ان هذا الحدث قد احدث سخطاً كبيراً لدى الرأي العام في مصر والوطن العربي، كا طالب بسرعة الافراج عن «ابو مرزوق»



اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي بياناً اعرب فيه عن استغرابه لخطوة اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق وقال انها تشكل استعداء واثارة لمشاعر الشعب الفلسطيني وفي نفس الوقت خدمة للمخططات الصهيونية والاستعمارية التي تعمل على مصادرة حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه وحقه في تقرير مصيره،كما انها تشكل استفزازاً واثارة لسخط الشعوب في العالم العربي والاسلامي وسائر الشعوب المكافحة لاستعادة حقوقها المشروعة.

وقال البيان: انا في حزب جبهة العمل الاسلامي لنستغرب هذا الاجراء مع شخصية سياسية متزنة تقوم بالدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بالحوار مع مختلف الهيئات السياسية والقانونية والمؤسسات المعنية بحقوق الانسان والدفاع عن حريات الشعوب على المستوى العربي والاسلامي والدولي».

واضاف: ان اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق الذي يعتبر رمزاً سياسياً من رموز النضال الوطني الفلسطيني يشكل استجابة للمخططات الصهيونية التي تستهدف نقل ساحة الصراع الى خارج دائرة الارض المحتلة لضرب استراتيجية حركة حماس القائمة على حصر دائرة عملها في مقاومة الاحتلال الصهيوني في الساحة الفلسطينية، وطالبت الجبهة في بيانها بالافراج عن الدكتور موسى ابو مرزوق

الاخوان المسلمون (الاردن): مؤشر جديد على انحياز الادارة الامريكية لصالح العدو الصهيوني

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن بياناً استنكرت فيه اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق وطالبت بالقوى والمنظمات العمل من اجل الافراج عنه. وجاء في البيان: «تتابع جماعة (الاخوان المسلمون) بقلق بالغ ما تناقلته وكالات الانباء العالمية عن اعتقال د. موسى ابو مرزوق اثناء زيارته الاخيرة لامريكا.

واذ تستنكر الجماعة هذا الاجراء الذي يعتبر مؤشراً جديداً على انحياز الادارة الامريكية لصالح العدو الصهيوني ووقوعها تحت هيمنته، ووقوفها في مجابهة اماني وطموحات وحقوق الشعب الفلسطيني والامة الاسلامية، فانها تطالب بالافراج عن د. موسى فوراً، حيث انه لا يستحق ان يوقف او يعتقل لانه يقوم بعمل سياسي مشروع في مقاومة الاحتلال والعدوان الذي يقاسي منه شعب فلسطين، كما انه ينتمي لحركة ما زالت تلتزم بمقاومة الاحتلال على ارض فلسطين ولم يبادر يوماً بالاساءة لامريكا في الداخل او الخارج.

ان استمرار اعتقال هذا القائد الاسلامي يعني مزيداً من الاستعداء الامريكي للشعوب العربية والاسلامية، وكل من يتعاطف مع قضايا التحرر والاستقلال في العالم.

ان «الاخوان المسلمون» اذ يدينون هذا التصرف الاستفزازي ليهيبون بكل القوى والمنظمات المناهضة للعدوان وانتهاك حقوق الانسان العمل من اجل الافراج عن هذا المجاهد من اجل حرية وحقوق شعبه المغتصبة، ويطالبون كل الانظمة والمنظمات السياسية والانسانية في العالم العربي خاصة، والعالم عامة، للمساهمة في رفع الحصار وايقاف عمليات الملاحقة والاضطهاد والابعاد للمجاهدين المخلصين من ابناء شعب فلسطين البطل.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

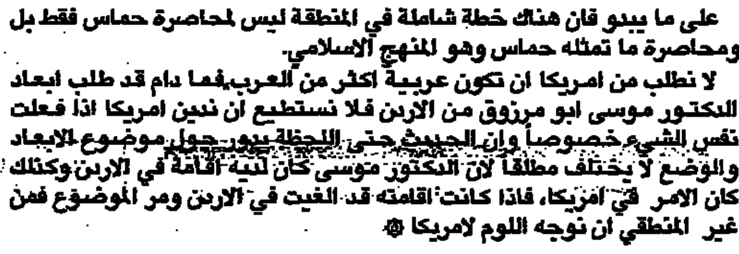
حزب جبهة العمل القومي: اجراء عدائي ضد شعبنا وامتنا

اصدر حزب جبهة العمل القومي بياناً حمل فيه حكومة الولايات المتحدة المسؤولية كاملة عن استمرار اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق او تسليمه لسلطات العدو، وطالبت الجبهة باطلاق سراحه فوراً وتمكينه من اختيار الجهة التي يريد.

وقالت الجبهة انها تنظر الى اجراء اعتقال ابو مرزوق على انه «اجراء عدائي ضد شعبنا وامتنا العربية، وهو جزء من السياسة الامريكية المعادية التي جعلت من عداء العرب والمسلمين برنامجاً لها، ودعت الجبهة كل الاحزاب والقوى السياسية وجماهير الشعب الاردني الى الاحتجاج على هذا الاجراء المعادي الذي يضاف الى السجل الاسود لحكومات الولايات المتحدة الامريكية

مؤسسة الضمير: اعتقال ابو مرزوق امر خطير جداً

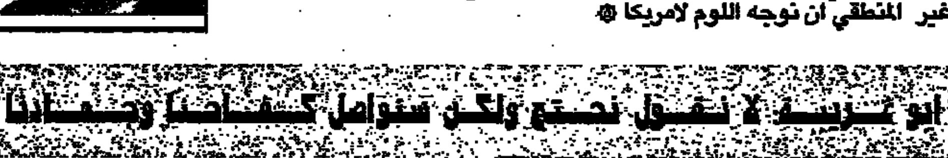
مؤسسة الضمير الفلسطينية الناشطة في الدفاع عن حقوق الانسان وصفت اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق بانه امر خطير وقالت انه يأتي على خلفية سياسية محضة وان الاتهامات الموجهة اليه من قبل الادارة الامريكية غير واضحة، واضافت المؤسسة ان عملية الاعتقال تأتي في اطار الحملة السياسية الموجهة ضد حركة حماس وشددت المنظمة الحقوقية على ضرورة شن حملة فلسطينية لاطلاق سراح الدكتور ابو مرزوق ومنع اية محاولات لتسليمه لـ «اسرائيل»



صالح البرغوثي : هناك خطة شاملة لمحاصرة حماس والمنهج الاسلامي

على ما يبدو فان هناك خطة شاملة في المنطقة ليس لمحاصرة حماس فقط بل ومحاصرة ما تمثله حماس وهو المنهج الاسلامي.

لا نطلب من امريكا ان تكون عربية اكثر من العرب،فما دام قد طلب ابعاد الدكتور موسى ابو مرزوق من الاردن فلا نستطيع ان ندين امريكا اذا فعلت نفس الشيء خصوصاً وان الحديث حتى اللحظة يدور حول موضوع الابعاد والوضع لا يختلف مطلقاً لان الدكتور موسى كان لديه اقامة في الاردن وكذلك كان الامر في امريكا، فاذا كانت اقامته قد الغيت في الاردن ومر الموضوع فمن غير المنطقي ان نوجه اللوم لامريكا





ان اكثر ما يقلق الولايات المتحدة وحليفتها الاستراتيجية دولة العدو الصهيوني هو استمرار الكفاح التحرري ضد الاحتلال الصهيوني والسيطرة والهيمنة الامريكية، والحركات الفلسطينية المناضلة كلها في الوقت الحاضر مستهدفة الا ان تصميم شعبنا على التحرير مهما طال الزمن لن يتأثر باعتقال المناضلين او سجنهم، اما ان الحادث يؤكد عداء الولايات المتحدة لنضالنا فلا يحتاج ذلك الى دليل.

لا نقول اننا نحتج ولكنا نقول سنواصل كفاحنا وجهادنا، وتحية للاخ الدكتور موسى ابو مرزوق واخوانه المجاهدين

فهمي هويدي: ما حدث بلطجة دولية

في الحقيقة هذا احد نواع «البلطجة» الدولية لانه من غير المعقول من دولة مثل الولايات المتحدة الامريكية ان تتحول بهذه البساطة الى شرطي تابع للامن الاسرائيلي.

ونحن متفاجئون بها في الفترة الاخيرة بمزايدات امريكية لا تليق بدولة عظمى، ولكن هذه التغييرات تجعلنا نعيد النظر الى الدور الامريكي والهيبة الامريكية.

خصوصاً اذا صح هذا، ورغم ان شخصاً مثل د. موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحماس الحاصل على الجنسية الامريكية ولم يقل انه ارتكب اعمالاً عسكرية، فان هذا الحكم سيفتح الباب لملاحقات لا حدود لها لكل قوى التحرير الوطني او حتى المعارضة السياسية في اي مكان في العالم.

بخصوص المطالبة بتسليمه فانها يمكن ان تحدث اصداء في العالم العربي والاسلامي ممكن اصداء سيئة تؤذي الامريكيين او المصالح الامريكية، معنى ذلك ان (امريكا) تدعم بكل الوسائل اعداء الامة العربية بشكل فج.

هنالك اكثر من وسيلة متحضرة للفت نظر موسى ابو مرزوق او لتحييد (او تحجيم) نشاطه.

ولكن هذا اسلوب العصابات ترقب الرجل وترصده في مطار كيندي لا يلق بدولة كبرى.

ولا نفهم في ضوء هذا حينما يقولون ان للمسلمين اعداد الغرب، بل ان امريكا الآن تتخذ موقف العداء تجاه المسلمين، و(لذا) لا ينتظروا من العالم الاسلامي اي مشاعر طيبة ازاء هذه الممارسات

الدكتور هاني الخصاونة محاولة الصاق تهمة الارهاب بأبو مرزوق وحماس ليس غريبا علينا في هذه المنطقة

التقيت بالدكتور موسى ابو مرزوق مرتين في عمان وخلال الثلاث سنوات الماضية، وقد اهداني في المرة الثانية صورة المسجد الاقصى تقديراً منه لدور متواضع لي في قضية المجاهدين الفلسطينيين الذين ابعدوا الى مرج الزهور.

ولقد لفت نظري كثيراً الدكتور موسى ابو مرزوق في تواضعه ورقة سمته ولكنها رقة تخفي تحتها صلابة وايماناً نادرين، وهو يحمل ارقى الشهادات العلمية في الهندسة من جامعات امريكا، وبحكم دراسته الطويلة هناك فقد حصل على البطاقة الخضراء الامريكية، وهي تعطيه كافة حقوق المواطنة الامريكية باستثناء حق التصويت، ولقد اضطر الدكتور ابو مرزوق لان يحمل تلك البطاقة امام الضغوط التي حدثنا عنها مطولاً من سلطات الاحتلال الصهيونية، ولم تغره الهجرة كما لم يغره استثمار شهادته العالية بالانصراف الى نفسه وايثارها على قضيته، فالتزم بقضية التحرير، التزاماً ايمانياً علمياً ولكنه التزام واثق بالخواتيم.

ان مسارعة وسائل الاعلام الامبريالية لالصاق تهمة الارهاب بالدكتور موسى ابو مرزوق وبحركة حماس كلها ليس غريباً علينا نحن في هذه المنطقة التي تضرب فيها اسرائيل يومياً المدنيين في جنوب لبنان بالطائرات وبالمدفعية وبلا تمييز ويعتبرون مقاومة الاحتلال ارهاباً، واقول وانا مطمئن لبراءة الدكتور موسى ابو مرزوق بان طريقه هو طريق المناضلين الذين يخطبون رضا الله وود الاوطان ومن يخطب العلياء لم يغله المهر

الدكتور عبد الله النسور
رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب

«تسليم ابو مرزوق» للحكومة الاسرائيلية يجافي العدالة

النظرة الى الولايات المتحدة انها شريك كامل في عملية السلام، وهي وسيط ينبغي ان يكون وسيطاً نزيهاً، واي محاولة لتسليم هذا المواطن الفلسطيني لغير السلطة الفلسطينية فيه اخلال بالتوازن المطلوب من الولايات المتحدة، فينبغي النظر اليه على انه مواطن فلسطيني من غزة واليها يجب ان يعاد، واي قرار تتخذه السلطات الامريكية بتسليمه الى الحكومة الاسرائيلية سيجافي العدالة والتوازن ومن شأنه ان يزيد في الحساسيات السلبية في المنطقة

ابو الزعيم الاعتقال بلا ذن مرفوض

ان اسلوب الاعتقال بلا ذنب مرفوض ومن الضروري دائماً تحري الدقة في الموضوع على كافة المستويات فلابد ان نتساءل هل هذا الرجل من الذين ينفذون عمليات بايديهم ام هو قيادة سياسية ؟؟ فهناك قيادات سياسية لحماس موجودة في الضفة.

المطلوب حوار جاد ونظرة حقيقية للسلام تجعل الناس يقتنعون بذلك.

ولا اعتقد ان اسلوب القمع والتخبط في القرارات اسلوب صحيح.

ولا بد من وجود حريتو ديمقراطية خاصة للذين يعملون في العمل السياسي، ويجب ان لا يتم التعامل معهم بهذه الصورة وان يكون لهم حرية التنقل والتعبير عن آرائهم بحرية

صخر حبش: قد نختلف مع ابو مرزوق ولكننا ندين اعتقاله

ادان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صخر حبش بشدة اعتقال السلطات الامريكية للدكتور موسى ابو مرزوق مؤكداً انها سترتكب ملكبر جريمة اذا سلمته لاسرائيل لانها بذلك تفتح باب العنف امام الفلسطينيين.

واضاف حبش: «قد نختلف مع ابو مرزوق ولكن ندين اعتقاله بصفته رمزاً مناضلاً وجزءاً من التركيبة الوطنية»

منير شفيق: تسليم ابو مرزوق للحكومة الاسرائيلية سيدل على احط انواع التبعية الامريكية للصهيونية

المسألة الاولى يجب ان يوجه الشجب لعملية الاعتقال نفسها لانها تمثل اعتداءً على الفلسطينيين والعرب والمسلمين من خلال اعتقال د. موسى ابو مرزوق الذي يمثل رمزاً فلسطينياً وعربياً واسلامياً.

ان كل ما تدعيه الادارة الامريكية من اسباب ليس صحيحاً، اذ لا علاقة للاعتقال بما يسمى لنظمة الهجرة وغيرها، فالسبب واضح. الاعتقال موجه للموقف السياسي الذي يمثله الاخ د. ابو مرزوق وهو في جوهره موقف اغلبية الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية.

لذلك يجب ان تعلو الاصوات التي تستنكر هذا التعسف ويجب المطالبة بحزم باطلاقه.

اما تسليمه للكيان الصهيوني اذا ما حصل فيشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان وتحدياً صريحاً، وسيدل على احط انواع التبعية للصهيونية من قبل الادارة الامريكية الحالية

تيسري خالد : خطوة استفزازية لن تؤثر في موقف حماس وقوى المعارضة



" لقدام السلطات الامريكية على اعتقال الاخ المناضل موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يشكل استفزازاً لمشاعر ابناء الشعب الفلسطيني وعدواناً على حقهم في مواصلة النضال ضد الاحتلال واعتداء على حق مناضل يواصل العمل من اجل حرية شعبه.

ان الاخ ابو مرزوق حسب معلوماتنا لم يقم بأي عمل يمكن ان يبرر هذه الخطوة الاستفزازية التي لا وظيفة لها غير خدمة حكومة اسرائيل وسياساتها المعادية للسلام، وهذا الاجراء غير قانوني ويؤكد مدى انحياز الادارة الامريكية للسياسة الاسرائيلية وهو اجراء يعقد الامور ويسهم في تطرف وغطرسة حكومة رابين ويشجعها على التشدد في تنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني وهو على كل حال لن يؤثر في موقف حماس وقوى المعارضة الوطنية والديمقراطية الفلسطينية وحقها في مواصلة نضالها ضد الاتفاقات التي تحاول اسرائيل بمساعدة الادارة الامريكية من خلالها فرض شروطها واملاءاتها على الشعب الفلسطيني.

وخير للولايات المتحدة ان تمارس الضغط على حكومة اسرائيل المعادية للسلام والتي تتحمل وحدها دون غيرها المسؤولية من استمرار التوتر في فلسطين والمنطقة بدل اللجوء لاجراءات تستفز مشاعر الشعب الفلسطيني وشعوب الامة العربية

فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة المجد

ابو مرزوق مناضل كبير وليس مجرماً



هذه خطوة صهيونية اتخذت بأيد امريكية وهي خطوة غير قانونية وغير شرعية بالمطلق فالدكتور موسى ابو مرزوق هو رجل سياسي بالاساس حتى وهو يقود حركة جزء من عملها العمل المسلح.

وهو لم يخرق اي قانون للولايات المتحدة كما انه غير متهم لدى اسرائيل بارتكاب اي جريمة محددة، ولم تثبت مسؤوليته الجنائية بارتكاب جريمة محددة ضد امريكا او حتى اسرائيل.

ثم ان الدكتور موسى كان قبل ستة شهور موجود في امريكا فما هو الشيء الجديد على حماس او حتى على الادارة الامريكية وفي رأيي فان هذه خطوة اعلامية يقصد بها تشجيع عناصر عربية وشرق اوسطية على رفع وتيرة العداء ضد حماس والجهاد الاسلامي والحركات الاسلامية، وهي في ذلك الوقت نوع من الاسناد لسلطة عرفات المهزيلة في الداخل، ونوع من صرف النظر عن المأزق الذي يكتنف المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية.

فحماس منذ ثلاثة شهور لم تقم بأية عملية ومع ذلك فان مواعيد اسرائيل غير المقدسة ستتواصل رغم جميع تنازلات عرفات.

واعتقد ان امريكا لن تستطيع ان تثبت شيئاً على الدكتور موسى وانا اعرفه تمام المعرفة واعتز بصداقته وحواراتي الممتدة طويلة والتي كشفت لي عن ان الدكتور موسى ينطوي على أخ كبير ومثقف كبير ومناضل كبير، وهو بالمطلق ليس مجرماً او ممن يخرقون القوانين الدولية او حتى قوانين الولايات المتحدة، ذلك لانه يعرف تماماً ويحدد اولويات العداء ضد العدو الصهيوني

القيادة الموحدة لحزبي حشد والوحدة:

انحياز سافر الى جانب اعداء امتنا العربية والاسلامية

ادان ناطق رسمي باسم القيادة الموحدة لحزبي «حشد» و «الوحدة» التصرف العدائي والاستفزازي الذي اقدمت عليه السلطات الامريكية مؤخراً بتوقيف الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، دونما اي مبرر قانوني، وقال ان القيادة الموحدة ترى في هذه الخطوة تجسيداً جديداً لازدواجية السياسة والموقف الامريكي ولانحيازها السافر الى جانب اعداء امتنا العربية والاسلامية ومساساً فظاً بحقوق الانسان التي طالما تبجحت بها الادارة الامريكية.

واضاف: ان القيادة الموحدة للحزبين اذ تدين وتشجب هذا السلوك العدائي، فانها تطالب بالافراج الفوري عن الدكتور ابو مرزوق، وتدعو كافة القوى الغيورة على حقوق الانسان لاستنكار احتجازه والضغط من اجل اطلاق سراحه

جواد الحمد : جهات صهيونية في امريكا تقف خلف قرار الاعتقال

يأتي اعتقال الدكتور ابو مرزوق بالشكل الذي تم به منافياً للقواعد المبادىء السياسية التي تنادي بها الولايات المتحدة نفسها. خصوصاً ما يتعلق باحتمال طلب اسرائيلي بتسليمه لها من قبل السلطات الامنية الامريكية، حيث ان حركة «حماس» لم تمارس اي نشاط سياسي او عسكري ضد المصالح الامريكية سواء في فلسطين او خارجها، بل على العكس من ذلك كانت هناك حوارات بين الجانبين علقها الجانب الامريكي تحت ضغط اللوبي الصهيوني في فبراير ١٩٩٣.

وفي حال ان قامت السلطات الامريكية بتسليمه الى اسرائيل فهي بذلك تقوم باجراء غير مناسب سياسياً ولا يراعي حجم المصالح الامريكية في المنطقة من جهة، ولا يعبر عن ادراك الولايات المتحدة لفلسفة حركة «حماس» وسياساتها من جهة ثانية.

ويمكن القول ان جهات صهيونية في امريكا تقف خلف اتخاذ السلطات الامنية الامريكية لهذا الاجراء، وهي بالتأكيد لا تحرص على المصالح الامريكية بقدر حرصها على خدمة الكيان الصهيوني.

ومن خلال خبرتنا في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط يظهر ان عمل النفوذ والتأثير الذي يتمتع به اللوبي الصهيوني في الادارة الامريكية الحالية في تزايد مستمر، وانه لا يضع في اولوياته اقامة بنية سليمة لعلاقات الولايات المتحدة مع المنطقة. فبدلاً من فتح الحوار والعلاقات مع حركة «حماس» تتجه الادارة الامريكية لاستعداء الحركة دون ادنى مبرر سياسي او امني مقنع.

ان حركة «حماس» كما اتضح لنا من دراسات معمقة في فكرها السياسي، حركة واعدة وناهضة تتمتع بالعقلانية وروح الديمقراطية السياسية، وليس من مصلحة الدول والاطراف ذات المصالح في المنطقة استعداؤها.

ويبدو لي انه ليس من مصلحة رئيس الولايات المتحدة السياسية ان يغرق في التجاوب مع الضغوط الصهيونية في فتح جبهات العداء الجديدة على امريكا في الشرق الاوسط حيث اخطر واهم مصالحها الحيوية، والاولى هو الابتعاد عن الدخول في المعارك والصراعات الدائرة بين القوى الفلسطينية والكيان الاسرائيلي

الفصائل العشرة: خطوة خطيرة ستزيد من غضب الشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي

ادان تحالف الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة للمفاوضات اعتقال الدكتور ابو مرزوق واعتبر الادارة الامريكية مسؤولة مسؤولية كاملة عن اي ضرر يمكن ان يلحق به، وقال التحالف في بيان صدر عنه ان استمرار توقيف ابو مرزوق سيزيد من غضب الشعب الفلسطيني وقواه المجاهدة والمناضلة وشعوب العالم العربي والاسلامي.

واستنكر البيان بشدة اعتقال ابو مرزوق وقال انها خطوة خطيرة، ودعا كل الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات المدافعة عن حقوق الانسان والمناصرة للشعب الفلسطيني الى استنكار هذه الخطوة والتحرك العاجل للضغط على الادارة الامريكية من اجل تامين الافراج الفوري عن ابو مرزوق

■ ■ تحليل سياسي ■ ■

العملية الاستشهادية في "رامات غان" قراءة في الحدث والدلالات

"حماس" لم تعلن رسمياً .. رابين ومأزق النقمة الجماهيرية .. السلطة والادانة المجانية

■ كتب احمد عبد العزيز

[illegible]

تقديرات المخابرات الاسرائيلية بشأن اسلوب عمل يحيى عياش

نقلت صحيفة «معاريف» عن مصادر استخبارية اسرائيلية قولها ان يحيى عياش الملقب بالمهندس الذي ظهرت بصمات اصابعه ايضاً على العملية في رمات غان، يتمتع بمكانة خاصة في حركة حماس ويجري اتصالات مباشرة مع رؤساء هذه الحركة، ووفقاً لهذه المصادر فان رجال الدين يعملون كوسطاء بينه وبين الذين يقومون بعمليات.

وتعتقد المخابرات الاسرائيلية العامة «الشاباك» ان عياش يبلغ رجال الدين بالمكان الذي سيلتقي فيه رجل المنظمات الانتحاري بهدف توجيهه حول كيفية تشغيل العبوة الناسفة وهم الذين يرسلون المرشح الى المكان المتفق عليه كما قالت الصحيفة.

وقالت «معاريف» يحمل المهندس بطاقة هوية اسرائيلية مزورة واعتاد على التنكر واستبدال صورته باستمرار ولا يوجد حوله مجموعة دائمة، بل يقدم كل عضو في حماس مساعدة له.

واضافت ان المخابرات الاسرائيلية لا تعرف مكان وجود المهندس، هل هو في الضفة الغربية ام في قطاع غزة ام في احدى الدول العربية.

وقالت الصحيفة ان رجال الامن الاسرائيليين كانوا قد وضعوا نقاط رقابة حول منزل المهندس في قرية رفات، لكنهم لم ينجحوا بالحصول على تفاصيل عنه.

وحسب تقدير المخابرات الاسرائيلية فقد عمل عياش على تدريب خلايا في قطاع غزة، يستطيع افرادها اعداد عبوات ناسفة متطورة بدون مساعدته. ۞

شبكة حراسة في الحافلات الاسرائيلية

توصلت قوات الامن الاسرائيلية في أعقاب العمليات الأخيرة التي وقعت في الحافلات، الى نتيجة مفادها أن المواصلات العامة تشكل هدفاً استراتيجياً لعمليات رجال المنظمات.

■ ■ ٢٠٠ قتيل

وقال داني شنعار المسؤول عن الأمن في وزارة المواصلات ان حوالي ٢٠٠ شخص قتلوا في عمليات استهدفت وسائل المواصلات العامة منذ اقامة اسرائيل، وهو عدد كبير اذا ما قورن بقطاعات أخرى تفرض عليها حراسة، وقال انه خلال الـ ١٢ شهراً الأخيرة قتل أكثر من ٦٠ شخصاً جراء عمليات حافلات، وهي معطيات لا يوجد مثيل لها في القطاعات الأخرى التي تعمل فيها أجهزة حراسة مثل قطاع التربية والتعليم.

■ ■ توصيات اللجنة الوزارية

وشكلت بعد العملية في حافلة الخط رقم (٥) التي وقعت في ١٩٩٤/١٠/٥ لجنة وزارية اشارت الى أساليب ووسائل لاحباط عمليات واعتقال مشبوهين في المواصلات العامة، وتقرر تخصيص مبالغ كبيرة لاقامة شبكة حراسة بملايين الشواكل بما في ذلك شبكة حراسة في الحافلات. وبدأت وزارة المواصلات بعد الحصول على موافقة الهيئة الامنية بتأجير مئات من الحراس لمراقبة سفر الحافلات ومحطات وقوفها.

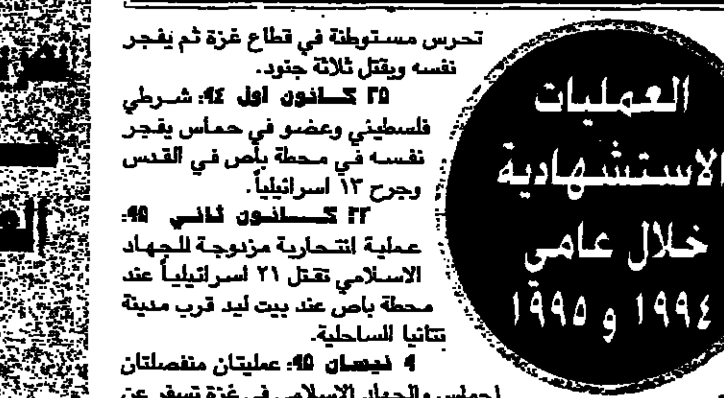
■ ■ حراسة سرية وعلنية

وانتهى خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة تأهيل عشرات من الحراس المسلحين يعملون اليوم بصورة علنية وسرية داخل الحافلات، ويرافق هؤلاء الحافلات لفترات مختلفة ومتباينة ويجري عملهم بناء على برنامج أعده رجال الامن في وزارة المواصلات، ومهمتهم هي التأكيد من الرزم والحقائق وتشخيص مسافرين مشبوهين وافشال عمليات.

■ ■ تفتيش واعتقالات

وتم تفتيش عشرات من المشبوهين منذ تسلم الحراس الأوائل، خصوصاً مواطنين عرب سافروا في حافلات، كما اعتقلوا أشخاصاً من المناطق المحتلة لا يحملون تصاريح دخول لاسرائيل وتم تسليمهم لقوات الامن.

وبدأت مؤخراً دورة جديدة للحراس، وتقوم شركة مويديعين ازراحي بتوفير القوى البشرية حيث يتم اجتياز دورة تأهيل خاصة في مدرسة الحراسة التابعة لوزارة المواصلات، كما يجري تأهيل سائقين لمحاربة العنف وتركيب أجهزة لاتصال مباشرة مع قوات الامن في الحافلات اضافة الى تركيب أجهزة دفاعية فيها. وقد اجتاز حوالي ثلثا السائقين دورات في محاربة العنف وذلك من مجموع (٤) آلاف سائق. ۞



العمليات الاستشهادية خلال عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥

اوردت صحيفة ديلي تلغراف في عددها الصادر في ٢٥ تموز ملخصاً لاهم العمليات الاستشهادية التي نفذت خلال العامين الاخيرين وهي كالتالي:

٦ نيسان ٩٤: عضو من حماس فجر نفسه في سيارة مفخخة وقتل ٨ ركاب في باص في العفولة.

١٣ نيسان ٩٤: عضو من حماس يفجر نفسه بواسطة حزام متفجرات يحمله داخل باص في الخضيرة وقتل ٥ ركاب.

١٩ تشرين اول ٩٤: عضو من حماس في عملية انتحارية يقتل ٢٢ اسرائيلياً في باص في شارع ديزنغوف بتل ابيب.

١١ تشرين ثاني ٩٤: عضو من الجهاد الاسلامي يستخدم دراجة هوائية للتسلل الى نقطة حراسة اسرائيلية تحرس مستوطنة في قطاع غزة ثم يفجر نفسه ويقتل ثلاثة جنود.

٢٥ كانون اول ٩٤: شرطي فلسطيني وعضو في حماس يفجر نفسه في محطة باص في القدس وجرح ١٣ اسرائيلياً.

٢٢ كانون ثاني ٩٥: عملية انتحارية مزدوجة للجهاد الاسلامي تقتل ٢١ اسرائيلياً عند محطة باص عند بيت ليد قرب مدينة نتانيا الساحلية.

٩ نيسان ٩٥: عمليتان منفصلتان لحماس والجهاد الاسلامي في غزة تسفر عن قتل ٧ جنود اسرائيليين.

٢٥ حزيران ٩٥: انتحاري فلسطيني يفجر نفسه من على ظهر عربة يجرها حمار في قطاع غزة، لكنه يفشل في اصابة دورية اسرائيلية. حماس: اعلنت انه تصرف من تلقاء نفسه وليس بتوجيه منها.

٢٤ تموز ٩٥: عملية رامات جان التي اوقعت ٦ قتلى واكثر من ثلاثين جريحاً. ۞

تأملات في القرآن

النائب عبدالمنعم ابو زنط

سلسلة الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة

الضمان الرابع: اليهود ورثة قابيل في الجريمة والارهاب

لئن كان اليهود ورثة ابليس في الفساد والافساد، كما بينت ذلك في الضمان الثالث فانهم «ورثة قابيل المجرم الاول في سفك دم اخيه هابيل بدافع الحسد».

حيث تقبل الله من التقي هابيل، ولم يتقبل من قابيل فباء ذلك الشقي بالخسران المبين.

وتقرأ ذلك في قوله تعالى: "واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر، وقال لاقتلنك، قال انما يتقبل الله من المتقين".

ثم صدع قابيل التقي بمخافة الله ليردع اخاه قابيل الشقي فقال تعالى على لسانه: "لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين. اني أريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين. فبعث الله غراباً يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه. قال: يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة اخي، فاصبح من النادمين".

وقد عقب الله على اولى جرائم المجتمع الانساني انفة الذكر بتوجيه التحذير البشري من مكر اليهود وارثي سفك الدماء والارهاب عن قابيل التقي، فقال تعالى: "من اجل ذلك «اي من اجل ذلك الاتهام والارهاب» كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعاً، ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيراً منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون".

وفي ظلال التأمل والتدبر في مسلسل الجرائم التي اقترفها اليهود على مدار التاريخ نجد بني اسرائيل لا يرقبون في ابيهم يعقوب ولاخيهم يوسف الا ولا ذمة، اي لا يراعون فيهم قرابة ولا عهداً كيف لا؟ وقد بيتوا كيداً فغدروا بابيهم يعقوب عليه السلام –واسمه في العبري اسرائيل– حيث عرضوا على ابيهم عرضاً سخياً في الظاهر لاصطحاب اخيهم يوسف في نزهة ذات بهجة وراحة للنفس لكن يكمن وراء ذلك العرض السخي المكر الشقي للتخلص من ابيهم يوسف حسداً من عند انفسهم كما ورثوا ذلك عن استاذهم وقدوتهم ابليس ضد ابينا ادم، وورثوه ايضاً عن قابيل قاتل اخيه هابيل.

«لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين، اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين».

تلك حقيقة اليهود حيث يقودهم الحسد لاخيهم يوسف الى التكتل ضد ابيهم يعقوب بل وصفوه بالضلال المبين.

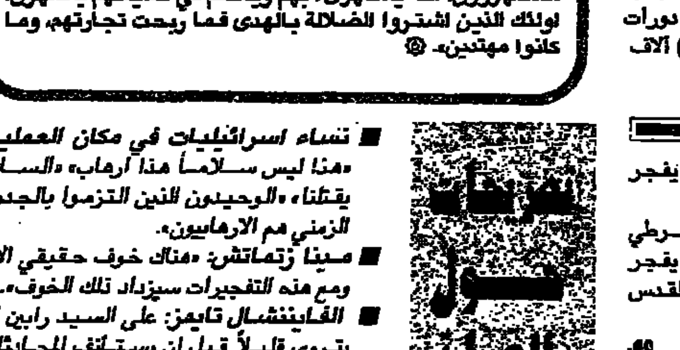
ثم يصدرون حكمهم في القتل العمد لاخيهم مع سبق اصرار وترصد وسوء نية وبذلك يتفردون بالسيطرة والهيمنة على من حولهم، لو من خلال قتل اخيهم اذ شعارهم المقدس: الغاية تبرر الوسيلة.

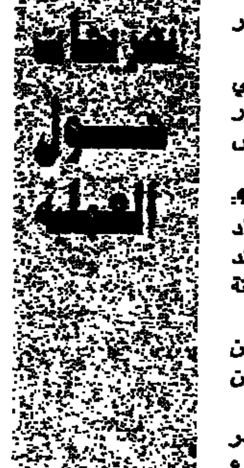
«اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضاً يخلُ لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين».

تباً لتلك الصالح القائم على سفك دم اخيهم، وهل بعد ذلك، نطمع في اليهود ليرحمونا ويسالمونا؟ ام اننا اعز عليهم واحب الى قلوبهم من ابيهم يعقوب واخيهم يوسف..» وصدق الله العظيم اذ يقول: "لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب".

وانا لنستنتج من ذلك ان الذين اسرفوا على انفسهم في التهافت على سراب خادع يسمى السلام المزعوم انهم ليسوا من اولي الالباب حتى يعتبروا ويتعظوا..

بل انهم كما وصفهم رب العزة: "واذا لقوا الذين امنوا، قالوا امنا، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم، انما نحن مستهزؤون، الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون، اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم، وما كانوا مهتدين". ۞





تعقيبات حول العملية

■ **نساء اسرائيليات في مكان العملية**: *«هذا ليس سلاماً هذا ارهاب» «السلام يقتلنا» «الوحيدون الذين التزموا بالجدول الزمني هم الارهابيون».*

■ **مينا زتماتش**: *«هناك خوف حقيقي الان ومع هذه التفجيرات سيزداد تلك الخوف».*

■ **الفاينشال تايمز**: *على السيد رابين ان يتروى قليلاً قبل ان يستأنف المحادثات الحالية، عليه ان يقرر ما اذا كانت افضل فرص لديه لتسويق السلام للناخبين تكمن في تسوية متعادلة تترك المرحلة النهائية مفتوحة او انه على الاقل مستقبل بعض المستوطنات لابد وان يبحث الان».*

■ **رابين** *صرح يوم العملية انه لن توضع اية قيود قانونية على وحدة الامن الداخلي «الشين بيت» الامر الذي فسره المراقبون انه سيتاح للمحققين حرية اكبر في تعذيب المتهمين*

■ **عيزر وايزمن** *حث الحكومة على اعادة تقييم مفاوضات السلام، وقال «لا نستطيع الاستمرار وكأن شيئاً لم يكن، لا يمكن ان يستمر الوضع هكذا». ۞*

التوراة تبيح الانتحار والبعض يحتفلون بأعياد اليهود

■ كتب مصطفى عبد ربه

(١) اليوبيل من أعياد اليهود

العيد: ما يعود من هم او مرض او شوق. وكل يوم يحتفل فيه بذكرى كريمة او حبيبة المعجم الوسيط (او حزينة تعاد للعظة والاعتبار والاعتراف بالفضل بربط ماضي الامة بحاضرها ، لصالة وفخراً واقتداء) والاعياد تأريخ مفصلي لهذه الذكرى للفرحة او تلك للحزنة، والعيد يحتفل به لدى الجماعة الواحدة متشابهة الاهداف والتطلعات والتي مرت بنفس الذكرى العاطفية والنفسية او التجارب التاريخية المنقولة.

انه من الملاحظ عدم وجود امة من الامم او جماعة من الجماعات تحتفل بأعياد غيرها الدينية او القومية او التراثية الا الامم المهزومة او التي يراد لها الخروج من تاريخها والتفريغ من محتواها وقطع جذورها لتقوم على السطح فتسحب بخيط الى الصبغة، ويلاحظ كذلك اشتراك جميع الامم في الوعي المشترك للقضايا الدينية مع اختلافها، في تجاربها الذاتية، واسقاط الفهم الديني واختلاطه في التاريخ والانسان والطبيعة، ويلاحظ ان كثرة الاعياد لدى امة او جماعة دالة على الاسترخاء وسيادة سلوك الاستهلاك وشيوع مفاهيم اللذة، وبروز الرمزية الغربية «صنمية الفرد» وخلل في ميزان القيم والتوجيه اضافة الى تعدد التجارب التاريخية.

والاعياد اليهودية مثلاً لم تكن من انتاجهم او تفكيرهم لاحتياجها الى التضرر والاستقرار والمدنية «الانتاج» والثقافة رفيعة التخيل والتجريد، وهذه لم يمتلكها اليهود البدو الرحل في عصور تحرير او تأليف او صياغة التوراة وحلقاته او قبلها، واضطروا الى نهب احتفالات واعياد غيرهم تشبهاً واثباتاً للذات، ودفعاً للمنقصة اللازمة لهم تاريخياً.

فاعياد التوراة وفيه عيد الفصح المحتفل به كذكرى لنجاة بني اسرائيل من فرعون مصر ومجيء الربيع، وعيد الاسابيع وهو عيد الحصاد ونزول التوراة وزواج ربهم منهم وزفاف التوراة الى الشعب المختار، وعيد المظلة كتذكرة لايام التيه في سيناء حيث تعمل اكواخ من سقف النخيل يستظل تحتها وعيد يوم الغفران التي ينطلق فيه كبيرهم (كبير الكهنة) باسم ربهم يهوه صبرلحة في قدس الاقداس، وفيه يصوم اليهود حوالي ٢٥ ساعة يقضونها في الصلاة والنوم ولا يعملون وعيد رأس السنة وهو عيد بداية خلق العالم وفيه يتم عرض اليهود السنوي على ربهم بعد الذهاب الى مسيل المياه او الانهار لالقاء الذنوب في المياه الجارية.

اما الاعياد التي لم تكتب في التوراة فهي البوريم او عيد المساخر، عيد السكر والعربدة، وعيد التدشين ليذكر بدخول المكابيين اورشليم واقامة الشعائر اليهودية في الهيكل بعد منعها من قبل الرومان، ويذهب العديد من اليهود الى قلعة مسادا «مسعدة» كتذكرة للمقاومة والبطولة اليهودية الاسطورية حيث يقسمون مجتمعين: لن تسقط مسادا ثانية وعيد الاستقلال اي احتلال فلسطين، وعيد التاسع من آب الذي يصوم فيه اليهود حداداً على سقوط اورشليم وتخريب الهيكل وعيد الشجرة.

يلاحظ من هذه الاعياد انها تاريخية، دينية ممزوجة بمحاولة اضفاء الصبغة القومية عليها، هذه الصبغة غير الموجودة اصلاً لان اليهود جماعة دينية وليست قومية، اي بتداخل العنصر الديني مع القومية المزعومة، مقابل تداخل التاريخ والطبيعة اي حلول الاله اليهودي في كل شيء، في التاريخ اليهودي والطبيعة مما يجعل الزمن الطبيعي يرتبط بالزمن الانساني ويجعل معظم الاعياد الدينية مرتبطة بدورة الطبيعة وتحويل اليهود الى مجموعة من الانبياء والالهة «موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية – عبدالوهاب المسيري»

الاعياد الاسلامية

تختلف الاعياد الاسلامية اختلافاً جذرياً عن اعياد اليهود في النشأة والهدف فعيد الفطر يأتي بعد طاعة ربانية تعبدية وهي الصوم وعيد الاضحى يأتي في طاعة ايضاً وهي الحج باعلان انتهاء عصر الذبائح البشرية، او القرابين والنظر الى الانسان نظرة تكريمية تكليفية لاقامة العدل واشاعة السلام والحرية للانسان اينما وجد وكيفما يفكر ويعتقد.

واذا ما اضفنا العيدين المستحدثين وهما الهجرة والمولد النبوي، فانه يتبين لنا ان الاعياد الاسلامية لا علاقة لها بالطبيعة وتخص الانسان ومن صميم حياته، فالصوم صوم شخصي، والذبح «الاضحية الحيوانية» شعار ميلاد شخص والمهاجر شخص والمولود شخص.

عيد اليوبيل:

لكن باستطاعتنا اضافة يوم عيد الى ما سبق من الاعياد اليهودية المنهوبة من البابليين وهو عيد اليوبيل للفصل في سفر اللاويين اصحاح ٢٥ المتعلق بالارض والانتاج الزراعي «تقدسون السنة الخمسين.. تكون لكم يوبيلاً» واليوبيل انواع: فضي يحتفل به كل ٢٥ سنة، وذهبي كل ٥٠ سنة، وماسي كل ٦٠ سنة، وهناك اليوبيل الثلاثون «قاموس قوجمان، عبري–عربي».

وكلمة يوبيل تعني الكبش او قرن الكبش، واراحة الارض من الانتاج كل سبع سنوات سنة كاملة، وكما تتعب الارض من الزراعة فان الالهة ايضاً يتعبون جراء ادارة وخلق الكون والارض ومن عليها، وتدبير الشؤون العامة والخاصة «وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل، فاستراح في اليوم السابع» تكوين ٢:٢» ومن معانيه ايضاً اقامة الهيكل وتقديم الاضحية اليهودية داخله اي هدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل مكانه (الديانة اليهودية وموقفها من غير اليهود، اسرائيل شاحاك).

وتبلغ ذروة الاحتفالات بسنوات الراحة بعد ٧ دورات زراعية، في السنة الخمسين التي هي سنة اليوبيل حيث تعود الارض للرهونة والمبيعة الى اصحابها الاصليين والمقصود اليهود دائماً، فلا يجوز ان تباع الارض او ترهن لغير اليهودي. لان هذا يخالف ملكية الله للارض (رب اليهود) والذي بدوره اقتطعها و منحها لشعبه، وفي هذا اسقاط لحق اي انسان في امتلاك الارض الا اليهودي، وقبل ايام اذيع في راديو العدو ان شخصية عربية تاريخية اشترت قطعة من الارض في ميناء حيفا الا انها أجرت لورثته ولم يسمح بامتلاكها.

التغلب على سلبيات الاستراحة

والتغلب على الخسارة الاقتصادية جراء (سبت الراحة) أفتي بأنه يتوجب على الدولة ان تبيع الارض، ارض فلسطين كلها بيعاً صورياً لشخص من (الاغيار) غير اليهود فتصبح الارض غير يهودية وعندها يمكن زراعتها وتفادي الخسائر الاقتصادية.

(٢) وشرب غور من الكأس الذي اذقنا منه

«لا أرغب ان اكون عبئاً على عائلتي». كلمات تركها وزير الحرب اليهودي السابق "مردخاي غور" لعائلته معللاً انتحاره صبيحة يوم الاحد ١٩٩٥/٧/١٦ بعد معاناة والام مع السرطان بحسب قول راديو العدو.

وزير الحرب، لا شك انه شجاع في اتخاذ وتنفيذ القرار الذي وضع حداً لحياته بمسدسه الذي وجد الى جانبه، جبان لعدم مقدرته على مواجهة الحالة المرضية بثبات وصبر كما يواجهها الآلاف غيره في جميع انحاء الدنيا. انقطع الأمل وانعدم الرجاء فشرب من الكأس الذي اذقنا منه مراراً وتجرع الموت السرطاني كما تجرعه الكثيرون ممن اصيبوا بأوبئة ابحاث المعاهد العلمية اليهودية الجرثومية والسرطانية.

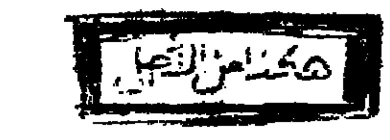
اليهودي "غور" يؤمن بمثل وقيم وخلق التوراة بمرجعية لا شعورية تستدعى في المواقف الشخصية الحاسمة، وتقفز الى الوعي والتنفيذ في اللحظات الحرجة. وما الذي يمنع غيره من الانتحار والبؤرة المتفجرة فيه تقول: «وحارب الفلسطينيون اسرائيل، فهرب رجال اسرائيل امام الفلسطينيين.. واشتدت الحرب على شاؤول [أول ملك يهودي] فأصابه الرماة... فأخذ شاؤول السيف وسقط عليه. ولما رأى حامل سلاحه انه قد مات، سقط هو ايضاً على سيفه ومات معه» على طريقة "الكاميكاز" الياباني الذي يقدس الامبراطور. صموئيل الأول:٣١.

هذا حادث الانتحار الأول الذي ترويه التوراة، ويلاحظ ان النص لا يفرق بين الموت الطبيعي، والانتحار او القتل وان حياة الفرد اليهودي ملك له متى شاء ان يضع نهاية لها كان له ذلك وهذا دليل على الفردية الانانية الهائلة في تكوين الشخصية اليهودية بمفهوم انا ومن بعدي الطوفان، وهبوط الهدف الذي من أجله يحيا الانسان ودليل اكيد على عدم الايمان باليوم الآخر والحساب والعقاب. ما الحياة، وما الهدف منها في اعتقاد "غور" وجماعته؟ انها الأيام والسنون فاغتنم يا شاطر واقتنص ما تستطيع لان «كل ما تجده يدك لتفعله فافعله بقوتك، لأنه ليس من عمل ولا اختراع ولا معرفة ولا حكمة في الهاوية [القبر الذي هو نهاية الحياة ولا حياة بعده] التي انت ذاهب اليها» الجامعة ٩:١٠.

وحادث الانتحار الثاني الذي سجلته التوراة دون التعليق عليه، هو انتحار "اخيتوفل" لما لم يعمل بخطته التي اعدها لالقاء القبض على الملك داود لقتله بعد انتحار للملك شاؤول (فخنق نفسه ومات) صموئيل الثاني ١٧:٢٣، وان ما ورد في التثنية ٢١:٢٣ من ان (المعلق ملعون من الله) لا تعني المخنوق هذا او من يفعل فعلته، بل فيها اشارة قوية الى لعن المسيح الذي علقه اليهود على صليبه واصروا على ان «دمه علينا وعلى ابنائنا» والمقصود هنا المعلق بانفاذ حكم توراتي فيه. هذا ولم أعثر في التوراة على نص يذم او يتوعد المنتحر، بل ان كلمة انتحار لم ترد البتة.

"المرحوم غور" كما وصفه النائب الدرزي في الكنيست كان عاطفياً. اذ في عهده الميمون حمل أول درزي اعلى رتبة عسكرية له سجل حافل في خدمة الدولة منها: اشتراكه في حرب التحرير "تحرير القدس وحائط المبكى"، والهجوم على مصر ١٩٥٦، وفي تأسيس عصابات الهاجاناة روعت القرى والفلاحين قبل تأسيس الدولة في ١٩٤٨/٥/١٥، وقاد الهجوم على مطار "عنتيبي" في اوغندا لتخليص الرهائن اليهود من قبضة الفدائيين، وغزو الليطاني في الجنوب اللبناني ١٩٧٨، ولا تنسى هذه الزاوية المضيئة في شخصه من انه كان صديقاً حميماً للمستوطنين، ومؤلف لعدة كتب لاطفال اليهود يربيهم فيها على انه «في العام القادم في أورشليم» و «انسى يميني ان نسيتك يا أورشليم، ليلتصق لساني بحنكي ان لم أذكرك»، اضافة الى كل معاني الحقد والاحتقار للاغيار، الغلف، الجوييم، ابناء الشيطان، المتخلفين الهمج، قطاع الطرق وبالطبع نحن الموصوفون بذلك.

نقاط الضعف في العدو "غور" وجماعته : حب الدنيا والأنانية الفردية وعدم الايمان بالقضاء والقدر واليوم الآخر بما فيه من حساب وعقاب فاما الى جنة واما الى نار [لا يوجد وصف للجنة كما يعرفها المسلم او المسيحي]، وان الحساب والعقاب يناله المسيء في الدنيا ولا شيء بعده، اما نقاط القوة فيه: اجادته صناعة الحياة. ونقطة الضعف في الآخر "نحن" عدم اجادة صناعة الحياة والتخبط فيها، واقوى ما فينا: اننا نرجو من الله ما لا يرجون. ۞



تربية الفكر

ضمن نشاطات للموسم الثقافي الذي ينظمه القسم الثقافي في نادي اليرموك تقام يوم السبت ١٩٩٥/٨/٥ في قاعة النادي الساعة الثامنة مساء محاضرة بعنوان «تربية الفكر» يلقيها الدكتور فتحي ملكاوي المستشار الاكاديمي للمعهد العالمي للفكر الاسلامي.

الدعوة عامة للرجال والنساء

يوم طبي مجاني في جبل الامير فيصل

اقامت الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية يوماً طبياً مجانياً في مركز صلاح الدين الطبي الكائن في جبل الامير فيصل وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٥/٧/٢٨ حيث شارك في هذا اليوم اطباء الاختصاص التالية اسماؤهم:

١ - د. عبدالجبار ديه / صدرية
٢ - د. عبدالسلام الزميلي/ نسائية
٣ - د محمد حمدان / جلدية
٤ - د. فرات ناطق / طب عام
٥ - د. عدنان محمد / طب عام
٦ - د. جمال رشيد / طب عام.

هذا وقد شاركت مجموعة طبية من الاداريين والمرضات في هذا اليوم المجاني، وجدير بالذكر بان اطباء الاختصاص المذكورين سيقومون بالاشراف على بعض المرضى في عياداتهم الخاصة مجاناً.



بسم الله الرحمن الرحيم

يسر جمعية العفاف الخيرية دعوتكم لحضور ندوة بعنوان

تكاليف الزواج في الاردن

يشارك فيها :

- سماحة الشيخ عزالدين الخطيب التميمي / قاضي القضاة
- السيدة نائلة الرشدان / عضو مجلس الاعيان
- الدكتور محمد ابو حسان / عضو محكمة التمييز
- الدكتور حسين الخطيب / وزارة التخطيط
- الدكتور يوسف منصور / وزارة المواصلات
- الدكتور محمد المعاني / الجامعة الاردنية

ويدير الندوة معالي الدكتور عبداللطيف عربيات رئيس الجمعية

وذلك في الساعة الخامسة والنصف
من يوم الاربعاء ٥ ربيع الاول ١٤١٦هـ - الموافق ١٩٩٥/٨/٢م.
في قاعة نادي اليرموك بعمان شارع الاستقلال قرب مسجد المغيرة (مسجد دروزة)



تنقلات واسعة بين ضباط الشرطة المصريين

اجرى وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي حركة تنقلات واسعة في صفوف ضباط الشرطة وشملت (٣١) ضابطاً برتبة لواء، تم نقلهم من مواقعهم الى مواقع اخرى.

واشارت مصادر مطلعة الى ان التنقلات في معظمها جاءت على خلفية التصعيد بين قوات الامن الحكومية والجماعات الاسلامية المسلحة.

اللواء احمد كشك مساعد وزير الداخلية لشؤون الضباط عقد مؤتمراً صحفياً اعلن فيه عن التنقلات اكد فيه ان العام الحالي اتسم بعدة سمات اهمها «التأكيد على استمرار سياسة الوزارة الرامية الى حصر بؤر الارهاب والتطرف من خلال العناصر المتميزة والقادرة على العمل والعطاء وذلك عن طريق تزويد مديريات الامن العام بهذه العناصر المتميزة».

واوضح كشك انه تم نقل ٩٨٪ ممن عملوا في الوجه القبلي وادوا دورهم بتفان واخلاص الى اماكن اخرى ◼

وقل ربي زدني علماً

كلية الأندلس صرح علمي كبير



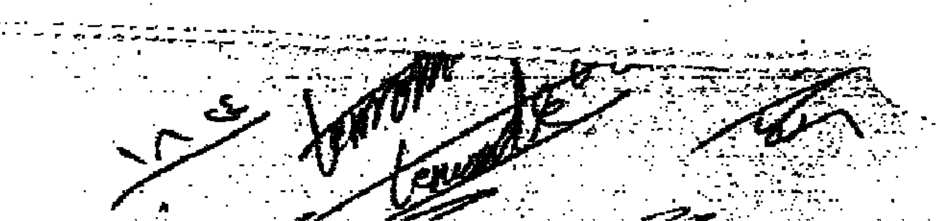
كلية الأندلس كلية جامعية متوسطة تأسست سنة ١٩٧٩م وكانت تعرف عند تأسيسها بمعهد العلوم المصرفية والمالية. وهي أول مؤسسة علمية في الاردن. وتشتمل كلية الأندلس على التخصصات التالية: دائرة الاعمال الادارية والمالية، ودائرة للمهن الطبية المساعدة، والبرنامج الاكاديمي وتخصص تصميم الأزياء وصناعة الملابس والخفقوق -برنامج الخدمات القانونية- برنامج جديد يطلق مع مطلع العام الدراسي الجديد.

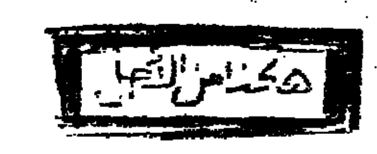
وقد تم اعتماد الكلية اعتماداً بفرعيها العام والخاص وهذا يتيح لكل طالب يجتاز امتحان الشامل بنسبة لا تقل عن ٧٥٪ أن يلتحق بالجامعات الاردنية بالاضافة الى ذلك فإن لكلية الأندلس ارتباطات رسمية مع عدد من الجامعات الامريكية تمكن الطلاب الذين يرغبون في اكمال دراستهم في الخارج.

تقوم الكلية بتأمين المواصلات بواسطة مؤسسة النقل العام لجميع الطلاب، بهذا تكون الكلية قد حققت جميع الاهداف التي تصبو اليها وهذه الاهداف تتشكل في الأمور التالية:

١) بث روح المسؤولية والأمانة في العمل لدى طلبتها.
٢) تهيئة الطلاب لاكمال دراستهم الجامعية من خلال تنفيذ معايير الاعتماد العام والخاص.
٣) تقديم الخدمات الطوعية المختلفة.
٤) احياء المناسبات الدينية والوطنية والقومية.
٥) مراعاة الظروف الخاصة بالنسبة للطلاب.

وفي تاريخ ٢٧/ من هذا الشهر تم تخريج آخر فوج من طلبة الكلية وتقديم الشهادات المتعلقةبتخصصاتهم وقد رعى هذا الحفل أمين أمانة عمان الكبرى السيد ممدوح العبادي. ◼





همسة

وداع.. ولكن إلى حين

أحباءنا الأشبال

يحزننا أن نخبركم بأن ركنكم هذا (البراعم) سوف يتوقف اعتباراً من العدد القادم، لظرف خارج عن إرادتنا، ولكننا نأمل أن يكون هذا التوقّف إلى حين، وألاّ يكون طويلاً، لأننا نشعر معكم بضرورة هذا الركن المهمّ الذي لا يجوز أن يهمل لأيّ سبب من الأسباب، فأدب الأطفال أدب الحاضر والمستقبل، إذ لابدّ لأيّ بنيان من أساس، وكنّا - وما زلنا - نأمل في أساس متين لبناء نفوسكم الصافية، ليكون بُنيانكم قوياً، بعيداً عن صرعات المصروعين الذين يتلقّفون الدعوات والصرخات المريبة من الغرب، ليفسدوا حياتنا العقلية والروحيّة والأدبيّة.

نستودع الله دينكم وأماناتكم وخواتيم أعمالكم، نستودع الله أوقاتكم وأخلاقكم ومطالعاتكم، وإلى لقاء قريب بإذن الله.

«أسرة تحرير البراعم»

بريد البراعم:

الصديقات: مريم عبد الرحمن محمد السباتين - بسمة يوسف أبو داري - أسماء كاظم عايش - هدى محمد جبر - خديجة عبد القادر الشيوخ - إيمان إبراهيم دار بدر - فادية أحمد ذياب - والصديق: ليث عطاري:

وصلت رسائلكم وإسهاماتكم الرائعة، وسوف نحتفظ بها إلى حين استئناف البراعم من جديد، لأنها رائعة.. رائعة.. وإلى اللقاء.

نتائج مسابقة المحرم

كانت مشاركتكم في مسابقة شهر محرم الحرام رائعة، فقد شارك فيها (١٢٩) متسابقاً ومتسابقةً، نذكر أسماء أصحاب الإجابات الصحيحة منهم فيما يلي:

أسماء عبد القادر أبو ركية - مصعب قاسم علي الدردور - عبير محمد يوسف العمور - محمد عبد الرزاق دعيسان - منى ذيب حمزة - ضياء الدين فواز - مها عطاري - عبد الرحمن علي موسى حسن - أنور صالح أحمد اليتيم - بنان محمد الخضور - حذيفة محمد حسن الخضور - سرى منصور الكفاوين - تقى منصور الكفاوين - بشرى الكفاوين - زلفى منصور الكفاوين - علي حمد سالم الحوفي - شذى منصور الكفاوين - معاذ عبد الجبار المصري - فاطمة العاصي - معاذ فيصل أحمد عبيدات - معاذ زياد هناندة - محمد علي شطناوي - حمزة أحمد القرنة - عمرو معاذ السراج - روان عبد الله فلاح الزعبي - تسنيم عبد الجليل العراودة - سوار عادل مصطفى أبو عتيق - محمد صبحي علي أبو عابد - مصدق عبد النبي دويكات - موفق أحمد العموش - وسيم مروان خالد غانم - ريم عبد الكريم حسن - أنس حمودي - محمود يوسف العجارمة - مهند تيسير محمد شلطف - عبد الله أحمد العبداللات - علاء ماجد وليد سنجق - محمد موسى محمد موسى أبو مراد - دانية موسى أبو مراد - ولاء محمد موسى - محمد سالم علي عكور - محمود علي القواسمي - مسلم برجس داوود صالح - حاتم يوسف أبو حطب - دعاء عدنان نايف - عاصم عدنان نايف - معاذ ربحي أبو مراد - علي محمد مرزوق الرقب - إبراهيم عوض الرقب - حذيفة عدنان موسى البستنجي - موسى عدنان البستنجي - حسام عيسى البستنجي - عبد القادر زيزان - عبد الله زيزان - همام عدنان البستنجي - حمزة عدنان البستنجي - رنا عبد الكريم حمودي - حسن عبد الكريم صالح - غادة جميل توفيق الخضري - إيمان عبد الكريم موسى القطناني - محمد عبد الله الجعفراوي - أيمن صلاح الدين الجعفراوي - فاطمة الجعفراوي - إبراهيم الجعفراوي - محمد حمزة عبد الله - نور محمد صفوان - ليث عطاري.

وقد فاز بالجوائز الثلاثة من هؤلاء الأحبة:

١ - الصديق: محمود يوسف العجارمة (عشرون ديناراً).

٢ - الصديقة: عبير محمد يوسف العمور (خمسة عشر ديناراً).

٣ - الصديق: أنور صالح أحمد اليتيم (عشرة دنانير).

مبارك (ولا تقل: مبروك) لكم أيها الأحبة ما فزتم به. وما عليكم إلا أن تزوروا مقر جريدة (السبيل) بجانب المستشفى الإسلامي في عمانٍ، لتأخذوا التأييد الذي تصرفون به هذه المكافأة المقدمة من البنك الإسلامي الأردني.

أمّا الإجابات الصحيحة لأسئلة المسابقة فهي:

س١: ما الليالي العشر التي وردت في سورة الفجر؟

ج١: هي الليالي العشر الأولى من شهر ذي الحجة.

س٢: ما اسم القائد المسلم الذي حرّر القدس من أيدي الصليبين؟

ج٢: هو صلاح الدين الأيوبي.

س٣: لماذا سمي العيد الكبير بعيد الأضحى؟

ج٣: لأن المسلمين في كل مكان، يضحّون أي يذبحون ذبائحهم من الأضاحي فيه، وكذلك حجاج بيت الله الحرام يذبحون هَدْيَهم فيه.

س٤: ما اسم الخليفة الراشد الذي فتح القدس، وأعادها إلى العرب المسلمين؟

ج٤: إنه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

س٥: متى ارتكب الصهاينة مجزرة (كفر قاسم) بحق الفلسطينيين؟

ج٥: في ٢٩ من تشرين الأول عام ١٩٥٦

س٦: متى ألف حاخامات اليهود (التلمود)؟

ج٦: بعد ست مئة عام من وفاة سيّدنا موسى عليه السلام.

س٧: متى تمّ فتح مكة المكرمة؟

ج٧: في العشرين من رمضان عام ٨ هـ.

س٨: في ماذا نزلت سورة الفتح؟

ج٨: في صلح الحديبية.

س٩: متى استشهد الإمام الشهيد حسن البنا؟

ج٩: في الثاني عشر من شباط ١٩٤٩

س١٠: متى حدثت ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق؟

ج١٠: في سنة ١٩٤١

س١١: متى حدثت ثورة أحمد عرابي في مصر؟

ج١١: سنة ١٨٨١

س١٢: عرّف إخوانك إلى الشهيد البطل عمر المختار بثلاثة أسطر:

ج١٢: هو أشهر مجاهدي طرابلس الغرب في حربهم مع المستعمرين الإيطاليين. وُلد في (برقة) سنة ١٨٥٨ وتعلم في الزاوية السنوسية، وتولى قيادة (الجبل الأخضر) وصار القائد العام للمجاهدين، وخاض ٢٦٣ معركة، ثم أسره الطليان وقتلوه بوحشية عام ١٩٣١.

(حنين وروان وحنان ومحمد) عزام عارف وماجدة عبد السلام عارف)
الهواية: مطاردة القطط

طلع البدر علينا

شعر: أبي دجانة

طلع البدر علينا ... وعلى كل البقاع
وجب السمع علينا ... إن دعا للحرب داع
نكتب المجد بعز ... غير سيف لا يطاع
لا يعيد الأرض توقيع ... على سود الرقاع
يا أخي ما ساد قوم ... حكموا بعض الرعاع
يا أخي إن طال صمت ... حقنا والله ضاع
يا أخي لا تخش بطشا ... من ذئاب أو ضباع
أنت بالحق قوي ... أنت بالله شجاع
دربنا درب طويل ... درب فخر وارتفاع
دمنا حر نقي ... ثائر لا لن يباع
يا ميادين البطولة ... اسقطي كل قناع
احرقي ما وقعوه ... في مداد أو يراع
كلما غاب شهيد ... في ميادين الصراع
ثار في أرضي صبي ... شب عن طوق الرضاع

كتاب الله

كتاب عظيمة كلماته ليس لها مثيل
باق خالد على مدى الأيام أصيل
كتاب لم يستطع أن يأتي بمثله إنس ولا جان
أنزل في عهد محمد أعظم إنسان
كتابٌ أنزل في شهر رمضان
شهر المودة والمحبة والإحسان
كتابٌ لم يستطع تحريفه النصارى والمجوس
حفظه بقدرته تعالى الرحمن.

قسماً

قسماً سأضحي بدمائي ... لأروي أرض الإسراء
وأزيل الغاصب من بلدي ... وأبيد فلول الغرباء
قسماً
يا بلد الأقصى والحرم ... يا مهد النخوة والكرم
صبراً فالنصر لنا صبراً ... والفجر يطلّ من الظُلَم
قسماً

«الصديقة: آيات أحمد بني ملحم - العمر ١٠ سنوات/الكورة»

التطبيع

أحباءنا الأشبال... من الأمور الخطيرة التي ظهرت في بلدنا العزيز، سياسة التطبيع، وهي سياسة تتبعتها الحكومة الصهيونية مع البلاد التي تتفق معها على معاهدة سلمية، وأن تصبح دولة الصهاينة والدولة المتفقة معها دولتين حميمتين ومتحالفتين ضد الإسلام والمسلمين، وعلى أن يربى الجيل القادم تربية صهيونية، لا تتفق مع إسلامنا وقرآننا وسنة نبينا القائد عليه الصلاة والسلام. وهذا من الأمور الخطيرة جداً، وقد نجحت هذه السياسة مع دول كثيرة منها «مصر».

وقد قال مسؤول في الحكومة الصهيونية أنهم لا يستطيعون استعمال هذه السياسة مع كبار السن والشباب إلا أنهم سوف يستعملونها مع الجيل الصغير، ولتحموا أنفسكم من هذه السياسة فما عليكم إلا أن تحافظوا على الصلاة في المسجد وأن تحفظوا كتاب الله عز وجل عن طريق مراكز التحفيظ وأن تطبقوا سنة نبينا وقدوتنا محمد عليه الصلاة والسلام.

«الصديق: منصور محمد عبد العال. العمر: ١٣.٥ عاماً»

اشراف: ربى الفرخ
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

نحتاج بين وقت وآخر حين تنسينا الدنيا، ان نقترب من الموت اكثر، لاننا في لقاء كهذا نرى حقائق الاشياء، نستشعر في اعماق قلوبنا معنى الاخرة، وزوال الدنيا، ندرك اننا في سعينا في هذه الدنيا لابد وان يكون نظرنا معلق في الدار الاخرة، لابد فيها المقام، في لحظات كتلك تكتشف معنى الايمان الصادق واليقين الثابت لاننا نهرب من كل ما حولنا لنفتش في انفسنا على ما يعيننا على غرغرة الروح ولقاء المولى.

نحتاج ان نلتقي مع الموت لقاء يعيد نظم الاشياء فينا ويعلمنا ان الفراق سنة من سنن الكون، بكل ما فيه من معاني الفقد والحزن، لاننا قد نتعلق بأحبائنا تعلقاً نرفض معه الاعتراف باننا في يوم ما لهم مفارقون، ونخال ان الحياة بعيداً عنهم تفقد معناها وبهجتها.

حين نعايش لقاء مع الموت نشعر بمعنى الرحمة الالهية وقوله تعالى «ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين»، ويقر الخوف فينا لا من الموت ولكن من الهيئة التي سنكون عليها حين نسلم ارواحنا.

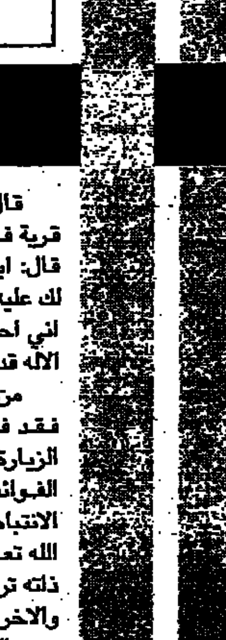
■■ المحررة.

بريد نادي صديقات السبيل

الاخت اسماء المغربي: وصلت رسالتك وجزاك الله خيراً على كلماتك اللطيفة وعتابك وصلنا وسنوصل رسالتك للاخت فاتن عموز حالما يصلنا عنوانها فنرجو من الاخت فاتن عمورمن تهوى المراسلة ارسال عنوانها الى نادي صديقات السبيل لنوصلها مع غيرها من الفتيات.

●●●●

الاخ امجد القاضي: وصلتنا رسائلك، نشكرك على تفاعلك مع مواضيع الصفحة ونتوه لك بأن المراسلة في نادي صديقات السبيل مقتصرة على الفتيات فقط اما بالنسبة لمقالك فأعمدة المقالات في صفحة «كل الاسرة» محدودة الابواب. ۞



هل سبق ان قرأت عبارة مكتوبة بالطبشور الاحمر على جدران احد المصاعد تقول «هذا المصعد ليس حماماً»؟ وقبل ان يداهمك العجب من هذه العبارة يداهمك ما يزكم انفك كجواب اكيد لسؤالك الذي لم يسأل بعد... المشكلة ان هذه العبارة موجهة الى من لا يحسنون القراءة من الاطفال دون سن «راس روس» او يكادون، او من الذين سواء عليهم «مرّت بهم الحضارة ام مرّوا هم «عليها».

من المعيب حقاً ان تفكر بما تفكر به الآن وانت تقرأ هذا الكلام، فمسالة الوقت المتاح لترجمة هذه العبارة مسالة تتناسب طردياً مع سرعة المصعد ومدى استخدامه.

اما استخدام الدرج كبديل فليس هو الحل الامثل دائماً خصوصاً اذا كان قليل التهوية وتحت «التعتيم».. مما يوفر مناخاً افضل -للبعض- من مناخ المصعد.

ظاهرة استخدام وسائل التكنولوجيا في غير مكانها ظاهرة مخيفة، ليست محدودة -كما كنت اعتقد- باستخدام جدتي لقذائف حرب ايلول الفارغة كمزهريات للخبيزة والسجادة.

■■ «متحضر».

من اساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية

■■ اعداد: ليلى العايد ■■ | ■■ الحلقة ١١ ■■

«فان الله قد احبك....»

قال عليه الصلاة والسلام: «ان رجلاً زار اخاً له في قرية فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكاً فلما اتى عليه قال: اين تريد؟ قال: اريد اخاً لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تربيها؟ (اي احسان تحفظه) قال: لا، غير اني احببته في الله تعالى، قال: فاني رسول الله اليك، بأن الله قد احبك كما احببته فيه».

من يهتدي بهدي رسول الله يفلح في الدنيا والاخرة فقد فتح لنا ابواباً عظيمة من ابواب الخير ومنها باب الزيارة في الله.. لها عظيم الاجر والثواب.. وفيها من الفوائد التربوية الشيء الكثير.. مما يجب على المربين الانتباه واستخدامها.. فهذه الزيارة حركة تقوم بها لوجه الله تعالى، والوقت المستقطع لوجه الله تعال يعتبر بحد ذاته تربية نحو توجه النفس للاصلاح والفلاح في الدنيا والاخرة.

والزيارة في الله تعميق لمعنى التآلف والمحبة..وتعميق لمحبة الله تعالى لنا.. وهل هناك محبة توازي محبة الله لك.. كما ان الزيارة تعني فترة خصبة لزيادة الايمان وتجديد العزيمة فبتبادل الاحاديث الايمانية والتناصح.. فالنفوس فيها مهيأة مستعدة للاستجابة.

كما وانها تعتبر فرصة للنماء الفكري.. تثري الفكر والوجدان وترقى النفس والسلوك ما وتفيد في تبادل الخبرات المتعددة.. كما وانها نافذة من نوافذ تفقد احوال الاخوة الاحبة، سواء الاجتماعية او النفسية او الفكرية.. وما اعظمها فكرة ان تصطحب ابنك في زيارة للجنة مناصرة لاحد الشعوب المنكوبة .. فتستمع واياه الى شيء عما يعانونه من جبروت وتسلط اعداء الله عليهم.. فانت بذلك تحيي في نفسك وفي نفوس ابنائك مدى الجهد والمرض الذي وصل اليه لخواتهم في بقاع العالم.. وجميل بنا ان ننظم اوقات ابنائنا بجدول تقسم فيه زياراته (زيارة لجنة، جمعية، الاقارب، اخ في الله، احد الشيوخ، مدرس،...» كما وعليك ان تنتبه الى ضرورة بيان بعض آداب الزيارة سواء كان قولاً او بالقدوة.. يراك تتصرف السلوك الاصوب فيتبعك.. وانت بذلك تربط ابنك بروابط اجتماعية تطور اسلوبه وطريقته مع المجتمع.. وجميل بك ايضاً ان تتيح لابنك فرصة محادثة اخوانه في الله واصدقائه عن طريق الهاتف.. ليسأل عن اخبارهم.. وتتيح له ايضا فرصة استضافتهم في البيت بأن تهيأ له ذلك وتقضي معهم قليلاً من الوقت تطرح فيه شيئاً مفيداً وتنسحب.

تعلمه ادب الضيافة.. وربما يشارك في اعداد فقرقبسيطة.. تدخل السرور على قلوب زائريه.. فنحن بذلك نساهم في اعداد حملة الاسلام في المستقبل. ۞

صورة في المرآة

زوجي وشبح المقارنة الخفي

زوجي يحبني
ويحترمني ويقدرني ايضا ويعتقد
انني اقوم بواجبي كزوجة وام وربة بيت
على احسن وجه وما يفتا يحدثني عن اعجابه
بتصرفي في الموقف الفلاني وحلي للمشكلة الفلانية
واستيعابي لسوء التفاهم الذي حدث بيني وبين امه
وتفاعلي مع القضية التي طرحها والده ، الا ان زوجي
يحب ان يطمئن دائماً انني الافضل والاجمل وانني استحق
ما يكنه لي من تقدير واعجاب ، ولديه طريقة غريبة لذلك..
زوجي يقارن.. الى الآن كانت المقارنة في صالحي فما يرى
مشكلة بين زوجين حتى يبادر بالدعاء لي قائلاً «الله يرضى
عليك، انت لا تصعدين المشاكل بهذا الاسلوب».. واذا ما زرنا
احداً في بيته يقول «انت وفرت علي كثيراً في تأثيث
البيت».. وهلم جرا.. لكنني شخصياً أعتقد بالمثل القائل
«كل مليح وفيه احسن منه وكل حلو فيه احلى منه»
ليت زوجي يكف عن المقارنة ويمنحني رضا
ذاتياً فلربما نعمت بالاستقرار.

■■ زوجة.

نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

يعدها ويحررها عبدالرحمن الباز

قرائي الاعزاء .. منذ العدد الثاني والستين التي اثارت فيها الابنة نهى عبدالرحمن قضية الشباب والفتيات في موضوع اختيار الزوج الآخر، ورد ود الفعل تتوارد على هذه الزاوية بين من يؤيد الاتهام وبين من يرد الكرة الى ساحة راميتها هجوماً او دفاعاً.

وبعد ان قمنا بنشر اغلب هذه الرسائل والآراء والتعليقات اسمحوا لي ان اجمل الموضوع في نقاط محددة، حيث تبين لي ان الخلاف لم يكن بالقدر الذي قد يتراءى لبعض الناس، وانما كل من الجنسين كانا على طريق واحده ذات مسربين كل منهما يأخذ المسرب الذي يعجبه وللصورة التي يحبها.

فالفتيات يقلن ان الشباب يريدون ذات الدين وهذا صحيح، لكنهم يريدونها ذات جمال موصوف وبعضهم يضيف انه يريدها عاملة.. اي ذات مال ايضاً، والكثيرون منهم يعزفون عن ذات الدين متوسطة الجمال او التي لا تعمل ولا يرون في دينها تعويضاً لهم عن لمعان الوجوه وبريق المال.

والشباب يقولون نعم نريد ذات الجمال الى جانب الدين فالاسلام لم يحرم علينا ذلك بل حثنا عليه بطريقة او باخرى، ونحن نريد ان نتزوج لنحفظ بيوتنا وننشيء اسرنا على سنن الاسلام مثلما اننا نريد حفاظ فروجنا وعفاف انفسنا وغض ابصارنا عن محارم الله.

اما مسالة العمل فهي امر خلافي حتى بين الشباب انفسهم، ويقول الشباب ايضاً اننا نجابه من ذوات الدين باحدى مشكلتين:

اما ان نتعرض للابتزاز وكثرة الطلبات لدرجة تجعلنا نهرب من تلك الاسرة وقد يعزف البعض عن الزواج البتة.

اما الثانية فاننا نختار فتاة قيل لنا انها ملتزمة ومن اسرة ملتزمة ثم بعد ان تقع الفاس في الرأس نكتشف ان الفتاة واهلها لا يفهمون معنى الالتزام وقد لا يعرفون معنى للتدين اصلاً الا مجموعة من الحركات هبوطاً وصعوداً والا لباساً احبت الفتاة ان تقلد به زميلة لها او بنت الجيران، فلا سمع ولا طاعة ولا ستر في غياب.

وانا ارى ان هذه الشكوى المتشعبة الجوانب تدل دلالة قاطعة على ان الفريقين ليسا على شريعة الاسلام، ولا على سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام.

فالانخداع بالمظاهر هو ذنب الباحث عن الزوج الاخر من كلا الجنسين، فقبل ان يقرر التوجه الى اهل بيت ليخطب منه فان من المفروض ان يكون درس هذا البيت، سواء من داخله او ممن له علاقة به او ارتباط قد يؤثر في العملية، وكذلك فايما اهل بيت طرق بابهم خاطب فان من المفروض ايضاً ان يكونوا عملوا على جمع المعلومات وتقصي الحقائق عن هذا الخاطب واهله واقاربه ديناً واخلاقاً وسلوكاً وقد تعرضت لذلك بالتفصيل في «محطات على طريق الزواج» التي كنت كتبتها في زاوية «كلام في الهواء» التي توقفت قبل فترة وبالتالي فان كلاً منهما يحسن اختيار زوجه على علم ومعرفة ونور، ومن اراد الاستزادة فليرجع الى تلك المقالات.

اما قضية المغالاة في المهور والمبالغة في طلبات اهل الفتاة، فانا ارى ان الفتاة في مجتمعنا تتحمل العبء الاكبر من وزر هذه العادة السيئة، ولقد كتبت اكثر من مرة ان الوقت قد حان لتتدخل الفتاة في تقرير حقها فهو ليس حقاً لابيها ولا لامها وذلك اذا تيقنت ان هذا الانسان هو الانسان الذي كانت تبحث عنه وترضى ان ترتبط به، اما ان تبقى جامدة كالخشب المسندة تاركة للآخرين التلاعب بمصيرها وبحياتها بحجة ان اباها لا يسمح لها فهذا نصف عملية عزوف الشاب وعناس الفتيات، وانا لا ادعو لثورة الفتاة على اهلها ولكني اذكرها بان الاسلام سمح لها ان تتولى تزويج نفسها دون توكيل اب او عم او غيره وقد يغضب بعض الاباء الجهلة ولكنه غضب مؤقت لا يلبث ان يزول

ارجو الله ان اكون حالفني التوفيق في جمع خيوط هذه القضية والى لقاء اخر قادم ان شاء الله او ربما الى قضية اخرى للنقاش، استودعكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ۞

م س ا ح ة حرة

هيا يا شبل الاسلام .. الى الجهاد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق».

- لقد حث الاسلام على الطاعة واشاع معاني الصبر الجميل والخلق الكريم كما غرس روح الشجاعة والبطولة والاقدام وجعل التولي يوم الزحف من الكبائر وأمر بالثبات في ساح الوغى، كما دعا القرآن الى الجهاد بالأموال والأنفس لاعلاء كلمة الله عالياً مدا وقد كرم الاسلام الشهداء وبين سمو منزلة الشهيد المعدة له.

انها الجنة يبغي ثمناً ... عز الا من شرايين الشهيد
ربنا احينا سعداء وأمتنا شهداء انك مجيب الدعاء.

■ محمد ناجي/ الزرقاء

ملحوظات قصيرة

الاخت خولة الحواري- بالنسبة لمساهمتك (خاطرة .. من نسيج الروح) اقول ان الوطن غال وثمين ونفديه بالمهج والأرواح جهاداً في سبيل الله وحفاظاً على ما يقوم عليه من شرع الله. لكننا لا نجعله وثناً نعبده من دون الله، ابعثي لنا بجديد يقوم على العقيدة وأهلاً بك.

الاخت سهير ابو خالد- لديك موهبة في الشعر ولكن اصبري عليها حتى تنضج وتعلمي بحور الشعر وتفعيلاته ، كذلك راعي قواعد النحو قبل ان تخوضي فيه.

الاخت نوال علي ابو خليل- حولت اسئلتك الى ذوي الاختصاص ليجيبوك عليها وستجدين الاجابة في اعداد قادمة ان شاء الله- تابعي اعداد الجريدة.

الأخت منى احمد جوارنة / عنبة- مساهمتك "القدس الحزين" بحاجة الى اعادة نظر وبخاصة من الناحية اللغوية.

الاخ ابو معاذ/ العقبة- عتابك مقبول، وكل ما ذهبت اليه في نصحك (على رؤوسنا من فوق) ونحن لسنا كما تتهمنا باذن الله فان كنا كذلك أليس الشهيد الدكتور عبد الله عزام منا؟ كذلك فنحن لا نهمل اي قصاصة ورق تأتينا من القراء على اختلاف مشاربهم ولكن يبدو ان المقالة لم يأت دورها بعد فعندنا المئات من الرسائل ونحن نصر على نشر كل مساهمة او الاشارة لها في هذه الملحوظات.

الاخ طارق محمد اسماعيل- القصيدة طويلة جداً مما اضطررنا معه الى اجتزائها فاعذرنا وندعو الاخوة والأخوات الى الاختصار في الكتابة لنتمكن من تلبية رغبات الجميع.

الاخت ام هريرة والاخت أم الريحان حولت مقالتيكما حول التعدد الى صفحة آراء ومناقشات لطولهما، حيث لا تتسع لهما صفحة مساحة حرة.

اعزائي القراء

(١) سأبدأ من هذا العدد بذكر اسماء اصحاب المساهمات التي هي تحت العمل عند البدء بحصيلة كل شهر من الأشهر. انا الآن اعمل على رسائل شهر تشرين الثاني ١٩٩٤ وأصحاب المساهمات المتبقية من هذا الشهر التي هي تحت العمل هم:

ليلى أبو عشمان (باليد)، عماد الفقيناني (شعر)، نائلة دراغمه، أخت الاسلام لـ س ح (نريد الاسم الصريح)، الرضا عبد الرحمن، نادر شحادة الزنتيسي، ابراهيم مراد الدعمة، محب (نريد الاسم الصريح)، هذا حتى يكون كل منكم على بينة من الأمر.

(٢) نرجو من كل منكم أن يثبت تاريخ كتابة الرسالة في ذيلها لأن تاريخ خاتم البريد غير واضح.

■ (عبد الرحمن...)



شيشانيا انظر اليك ماذا ارى
حطاماً - دماراً - بؤساً
قتل - ونهب - وسرقة
شيشانيا انظر اليك ماذا ارى
ارى طفلاً يبكي من هول ما يرى
وطفلاً آخر يبكي لفقدان والديه
وطفلاً يمشي هائجاً على حاله
بين النيران لا يعرف ماذا جرى له
لا يدري اين يتجه انه مفزوع
مصدوم لما يرى بيت يحترق وانفجار
جنة عدن تحولت الى مقبرة جماعية
وامرأة يائسة جالسة في وسط المعركة بعد ان
دمرت القذائف منزلها
لم يعد يهمها الحياة او الموت تنظر من حولها
في نظراتها البؤس والحرمان والحزن والحيرة
كأنها في كابوس وعلى امل ان تصحى
ويزول الكابوس وحين تنظر الى الواقع
تراه حقيقة مرة حقيقة مفروضة على الجميع
مع كل هذه الاحداث والأمة الاسلامية
تنظر عن بعد بعيد جداً تنظر لا مبالية
تنظر ليس على امل الى الوقوف جنب الى جنب
مع اخوانهم المسلمين ولكنها في موقف المتفرج
ثابتة في مكانها لا يخطر في بالها ان المسلمين
اخوة لا تدري اذا جاءتها هكذا محنة
سيكون اول من سيهب لنجدتهم ابطال الشيشان
لكن هيهات اين الأمة الاسلامية
انها في سبات عميق تنظر احداً ان يوقظها
يا شيشانيا لا تلقي السلاح وابقي هامتك عالية
فالنصر آتٍ باذن الله والله على كل شيء قدير ۞

■ حيدر عمايرة

أين المساواة

سمعنا من الكثير من مسؤولينا عن المساواة وتحقيقها سمعنا في الماضي والحاضر دون ذكر ان كانت ستتحقق لفئة معينة او لجميع الاردنيين ومن هو المسؤول المباشر او الجهة المباشرة عن المساواة لمراجعتها اذا لم تتحقق، ولا نعلم كيف تتكلم الحكومة عن المساواة وهي نفسها تشكلت من جميع مناطق المملكة باستثناء عجلون وجرش التي هي محرومة من المساواة ليس الآن فقط على دور الحكومة الحالية بل مضى عليها حكومات متعاقبة وانا لا اذكر ان وزيراً عين من محافظة عجلون الا مرتين.

هذا بالنسبة للحكومة والمناطق الجغرافية أما بالنسبة لحقوق المرأة فما زالت المرأة تؤدة وتحرم وتعاقب لسبب واحد فقط وهو (لأنها انثى).

أما بالنسبة للعمل وديوان الخدمة المدنية فهو خال من المساواة وما (بدنا نحكي خلي الطابق مستور).

أما بالنسبة لدوائرنا الحكومية فكل مسؤول دائرة وكل وزير يعلم ما في وزارته او دائرته فالتظلم يتم على أساس الشللية والمحسوبيات واذا رغبتم بالتأكد انظروا في ملفات (المؤسسات المدنية) ففيها خير دليل.

وكل مساواة وانتم بألف خير

■ خالد مصطفى الشويات
عجلون

حقيقة الموضة

لقد شاهدت في هذه الدنيا الكثير الكثير ولكن مثل حال امتنا لم ار ابداً واليكم ما رايت في بلدي الحبيب اردن الحشد والرباط ولكن عندي سؤال واحد اذا سألناه لهذا الشعب تكون الاجابة هي ليس لكل سؤال جواب، فعلى سبيل المثال لا الحصر ترى مثلاً وانت في السوق أو في اي مكان اخر شباباً وفتيات يرتدون الملابس الغربية أو كما يقولون على الموضة وما ادراك ما الموضة، انها ليست الا يد الغرب القذرة يد المستعمر الضارية في بلدنا انها تلك الايدي الخفية الملوثة بكل ما هو خليع ومنحط يعيث فساداً في هذا المجتمع المتشدد الذي كان متمسكاً ومتشدداً لاصوله الطيبة ومنبعه الكريم وعاداته وتقاليده الراسخة.

■ احمد الحميدي
معان

الى الشهيد جهاد غوله

هل علمت الآن يا جهاد ان لكل من اسمه نصيباً... هل علمت معنى الشهادة الآن... ما طعمها... ما روعتها... لك يا جهاد حبنا وأريجنا وعطرنا.... لن نهديك حزننا... فقد تعاليت منذ طفولتك... لن نهديك شكوانا فقد طرحتها منذ ان قبضت يداك على زناد البندقية... ليتك تعود لتلقي في دروبنا شجاعة قلبك وايمانك بربك... ليتك تعود... لتنفض عن اورلحنا غبار الذل والهوان... لو قدر لك ان تعود وتقول كلمة واحدة فماذا ستكون... الجهاد...الشهادة... فلسطين.. ايها ستكون يا جهاد... أم انها تحمل معنى واحداً.. بل انك علمتنا قبل ان تغادر انها كلمة واحدة... لذلك اصبحت شهيداً.. بطلاً.. ستذكرك الاجيال على مر الزمان...

■ نهى يوسف ابو الرب

ما عدا الله فهو باطل

كل ما عدا الله فهو باطل هذه الحقيقة التي يجب ان يعرفها كل من على ظهر هذه الكرة الأرضية، هذه الحقيقة التي لا تقبل القسمة أبداً منذ أوجد الله هذه الحياة وحتى نهايتها.

اما ان تكون مع الحق وهو طريق الله سبحانه ومنهجه المستقيم.

واما ان تكون مع الباطل وهو طريق الشيطان ومنهجه الفاسد المفسد.

وهذان الطريقان لا ثالث لهما أبداً.

هذا هو طريق الاسلام العظيم وهذا دربه القويم وهذا هو الحق المبين.

فماذا أنتم فاعلون أيها المطبلون لكل باطل.

وماذا أنتم فاعلون أيها المتلونون على الباطل.

هنا قد تستطيع الخداع والتمثيل أما هناك عند الله لا لأنك مكشوف تماماً ولا مجال للاختباء وراء الاوهام والاصنام البشرية.

وماذا تجيب حينما تسمع (خذوه فغلوه، ثم الجحيم صلوه)؟

■ احمد امين

اليهود في كتاب الله

• «واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم».

• «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون».

• «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون».

• «وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً، ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً، ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً».

• «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين، ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا».

■ ابو عبد الرحمن

هذا شأن المرأة المسلمة

* ان تقدمي خدمة لانسان ضعيف ولو كان ثقيلاً مملاً لدرجة تضيق بها النفس.

* ان تقنعي والدتك برفق وأدب وحنان بالا تتدخل في شؤونك مع زوجك.

* ان تحتملي من ام زوجك ما يؤذيك في سماحة نفس واحتمال، وانت اقوى وأكرم ان لم تدخلي زوجك في الأمر، بل تعالجينه برفق وحنو عليها فقد كانت تحتويه قبلك فهي تشعر بانتزاع ملكيتها له، فكوني حكيمة حتى تستقر الأمور.

* وان تعاملي خادمتك برفق وابن ولا تشعريها انها دونك. لأن القاعدة في الاسلام «ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

■ اختيار منى جوارنة
اربد - عنبة

همسة وتساؤل

بعد جهد كبير وبعد عناء طويل امسكت بقلمي وبدأت اكتب هذه السطور عن قصة قديمة حديثة امست من احدث القصص الا وهي قصة الاعتداء المتعمد والواضح على كل من يقول (لا اله الا الله) وكان هذه الجملة الصغيرة الكبيرة الدلالة اصبحت اشد خطراً من ضرب السيوف على اعداء هذا الدين ، اتساءل الى متى ستبقى هذه الاهانات وهذه التجاوزات فيما يدعون به (حقوق الانسان) .

اتساءل يا بلادي الى متى ستبقين اسيرة ومن هو هذا المارد الذي سيخرج من قمقمه ليعيد لنا كرامتنا ويعيد لنا عزة هذا الدين ويخرجنا من المهزلة التي عشنا ونعيش وكأننا كالطفل الذي لا يدري ماذا يفعل.

الى متى ستبقى عقولنا مسلوبة يمتلكها اعداؤنا، الا يكفي هذا الواقع المؤلم ان يكون ناصحاً مرشداً وان يوقظنا من هذا الذل وهذا الهوان وهذا التخاذل والتراخي والابتعاد.

اتساءل اخوتي الا يكفي.. الا يكفي...

■ عبدالرحمن البازوري

أمنية الحر

في قلبه وضع الكتاب وغرّدا ... في عينه وضع الحراب وانشدا
يا رب هب لي من لدنك صلابة ... وحمية للدين كي أتمردا
يا رب عيني لم تذق نوماً ... وما عادت تريد سوى الردى
يا رب الحقني بركب محمد ... فمنى العزيز الحر أن يستشهدا
هذا عماد قد تزوج حوره ... وذا رائد يهنى سعيداً مخلدا

■ سهير سليمان ابو خالد / البقعة

أحلى الكلام

ولدتك امك يا ابن آدم باكياً ... والناس حولك يضحكون سرورا
فاحرص على يوم تكون اذا بكوا ... في يوم موتك ضاحكاً مسرورا
اذا المرء لم يلبس ثياباً من التقى ... تقلب عرياناً وان كان كاسياً
وخير خصال المرء طاعة ربه ... ولا خير فيمن كان لله عاصياً
لا خير في ود امرئ متلون ... حلو اللسان وقلبه يتلهب
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ... ويروغ منك كما يروغ الثعلب

■ اختارتها آلاء صبحي عمار

طفل يكبر

... هنالك في زمن أنبر..
في القدس.. وغزة في تل الزعتر..
رأيت أهوال الماضي..
في قصة طفل يتكبر ..
خافوا من حجر في يده..
وسيف الحق تبختر ..
وبصوت الحجر قد زمجر..
نصبوا للطفل كمائنهم
في كل طريق .. وعلى المعبر..
فتجاوزهم .. وبمناه القرآن .
وجبال الكفر تبعثر..
قد هدموا البيت لأسرته
وهتاف نشيد يتكرر ..
التي حجراً.. شد المئزر ..
وشلال من دمه يهدر .
برصاصة حقد .. تتهور ..
ها قد سفكوا دمه ..
وجنان الخلد تتعطر
أنفاس تذكر بارئها ..
ويولد طفل يكبر ..

■ نسيم أحمد الحواري

الى كل فتاة مسلمة ملتزمة (١)

تحية وبشرى

- الى اختي المسلمة التي تصمد امام تلك الهجمات العدوانية الشرسة.
- الى التي تصبغ بتمسكها والتزامها كل يوم دعاة التحرك.
- الى التي تعض على حيائها وعفافها بالنواجذ.
- الى هذه القلعة الشامخة أمام طوفان الباطل.
- الى التي تحتضن كتاب ربها وترفع لواء رسولها قائلة:-

بيد العفاف أصون عز حجابي
وبعصمتي أعلو على أترابي

اليها بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ان من ورائكم أيام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بما انتم عليه أجر خمسين منكم، قالوا: يا نبي الله: أو منهم؟ قال : بل منكم». ۞

السبيل — العدد التسعون -السنة الثانية - الثلاثاء ٢ - ٨ آب ١٩٩٥م

وجه الثقافة

الثقافة المهجرية معكوسا

■ محمد حسن العمري

بين اضلاع مثلث الوهم والاستلاب والتغريب، انحدرت مستويات التمييز الثقافي العربي الى درجة الاستجداء والتلمذة الحضارية، وهكذا تحول نقد ونقض الثقافة العربية عند ادعياء الثالوث المرعية الى حالة من النرجسية «الفوقانية» التي تتعامل مع ثقافتنا -كل الثقافة- مثل مومياء عاجزة عن التعبير عن ذاتها، لا تصلح الا للاطراء والنقد.

تحت هذه الاغطية المؤلة اتجهت اركان الثقافة التكوينية العربية غربياً والقت رحالها هناك.. المفكرون، الادباء، الفلاسفة، الكتاب، الصحفيون الكبار، ومنظرو الحركات الايديولوجية، الكل استدرج ذلك باتجاه (الحضارة القائمة) ومن هناك بدأوا يتهشمون حضارة المشرق الاسلامي، ويتجهمون كلما عرض عليهم المشاركة في الفعاليات الثقافية القائمة في بلادهم، متذرعين بالظروف السياسية الراهنة ويفقر الجمهور العربي، ومع ان شيئاً من ذلك موجود، غير انه يطرح على نحو هزيل والغريب في ذلك ان موجة التغريب المذرور طالت حتى الادباء حيث يفترض انهم آخر للفتونين بحضارة (الفيزياء) التي تضرب على كل الاركان وجدانياً.

يرى ادونيس في مقابلة مع (اسئلة الشعر) لمنير العكش، ان كل شاعر غربي يطمح ان يكون اصيلاً، فانه يحاول ان يكون عربياً، وقد اتفق الشاعر والروائي العالمي (فيكتور هيجو) مع شاعر الالمان (غوته) على تسمية المشرق الاسلامي باسم (بلاد الشعر) في اشارة واضحة الى اصالة الادب الشرقي، ويفترض ان يكون هذا هو الاقرب الى اذهان ابناء العرب، الذين جردوه من كل ذلك ولتتصوروا الشعر الغربي ونقضوا كل ما من شأنه ان يؤسس لنظريات ادبية عربية، باعتبار ان المنشأ غربي ويرد الشيء لاصله، ولان (الشرق) و (الغرب) كما يقول الشاعر البريطاني (ريارد كيلنج) لن يلتقيا فان ابناء العرب وجنوا شطرهم باتجاه الغرب!

ان الذي يقرأ الصحافة المهجرية العربية، وتصريحات وآراء كتاب المهجر العربي، لا شك يشعر بخيبة امل صارخة، فالثقافة العربية في المهجر تحولت من حيث يراد لها الى احدى لبنات التأسيس للحضارة المهاجرة اليها، بل ونقض للسلمات التاريخية والذهنية للثقافة العربية والاسلامية، وهكذا اصبح الواقع الثقافي العربي متنقضاً بدل ان يكون متهماً حتى الابجديات الصغيرة طالها سيل ثالوث الهبوط القاتل.

ان عناصر الثقافة العربية في الوقت الحاضر سقيمة بلا شك لكن ذلك لا يبرر مطلقاً هذا الضلوع في النقض الذي يهدد اجيالاً كاملة بالاستقالة والانفصال عن ثقافة جذرية ممتلئة، يفترض ان ترتفع اصوات الداعين الى اعادة ربطها في هذه الاوقات التي تفترق فيها الطرق وتتضخم التحديات. ●

الملاحق الادبية في الصحافة المحلية... هل هي ابراج عاجية محصنة؟!!

الحلقة الاولى

■ اعداد ايمان البشتاوي ومريم العموري

الملاحق الثقافية في الصحف اليومية ظاهرة تعكس ملامح الوجه الثقافي لمختلف الاتجاهات والانماط الثقافية السائدة في بيئة ما، والتي يفترض فيها ان تشكل منظومتها الحضارية المتكاملة على نحو تستجيب فيه بشكل ديناميكي فعال- لدواعي التغيير والتحول في عالم الفن والادب متسجماً مع ما يربطها بجذورها الحضارية العريقة.

ترى هل استطاعت بعض صحافتنا الاردنية ان تكون موئلاً يطمئن اليه المبدع والمثقف من خلال ما تقدمه من ملاحقها الثقافية؟!

هذه مجموعة من آراء ذوي العلاقة سواء من كانوا كُتاباً دائمين للصفحات الثقافية او من هجروها لسبب او لآخر او هؤلاء القائمين عليها.

هل استطاعت الملاحق الثقافية ان تلبي طموح القارىء الاردني؟

يقول د. ابراهيم الخليلي: «ان ظاهرة الصفحات الثقافية وجدت لتلبية حاجة ماسة في ظل غياب مجلة متخصصة تصدر باستمرار، وقد استطاعت هذه الملاحق خلال فترة من الزمن ان تتطور بحيث اجتذبت عدداً كبيراً من الادباء والمثقفين وشجعت الكثير منهم على الكتابة فيها بل انه لولا الصحف لما استطاع بعض الكتاب ان يصلوا الى هذه السمعة الادبية»، بينما يرى د. سمير قطامي ان هذه الصفحات لم تلب طموح القارىء لخضوعها للمزاجية في كثير من الاحيان وللشللية في احيان اخرى، ويعتقد ان مستوى ما ينشر فيها ليس هو المستوى الممثل للتيارات الادبية والنقدية على الساحات المحلية.

في حين يؤكد د. فواز طوقان ان للملاحق الثقافية لا تجيب عن اسئلة المثقف والاديب ويتساءل: «ماذا قدم الملحق لي كمثقف لي مساس مباشر بكل القضايا سواء كانت اقتصادية او سياسية او ادبية، هل تحدث عن ازمة الكتاب والناشر والقارىء والاديب او عن قضايا: المناهج والتطبيع او الشرذمة العربية او الادب الحديث، هل قدم الادب المحلي والعربي والمهجري كما يجب؟ وهل واجب للملحق الثقافي ان يكون زخماً بالقصائد والقصص وللمقالات المترجمة او المقصوصة او المقتبسة، فقط انها اسم على غير مسمى واستطيع ان اقول انها ملاحق لا لون ولا طعم ولا رائحة».

اما الاستاذ باسل رفايعة المحرر الثقافي في جريدة الرأي يرد بقوله: «ان ملحقاً اسبوعياً باربع صفحات لا يعكس للشهد الثقافي الاردني الواسع الانتاج والمتنوع بالشكل الذي يمكن ان تعكسه مجلة ثقافية اسبوعية مثلاً».

*** ولكن من يكتب للصحف الثقافية؟**

بالنسبة لملحق الرأي الثقافي كما يقول الرفايعة: فان النشر يتم عن طريق الاستكتاب فهنالك ٤٥ مستكتباً من الاردن و١٢ من الوطن العربي هم الذين يكتبون بشكل دائم ولهم الاولوية في النشر، اما المادة التي تصلنا بالبريد فتستحوذ فقط على ١٠٪ من الصفحة وهي اجمالاً مواد ابداعية لا تنشر الا اذا كانت سويتها الفنية اكثر من متوسطة.

*** هل هنالك حصار من نوع ما يجعل الملحق الثقافي في صحيفة ما تنشر غالباً ما يتوازى والتوجه الادبي لدى محررها الثقافي؟**

ليس حصاراً بمعنى الحصار ولكنه نوع من المنع والمنح، يجيب د. القطامي: يمنحون الفرصة لمجموعة معينة بحكم صلات معينة بين هؤلاء وبين المشرف على الصفحة والذين يكونون احياناً ممثلين لاتجاه تتبنى ما، لذلك نلاحظ عندما يتغير المشرف على الصفحة تتغير سوية الصفحة.

*** وهل كان لهذا علاقة بتوقفكم عن الكتابة الادبية في هذه الملاحق؟**

يضيف القطامي: مشاركت فيها في الماضي وكان لي وجهة نظري في كثير من الامور الادبية ومن اجل مواقفي وآرائي تعرضت لحملات شديدة من الشباب الذين يكتبون ادباً ويدعون الحداثوية، وكانوا يسيطرون على الملاحق الثقافية مما اتاح لهم ان يلقوا بنيرانهم على اي كاتب، فمن السهل عليهم وصف الكاتب بالماضية او السلفية او الرجعية، اضافة الى ان الاستاذ الجامعي ليس سهلاً ان يكتب مقالة سريعة خاصة ان الصحافة المحلية لا تفرق بين مقالة عميقة ومقالة من صنف الكلام، فاذا اردت ان اكتب مقالة يجب ان تكون عميقة وهذا يحتاج الى وقت بينما ظروف العمل تحول دون ذلك الى حد ما.

*** هل تعتبر نفسك مستقطباً ككاتب في الملاحق الثقافية حتى الان بسبب توجهك الادبي الذي يتماشى ورأي المحرر الثقافي.**

يجيب د. الخليل: لكل اديب توجهه ولكن قد يلتقي اكثر من اديب في الاطار العام وقد يفرض المحرر الثقافي احياناً نوعاً من الاتجاه الخاص لحركة معينة، بحيث يحتكر الصفحة مجموعة متجانسة منهم وهذا موقف قائم ولكن ليس صحيحاً، الصحافة يجب ان يكون لها كتّابها الدائمين لتأخذ وزنها ولكن في نفس الوقت يجب اعطاء مساحة كافية للكتاب الجدد، اما بالنسبة لي فعندما انوي الكتابة اضع بعين الاعتبار الجهة التي ارسل لها وانظر في شخصية المحرر هل هي شخصية تستحق ان تقدم العمل الادبي، لا اقبل ان اكتب مقالاً ويرد الي، لابد لي ان آخذ الموافقة بالنشر سلفاً قبل ان اكتب».

*** ولكن ماذا يقول المحرر الثقافي؟**

الرفايعة: «من الصعب ان يكون المرء محايداً تماماً، انني انتمي الى جيل جديد له وجهة نظره في الادب واحياناً اسقط شيئاً من قناعاتي الشخصية على العمل وتقبله لحاول ان ابتعد عن المزاجية فانا احياناً انشر الى جانب القصيدة الحداثوية قصيدة عمودية مع انني لا ارغبها، وقد انشر قصة تنتمي الى حساسية الاربعينات، ولكن الذي يغفله القراء هو ان اي ملحق ثقافي ناجح يجب ان يكون متنوعاً ويحوي الى جانب القصيدة والقصة القصيرة حواراً وتحقيقاً واخباراً ثقافية ومقالة مترجمة اضافة الى انه يصلني يومياً من ١٠-١٥ عملاً ابداعياً ولا املك الا اربع صفحات اسبوعياً لا يوجد من القراء تماس مباشر فيما اعاني».

*** كيف السبيل الى الارتقاء بالملاحق الثقافية؟**

د. القطامي يرى ان هذه الملاحق يجب ان تصدر من لجنة ذات سوية تقنية وثقافية قادرة على الفصل وليس معتدلاً بتطوره ان تظل على مزاج شخص واحد والذي قد تكون ارضيته الثقافية محدودة.

ويؤكد الدكتور طوقان بوجوب الاتيان بخبراء في الصحافة العربية لانشاء صفحة ثقافية متميزة، في حين تمنى الرفايعة ذلك ولكنه يرى ان المحرر الثقافي بامكانه ان يكون ناجحاً اذا كان متوازناً وديمقراطياً اضافة على قدرته للسعي الدؤوب تجاه المبدع والمثقف وليس العكس. ●

> د. القطامي: الصفحات الثقافية تخضع للشللية والمزاجية

> د. طوقان: لم تجب الملاحق الثقافية عن اسئلتي كمثقف فهي اسم على غير مسمى

> د. الخليل: آخذ رأي المحرر الثقافي سلفاً فيما سأكتب

> الرفايعة: المساحة ضيقة ولا استطيع ان اكون محايداً

الآن تعبر كل غيومي

■ شعر: فريد سرسك ■

للعيون التي ضحكت حينما استغرقت في البكاء
للشفاه التي انتحبت حينما سرقت برتقال فمي
دمعة سقطت في دمي ...
فاحمليني ايا شبه ظلّي
الى بعض ظلّي
لعلي ...
او الف ما بين نبضي وقلبي
وما بين حبي وحبي
فاني تركت عيوني على الطرقات
والقيت روحي على مقعد ...
وتركت الجريدة والاقحوان..
ولا قدمان على كتفي لتحملني تعبي وانقلابي
ولا زرقة لتطير النوارس حولي
ولا مهرجان ...
فردي لي صبايا المروج
ودفء الثلوج
خذيني بعينيك سجّادة لأصلّي
واجمع ما بين بعضي وكلّي ...
حين ابصرت وجهك في قهوتي
سقط القلب في الصحن لكنه
كان اصغر من قامة الذكريات
فبكى .. ثم مات ..
ايها الليل .. والنخل .. والقبرات
ارفعوني الى نعشه كي اشاهد يافا ... وأمّي
....
صبية عمري التي تشبه العمر لكنها ليس تقسو علي ...
سازرع عيني بين النجوم.. وأمّي اليّ
فكل غيومي التي عطشت تعبر الآن.. تشرب ملء يدي
حبيبة قلبي التي هربت من اصابع قلبي
بوسعك ان ترقصي الآن في خطواتي
أن تركضي ما تشائين في اغنياتي
فلم يعد البحر يشرق فوق شموسي
سلامٌ على وجهك العربي العبوس
ضحكتُ .. هرمتُ.. انكفأتُ
فمن لي يلملمني ويعيد طقوسي
الى شكل عصفورة
لاغني ليافا ....
وأمي ...
لعلي ... اعود الى بعض ظلّي ●

ثلاثة وكفى

■ شعر: مريم عطا العموري ■

حروفٌ من حنان القلوب تسكبها
تواري انّة الالم
وترسم في فضاء الحزن اغنيةً.. على القمم
فتنعشها
وتُحيي نبض الهام الهوى في سرِّ عاشقها
يناجي همسها المسفوح فوق النجم والحلُم
يمور الفكرُ .. يُضجرها
ولكنْ دونما شكوى..
تحدّقُ في ضمير الكون والامم
تنهد صدرها المحموم عل الضيقَ يتسعُ
ولكن دونما جدوى
لترمق عالم الاشياء في شمم
وما يلبثُ
يعاودها
حديثٌ ساحرٌ عذبُ
وذاكرةٌ تحيلُ الوجد بالسقَم
فتحفظها بجفنٍ ساهد هرم
لتغمض ما تبقى من زمانِ الحبِّ في صمت
وتهجرُنا
ولكن ثمة الذكرى تقاسمُها
انا.. والورد والبحرُ
فلا نسيانٌ لا نايَ ولا قفر
اجل رحلَتْ..
ولكنْ دون ميعادٍ بحلم.. اودعتْ فينا
حياةً جلّها سحر
لانّا وجدنا عرفت
لانّ ثلاثةٌ وكفى..
تهجّا نبضهم
شعرٌ ●

قصة قصيرة

طفولة !

قصة: جواهر الرفايعة

من هنا، من نافذتي او من فوق السطح، وحتى عند حافة الشارع او عند عتبة الباب كان بامكاني بسهولة مراقبة ما يحدث هناك، ليس بتعمد من شأنه ان يجعلني اشعر بالخجل من فضولي، انما كان يحدث ذلك بالصدفة غير المرتبة على الاطلاق، لكن ما يجعلني الآن اشعر بالالم والحزن ان الزوجين كان كثيراً ما يشيران الي بايديهما عندما يتناقشان ويتشاجران وحتى في لحظات صفوهما ولم استطع تفسير تلك الاشارات حتى الآن، ليس فقط حتى الآن، انما الى الابد، ذلك انهم لقيا حتفهما معاً.

غالباً ما اقتطع جزءاً كبيراً من وقتي في الوقوف على النافذة المستقية مقابل بناء عال والشخص نظري دائماً الى نافذتهما الواسعة حيث يقف العجوزان الوحيدات يتبادلان بحميمية عفوية للاحاسيس الاخيرة، واحياناً يتشاجران بحدة وقسوة وتصل الامور في كثير من الاماسي الى التشابك بالايدي وابتكار طرق للاساءة، وفي كلتا الحالتين يميلان بسرعة ويتزلان رأسيهما التهكين الى نافذتي ويشيران الي وكانت تشدني رغبة قوية الى سؤالهما والتحدث اليهما، لكنني لم افعله انما يخالطني الشك الآن بانهما كانا يتحسسان شيئاً آخر غيري.

اتذكر ان ما حدث في تلك الظهيرة الحزينة كان شيئاً مفجعاً ومفزعاً، فالعجوزان الوحيدان لا تطول في العادة نزاعاتهما ولا حتى ودهما، لكن صراخهما في تلك الظهيرة الحزينة الحارة قد خلق توافد الجيران فانزرعوا خلفها متوجسين مراقبين انتجاز للوقف، اما العجوزان فقد تشحط صوتاهما لدرجة التحيب وفتحا الطريق المريض لتتوكل الجيران وجاملتهم المطعمة بالسخرية لهما ان يتوقفا عن الاساءة لبعضهما، لكن ذلك كان ملفوماً بنظرات شامتة او تلك التي لا تحمل اي معنى على الاطلاق غير الرغبة البلهاء في تصاعد النزاع.

كنت في تلك الظهيرة الدبقة اوزع وجهي واهتمامي بين نافذة الزوجين العالية وبين الطفل المتربع في عربته للنافذة الصغيرة التي تدفعها سيدة شابة في عرض الشارع للتمتع بقيلولة صاخبة.

تركت شجار العجوزين ونزلت براسي الى الطفل الضاحك بمبالغة غير مدروسة او مقصودة بالتأكيد، كان يحرك يديه الصغيرتين ويضرب بهما طرفي العربة كعصفور مبتهج ثم يرفعهما الى حيث النافذة الغاضبة بحركة تشبه الطيران المرتبك. اتذكر ان ما حدث بعد ذلك كان شيئاً موجعاً، نظر العجوزان الى الشارع وانتبها بتركيز الى الطفل الفرح والام الغبطة بتولي الحركات، وتوقفا عن الصراخ وتدلت ايديهما الى اسفل النافذة فجأة وتهدل وانساقهما الشاتيان الى حيث الطفل.

بقيت بعد ذلك اتساءل عن السبب الذي جعلهما يتطلعان فجأة الى الشارع حيث لقيا حتفهما، واعتقدت فيما بعد انهما كانا يشيران الي وربما كانا يتاديانني فلاحقنا انشغالي بالعربة والصغير، هذا حقيقة ما ينصف قلبي حتى الآن وجر مرح الطفل عمريهما الشائخين الى التساقط الهادئ عن النافذة.

وما اتذكره الآن من تلك الحادثة شيئاً يشبه المحبة القاسية، تلك التي جعلتهما ولدين جداً حتى في انتقالهما اذ سقطا بكل قوة منافذ الشماتة وخلطا صوتيهما معاً بحيث لم افهم ولم يفهم المتطلعون بفضول سبب الطلاق الاخير. ●

مصر

■ عادل حسين ■

يا حكام البلاد: هل حربكم ضد الارهاب ام ضد الصحوة الاسلامية؟

■ لم يعد لدينا عدل ولا تنمية ولا جيش قوي ولا استقلال ولا عروبة.. أنتم لم تحتفظوا الا بالوجه القبيح من يوليو: الاستبداد وفي هذا تفوقتم وابدعتم ■

■ السودان ينشر الاسلام في افريقيا بقوة النموذج الذي يقدمه وليس بالارهاب ■

[illegible] غياب تنمية صحيحة تواجه مطالب افواه متزايدة لا تجد قوت يومها، بينما تستأثر بالثروة والحكم قلة محدودة غابت عن رؤيته مطالب التكافل الاجتماعي.. لقد وصل النظام السياسي الى طريق مسدود، حيث زادت الفوضى وشاع العنف وزاد غليان الشارع المصري.

– هذه الكلمات ليست من عندي، ولكنها منقولة من الخطاب الاخير للرئيس مبارك.. انني حين اكتب مثل هذه الكلمات لكون صادقاً في وصف حالنا الراهن، ولكن خطاب الرئيس كان يقصد وصف المناخ الذي افرز واظهر ثورة ٢٣ من يوليو.. الا ما اشبه الليلة بالبارحة!

آن لكم ان توقفوا احتفالاتكم بثورة يوليو.

انني في كل عام اتساءل: بأي وجه يحتفل اهل الحكم بمناسبة ٢٣ من يوليو؟ لقد انهيتم بعمد واصرار كل الايجابيات التي حققتها الثورة من عام ١٩٥٢ حتي اكتوبر ١٩٧٣ حتى عدنا الى كل ما كانت تشكو منه الامة قبل الثورة، مع درجة من فساد الذمم ومن الاستبداد، لا اقول: انها تفوق ما كان قبل الثورة اذ لا مجال للمقارنة اصلاً.. ولكن اقول: اننا الآن غارقون في فساد واستبداد لم يكن ممكناً لآبائنا واجدادنا ان يتخيلوه او يطيقوه... ايام زمان كانت تهم الفساد للحكام لا تتجاوز الاستثناء في تعيينات بعض من صغار الموظفين، او ان رئيس الوزراة اشترى لزوجته معطفاً فاخراً او حتى الملك كانت تتم شرشحته عند اصلاح يخته «المحروسة».. اي والله كان هذا ما يجري ايام زمان.. اما الاستبداد فان محكمة النقض حين وصفت عهد اسماعيل صدقي باشا بانه اجرام في اجرام، كان تشير الى تعذيب اربعة من المواطنين باسلوب لا يقارن بما يجري الآن مع عشرات الالوف بالحرق والصعق بالكهرباء والتعليق كالذبيحة.. الخ، وقد استوقفني وصف الرئيس مبارك لبرلمانات ذلك الزمان بانها ملهاة يمسك بخيوطها القصر فهنا ايضاً لا مجال لمقارنة ملهاة الامس بـ «ملهاة» اليوم، فلم يكن قصر الملك قابضاً ومحركاً لاعضاء البرلمان على نحو ما يفعل الآن القصر الجمهوري.. والانتخابات كانت مرة حرة ومرة مزورة، اما في عصرنا الحالي فهي على الدوام مزورة، وبدرجة يعتبر معها تزوير زمان «لعب عيال».

يقول خطاب الرئيس: ان الثورة لم يكن مطلوباً ان تتجمد، اذ لابد من تطويرها وتجديد اهدافها واساليبها مع الزمن.. مع التزام بعدد من المبادئ الثابتة. حسناً ما هي هذه المبادئ الثابتة؟ يقول الخطاب: ان هذه المبادئ تعني القيم الاصلية التالية:

اولاً: تعني العدل الاجتماعي وانحياز الحكم الى مصالح الاغلبية الساحقة من شعبها (!!!)

ثانياً: تعني الالتزام بالتنمية الشاملة من اجل تحقيق تقدم حقيقي في حياة الانسان (!!!)

ثالثاً: تعني الحفاظ على استقلال القرار الوطني، والحرص على ان يكون لمصر جيشها القوي، كي تبقى سنداً قوياً لامتها العربية تحرس العدل وتعلي الكرامة (!!)

– نعم هذه المبادئ الثابتة مثلت الوجه الايجابي العظيم لثورة يوليو، وكانت موجهة بالفعل الى سياساتها العامة عبر الفترة من ١٩٥٢ حتى ١٩٧٣.. ولكن ما لكم انتم يا اهل الحكم الحالي وهذه المبادئ؟! انتم لم تطوروا هذه المبادئ، ومفاهيمها نحو الافضل، انتم خرجتم على كل هذه المبادئ جملة وتفصيلاً.. فمع الفساد العظيم الذي تعيش فيه لم يعد هناك عدل ولا تنمية ولا جيش قوي ولا استقلال او عروبة.. انتم يا اهل الحكم الحالي لم تحتفظوا الا بالجانب القبيح لثورة يوليو المتعلق بالاستبداد.. انتم لم تحتفظوا بهذا الجانب فقط، ولكن تشهد انكم تفوقتم على كل من سبق وضربتم الرقم القياسي.

لقد كنت بين من دخلوا السجون اثناء الجهاد ضد النظام الملكي، ولم يفرج عني الا بقيام الثورة، ويشاء الله ان يمتد بي الاجل لاجد نفسي في شيخوختي مهدداً مرة اخرى بدخول السجن، واسأل الله ان يخرجنا هذه المرة من المحنة من خلال اصلاح ديمقراطي يخرج النظام السياسي من الطريق المسدود، حتى نجنب مصر شر الفتن والمصادمات الدموية.

ولكن الى ان يتغير الحكم الحالي، لابد من العمل قدر الاستطاعة على تطويق آثامه وتخبطاته حتى لا نرث منه ما يفسد مستقبلنا، بعد كل ما افسد في حاضرنا.. واشير هنا بشكل خاص الى قضية السودان.

حكاية السودان وارهابه مصر وافريقيا

رغم تجنب التصريحات الرسمية الآن حديث الحرب العسكرية، الا ان لغة التهديد مستمرة، ونشر التقارير الملفقة لا يتوقف.. مع كل ما يترتب على ذلك من تسميم للعلاقات الحميمة بين الشعبين المصري والسوداني.

رغم ان التصريحات الرسمية تؤكد انه لا حرب، الا ان الرئيس قال: انه بحث اساليب التصرف مع السودان مع القيادة العامة للقوات المسلحة، وقال: انه يستحيل التدخل في الشؤون الداخلية للسودان لان لديه من الاسباب ما يبرر ذلك.

لماذا هذا الاصرار على العداء وعلى اسقاط الحكم القائم في السودان، والذي لا يشبهه الا موقف الولايات المتحدة واسرائيل؟

يقول اكوي دوال اكوي (القيادي البارز في جنوب السودان) ان «المؤامرة ضد السودان والتي تقودها الولايات المتحدة لا تحتاج الى دليل، لان هناك اصراراً من ادارة البيت الابيض على محاصرة النظام وارباك خططه، لاشعال الغضب الشعبي ضده، او لتدويل قضية الجنوب، مع خلق المبررات الكافية للتدخل في السودان، تارة بحجة انتهاك حقوق الانسان، وتارة بحجة تعويق جهود الاغاثة، وتارة بحجج دعم الارهاب الدولي، وتارة بغير حجة.. ان الولايات المتحدة ماضية مع سبق الاصرار في خطوات ترمي الى اسقاط الحكومة خوفاً من الصحوة التي انطلقت من السودان، ولمكان قيام ثورات مماثلة في العالم، تؤدي الى ولادة قوى جديدة تناهض الفكر والمخططات الغربية باسم الاسلام». (لاحظ ان اكوي ليس مسلماً).

.. اظن ان اهل الحكم عندما يسيرون وفق هذا المنهج نفسه، وهذا يبدو غير مفهوم ولا منطقي.

اذا اخذنا منطقة القرن الافريقي كمثال، فاننا نلحظ ان السياسة المصرية ظلت تساند نظام مانجستو حتى لاخر لحظة في اثيوبيا، وكذلك نظام سياد بري في الصومال.. ولذا تقطعت العلاقات او ساءت مع هذه المنطقة بعد انتصار الثورة الاثيوبية واستقلال اريتريا، وبعد سقوط النظام الصومالي (١٩٩١) وموقف ان اثيوبيا صاحبة اطول حدود مع السودان، وكانت حكومة مانجستو (التي ساندناها حتى لاخر لحظة) هي التي تقدم الدعم الاول والكثيف الى جون جارنج زعيم التمرد الهادف الى فصل جنوب السودان من اجل اذلال مصر واخضاعها.

في مقابل هذه التوجهات المصرية، كانت توجهات السودان (بعد ثورة الانقاذ) مخالفة.. فقد ايدوا ودعموا «الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا» من اجل تحقيق الاستقلال، وكذلك «الجبهة الثورية الديمقراطية لتحرير شعوب اثيوبيا» وقد شاء الله ان تسقط الكتلة الشيوعية بعد ثورة الانقاذ فانهارت معنويات نظام مانجستو فسلم جيشه الجرار امام الثوار، وانسحب انصاره من القوات الكوبية، ومع اقامة زيناوي للسلطة الجديدة في اثيوبيا صفيت كل المعسكرات والتسهيلات الممنوحة لجون جارنج، وانفتح بالتالي طريق الاجهاز على تمرده.

لقد قامت علاقات وثيقة بين النظم الثلاثة الجديدة في السودان واثيوبيا واريتيريا، وقاد هذا الثلاثي مؤتمر ١٩٩٢ لاقامة تجمع دول القرن الافريقي (يضم الى جانب التحالف الثلاثي: كينيا وجيبوتي).. وهذا التجمع كان من شأنه تحقيق مكاسب اقتصادية تنموية لكل الاطراف بالاضافة الى ضمان الاستقرار في كل دولة، وبالنسبة الى تمرد جارنج تحديداً بدا ان تصفيته الكاملة وشيكة.

نعم هناك اوضاع حالية ظالمة في كثير من الدول الافريقية فرضتها مرحلة الاستعمار الاوروبي.. وهذه الاوضاع تواجهها الآن صحوة اسلامية، وهي تحرك شعبي اصيل وليس مؤامرة تدبرها اية جهة بعينها.

ان هذا التحول لاحياء الانتماء الاسلامي، ولتصحيح الاوضاع الاجتماعية والسياسية لا يحتاج الى تدخل عسكري وارهابي في السودان (وكما قلت: حتى لو اراد السودان هذا التدخل فانه لا

الحكم الاسلامي في السودان ثابت باذن الله.. فلا تخطئوا الحساب

يستطيع).. ومكن مجرد قيام النموذج السوداني ونجاحه يعتبر ملهماً وحافزاً لكل الافارقة، خاصة اذا تذكرنا الوضع الفريد للسودان.

اسقاط الحكم في السودان يبدو مستحيلاً:

هناك مسألة اخرى في نزاع اهل الحكم مع السودان، فمعلوماتهم عن تطورات السودان بعد ثورة الانقاذ ناقصة جداً ومشوهة، وبمقتضى ذلك فانهم يتصورون ان الحكم الحالي قابل للتقويض ببساطة.. وهذا التقييم عار تماماً عن اية صحة، وارجو ان يطالعوا في هذا الشأن دراسة بعنوان «التجربة الاسلامية في السودان» وهي منشورة في العدد الاخير من المجلة الامريكية «فورين افيرز» ان الكاتب ميلتون فيورست متخصص في الشرق الاوسط لاكثر من عشرين عاماً والمجلة وثيقة الصلة بالدوائر الحاكمة، ولا تحمل اي ود للنهضة الاسلامية وآفاقها.. وفي العدد نفسه من المجلة مقال اخر لكاتب كان يعمل لحساب المخابرات الامريكية متخصصاً في الشؤون الايرانية... في هذا المقال يكتب الدارس ان ايران ستنهار، ولا خوف من الاصولية في الجزائر بل ينصح بترك السلطة لهم حتى تتبدد اوهام الحل الاسلامي في الجزائر كما تبددت في ايران.

– لا المجلة محابية ولا كتابها بالنسبة للاصولية الاسلامية، ولكن ما كتبه ميلتون فيورست يعرض مع ذلك صورة تدهش اغلب الذين يكتبون في مصر عن السودان.. وبالنسبة الى استقرار الوضع هناك بالذات، فانه ختم دراسته بان الضيق الشعبي بالدولة الاسلامية ينتشر في تقديره بسرعة، الا «ان الترابي واتباعه تمكنوا من دعم مواقعهم ببراعة تفوق جداً ما جرى في ظل اي نظام سابق، بحيث انه قد يكون مستحيلاً اخراجهم منها».

واظن ان ما قاله صحيح، اذا نظرنا الى قوة الاجهزة الامنية التي انشأتها الدولة الاسلامية، او اذا نظرنا الى التطويرات التي اصابت الاجهزة الادارية والقوات المسلحة، وقد شرح ميلتون هذا كله.. ولكنني اؤكد ان الامر ابعد كثيراً مما رأى وادرك.

هل صحيح ان شعبية النظام تتآكل كما قال، ام الصحيح ان المجتمع جرى رجه رجاً شديداً بحيث تمازج والتف حول قيادته؟

للتوضيح اقول في البداية لمن يكتبون ويصرحون: ايكم لن تصدقوا بجد حكاية ان د. حسن الترابي سفاح وشيخ، فالترابي من اعظم فقهاء العصر، مستوعب لثقافة الغرب بقدر استيعابه للفكر الاسلامي وبلاغته في الانجليزية والفرنسية والالمانية مثل بلاغته المشتركة في اللغة العربية.. وهو الى جانب ذلك كله سياسي رفيع القلم، وهو اداري ومنظم لا يشق له غبار.. وكل خصومه في السودان والعالم يسلمون له بكل ما قدمت ولذا لا افهم كيف يعيرون اهل السودان، لان رجلاً في حجم الترابي يحتل موقع القيادة كما يقولون؟ واذا كان صحيحاً –كما يقولون– ان الرئيس البشير يقلق قيادة وهو الذي لا يملك الا هيبته وقدراته الفكرية والسياسية، فهذا يحسب للاثنين لا عليهما.

والرئيس البشير مع ذلك ليس شخصاً هيناً، فهو الى جانب شجاعته يملك كل مؤهلات القيادة السياسية «ولكن هذا القائم على راس السودان الآن لا يعني بصورته (كما يقول الترابي عنه) ولا تجد له تمجيداً يتغنى به الشعراء والاعلام..ان البشير يعلم انه مجرد جزء من تيار تاريخي يحرك السودان الى الامام، ويريد ان يكون حيثما اراد ذلك التيار التاريخي مثل خالد بن الوليد ما اهتم خالد بان يكون جندياً بعد ان كان قائداً لجيش.. انه لا يبالي، وهذه هي المعاني التي نريد ان نزرعها في السودان».

وقد لاحظت فعلاً اثناء زياراتي للسودان ان الجماهير لا تهتف ابداً للفرد، لا للبشير ولا غيره.. الناس هناك لا تهتف الا تكبيراً لله او تهليلاً (اي لا اله الا الله) .. وفي احدى الجولات مع الرئيس البشير كان يصحبنا منشد عظيم اسمه عبدالسلام يصل بصوته القوي الخاشع وبشعاره الى القلوب.. ولا انسى ذات صباح منظر البشير وهو يستمع الى عبدالسلام وهو ينشد قصيدة طويلة تذكر الانسان بانه الى التراب يعود، وانه سيكون جيفة نتنة مجردة من كل حول وسلطان تنتظر حساب الله. كانت دموع البشير تنهمر، وكان من بجواري يسألني: شفت رئيس جمهوريتنا وشفت حاله؟!

لقد وقفت عند الاسمين اللذين يركز عليهما اعلامنا الرسمي حملته: لكي اسأل هل يمكن ان تتآكل شعبية مثل هؤلاء؟

والمسألة مع ذلك ليست مسألة نوع متميز من القادة، فقد جرت تغييرات عميقة في المجتمع السوداني منذ قامت دولة الانقاذ الاسلامية، واصبحنا امام امة جديدة غير التي كانت تعرفها اجهزتنا.

والى جانب هذه التنشئة الايمانية على مستوى الافراد والجماعات شملت عمليات الترابط والتفاعل بين اهل المناطق المختلفة، تنقلات المسؤولين المتواصلة الى كل الاتجاه كان الحكام قابعين تقليدياً في الخرطوم ولا يراهم الناس، والآن شعر الناس بقرب اهل الحكم منهم وهم يرون المسؤولين (من البشير ونازل) بينهم.. والى جانب انتقال القيادة المركزية الى الاقاليم فان قيادات الاقاليم تتجول بدورها بين الولايات والمحافظات .. ان حركة هائلة من الحراك الاجتماعي لا تتوقف، وهي كما يقول علي عثمان: احياء لسنة الهجرة.

والقيادة السودانية تصل في ذلك الى حرص على تطعيم الشعب السوداني بمهاجرين من المجتمعات الخارجية ولذا قرروا منح الجنسية السودانية لكل مسلم يطلبها.. ويدخل المصريون هنا من اوسع الابواب، ويحقق هذا –ان وقع– تقدماً يفوق الخيال لمصر والسودان معاً.

وقد ادت ظروف الحرب في الجنوب الى اعادة نشر السكان، فملايين من اهل الجنوب نزحوا الى الشمال، وفي المقابل انتقلت الآن اعداد كبيرة من اهل الشمال الى الجنوب.. وقد ادت هذه الهجرات الجماعية المتبادلة الى نسف كل السدود التي اقامها الاستعمار بين شطري السودان.. لقد حدث التعارف والتعاون، وسقطت الحواجز النفسية، والعداوات المغروسة حين رأى الجنوبيون بأعينهم الوجه الجميل لاخوانهم في الشمال، جنداً مؤمنين، ومهنيين ومزارعين وتجاراً يساعدون على اعمار المناطق الجنوبية ويحققون لها الامن.

مع كل ما جرى، انتشرت اللغة العربية الصحيحة في الجنوب وفي كل مكان في الجنوب يتحدث الناس الآن باللغة العربية بذات اللهجة الشمالية وليس باللهجة المكسرة التي كانت تسمى «لغة جوبا» وقد ساعد على ذلك وصول الاذاعة السودانية الى كل الاتجاه، ووصل التليفزيون الى اغلب المناطق.

وساعد ايضاً على احداث هذا التداخل والتفاعل الجبار ، التركيز على تنمية الطرق البرية، وعودة الملاحة النهرية من الشمال الى الجنوب مع تنشيط الطيران الداخلي وكان منطقياً ان يتوج كل ذلك بثورة ادارية بالغة الجراة، واقصد تطبيق النظام الاتحادي الذي تبلور بشكل اوضح وانضج عام ١٩٩٤، والذي بمقتضاه اصبحت الدولة موزعة على ٢٦ ولاية وكل ولاية تنقسم الى عدد من المحافظات الوالي ومجلس وزراء الولاية لهم سلطات حقيقة، ولا يتسع المجال للشرح ولكن اقول لتصوير ضخامة هذه الثورة الادارية وصعوبتها: ان ٩٠٪ من عدد موظفي الدولة كانوا يعملون سابقاً في الخرطوم، وكان مطلوباً ان يتوزع اغلب هؤلاء على الاقاليم مع تطبيق النظام الاتحادي.. كان متصوراً ان نسبة من سيعارضون ٥٠٪ ولكن ثبت ان النسبة لم تزد على ١٥٪ وكان متصوراً ان الموظفين (وخصوصاً الكبار) ستزعجهم ظروف الحياة الجديدة الصعبة، وينطبق هذا بشكل خاص على ولايات الجنوب، ولكن فاق الاستعداد لتضحية كل التقديرات، وفي كثير من هذه الولايات والمحافظات يتحرك الوزراء على الاقدام او على الاحصنة او عربات نصف نقل في احسن الاحوال.

ووسط كل هذا اصبح هناك وزراء ولائيون من الجنوب يعملون في الشمال وهناك وزراء في الجنوب من ابناء الشمال، وكذلك زادت مشاركة المرأة زيادة هائلة.

الا ان هذه الثورة الادارية الاجتماعية ما كانت لتكتمل دون تنسيق مع الانماط التقليدية للادارة في الاقاليم بعد تجديدها وتطويرها، واشير هنا الى مؤتمر تاريخي اخر (يناير ١٩٩٥) لممثلي «النظام الاهلي» ايضاً كان هذا المؤتمر فرصة غير مسبوقة للتعارف والتفاعل بين كل رموز العشائر والقبائل في السودان.

الم اقل: ان المجتمع السوداني قد رُج رجاً شديداً بحيث لعيد خلقه من جديد حول قيادته؟ وهل ما زلتم تظنون ان ازاحة هذا النظام سهلة وميسورة؟ تريثوا قبل التورط في حسابات سانجة وخطيرة!

واتذكر الجميع بان السودان هو الدولة العربية الوحيدة التي لا تخشى من عقد مؤتمرات ومسيرات يشترك فيها مئات الالاف من المواطنين.. والقيادات هناك تخطب وتتحرك بين هذه الجماهير التي يحمل كثيرون منها انواعاً مختلفة من السلاح.. اقلها السيوف والرماح!

ايا كانت الاسباب لا حرب ولا عداء.

قد يتصور البعض –رغم كل ما ذكرت– ان مقتل النظام السوداني في ازمة الاقتصاد.. وهذا بدوره وهم ارجو ان ارد عليه في العدد القادم ان شاء الله.

وفي كل الاحوال فانني لعود الى السؤال:لماذا كل هذا العداء للنظام الحاكم في السودان؟ اذا كان كل هذا العداء بسبب حكاية مساعدته للارهاب فنحن معهم اذا ثبت هذا، ولكن اذ لم يثبت تكون القضية ان السودان يعلن التزامه بالاسلام شريعة الحكم، وفي هذه الحالة فان الشعب المصري كله يقف ضدكم يا اهل الحكم.. فهذا الشعب لا يمكن ان يقبل الخضوع للاستراتيجية الامريكية–الاسرائيلية التي تسعى الى محاربة الاسلام في كل الدول العربية وفي كل افريقيا.

ان خضوع الحكومة للاستراتيجية المادية يقدم قطعاً بعض التفسير لهذا الموقف المعادي لحكومة السودان، ولكنه وحده لا يكفي ، فهناك اسباب خاصة اضافية ادت الى تدهور العلاقات بين شطري وادي النيل منذ استقلال السودان عام ١٩٥٦، وليس منذ جاءت ثورة الانقاذ... وهذا يتطلب تحليلاً صادقاً للاسباب.

والى ان يتم ذلك نقول: ان المهاترات ان تتوقف... واي تهديد بالحرب او الحصار الاقتصادي مرفوض.. وخائن لمصر ومستقبلها من يفعل ذلك او يدعو اليه. ۞

كيف السبيل!



■ الدكتور احمد نوفل

تعليق على برنامج

القرآن والكلاشنكوف

عرض مؤخراً في التلفزيون الصهيوني، والمصري كذلك برنامج عنون له اصحابه بعنوان: القران والكلاشنكوف.

ويمكن ان نقول ان البرنامج كان يتسم بقدر من النعومة والايحاء اكثر من الاساليب المباشرة، وتجنب التحريض المباشر، والمكشوف والمعادي السافر للاسلام.

والبرنامج ناطق باللغة الفرنسية، وكان سبقه باشهر قليلة برنامج اخر انتجته واخرجته الاجهزة الصهيونية في امريكا بعنوان: "الجهاد في امريكا" –المخرج والمنتج يهوديان– والملاحظة الاولى هذا التوزيع للادوار، وتنويع المصادر، حتى يعطيك ايحاء وانطباعاً بان الاعلام العالمي كله يتكلم عن ظاهرة واحدة، هي الارهاب الاصولي –فهو حديث موضوعي اذاً.

والفيلم الثالث قد يكون من استراليا او اسكندنافيا –ومن يعش ير، والملاحظة الثانية ان الجهات الرسمية والاعلامية العربية لم تعقب على الفيلمين او البرنامجين بكلمة واحدة، طالما انهما يقذفان باللهب على العدو المشترك للانظمة وللاستعمار، او لليهود العرب.

واغلب الظن ان الامر طاب لكثير من اولي الامر.

ولذلك فانك واجد على كل ارض في هذا العالم محتجزين ومعتقلين بدعوى الارهاب، واذا تدخلت الدول المحلية المعنية لدى الجهات الاجنبية، كانت التوصية: مثّل العيار، وهب ان المحتجز كان جاسوساً يهودياً او مهرب حشيش يهودياً او مزور عملة من ابناء عمومتنا، وهو متورط بالدليل المادي والمستمسك القاطع، ستجد ان دولته تتوسط وتتدخل تحميه، فيخرج في ايام معززاً مكرماً..

ولا نضرب الامثلة: فعندنا عائلة مصراتي (ايدز + تجسس + تزوير عملة)، ويوسف طحان (يهودي ضبط في اكبر صفقة تهريب مخدرات في القرن كله في الشقيقة الكبرى).

شارلز وسارة (ايدز + اقامة غير قانونية وخلافه + اعتداء على ٣٠٠ طفل مصري من قبل شارلز وتمكين عشرات المصريين من الاعتداء على سارة لنقل الايدز..).

كل هذه الحالات خرجت في ايام..

آه.. ما امر الخذلان.. وما احوجنا الى لسان كلسان (الشنفرى) الشاعر الجاهلي.. الذي هجا قبيلته.

■ ■ اهدف البرنامج :

بعد الاستطراد، نعود الى السياق لنستعرض بعض اهداف الفيلم من وجهة نظر مروجيه:

١–ادامة التنميط العقلي الغربي المعادي للاسلام، والمتعصب ضد المسلمين، بل والتصعيد المستمر في درجة العداء للاسلام والمسلمين، واقامة السدود في وجه الاسلام الذي بدأ يشق طريقه بثقة الى قلوب الغربيين الخاوية ونفوسهم المثقلة المحطمة الرازحة تحت وطأة المادية الغربية والحضارة المفلسة.

٢– ابقاء المسلمين في موقف الدفاع والاشتغال عن الدعوة والانشغال عن كيل الاتهام للمجرم الحقيقي بدرء تهمة الاجرام والارهاب عن نفسه فينجو المجرم ويضبط البريء..

٣– ابقاء المبادأة والمبادرة في ايدي اليهود.

٤– اعلاء حاجز الكراهية وسياسة الارض المحروقة التي اشرنا اليها مراراً، وعلى صعيد العالم كله.. بعد ان ضاقت بلاد العرب..

٥– تحريض الانظمة المحلية ضد الحركات وادامة الشرخ وتوسيعه بين الشعوب وحركات النهوض من جهة والانظمة من جهة اخرى.

٦– احداث انهيار في العقل العربي، لرفض فكرة التماسك والصمود، ومقاومة المقاومة.. والاستسلام للعدو بلا قيود.

والتبري من كل عمل يدفع به الانسان الظلم عن نفسه، باعتباره صورة بشعة من الارهاب.

والبركة في الامم المتحدة تدفع عنا الظلم وهذا درس البوسنة حاضر قريب عتيد.

■ ■ مقتطفات سريعة :

انتقلت بداية الفيلم بصورة سريعة بين مواقع عديدة وامكنة مختلفة، بين السودان (وهي الآن محل التركيز كما يريد المخطط) وافغانستان (للاستمرار في ترويج حكاية الافغان العرب وانهم وراء كل الاحداث في كل العالم) والجزائر ومصر (النموذجان العربيان الافضلان في قمع وتصفية الحركات الاصولية بلا هوادة ولا حوار..).

ثم اخيراً غزة.. والمقصود من دس غزة الايحاء لنظامها العربي الجديد ذي الاستقلال العتيد بتعلم الدرس المفيد في التضييق والتقييد.

فلاختيار هذه المواقع والمواطن مقصود وله ايحاءاته ودلالاته.. وليس عبثاً.

ومن المناظر المؤلمة من مصر هدم منازل المتهمين بالارهاب من اهل الصعيد بالبلدوزرات وتهديد الاهالي بجرف البيوت على رؤوسهم.. ولا الصنيع الاسرائيلي!

ومن العبارات التي تكررت لتعميقها في العقل العربي: «محل الدين ليس الا في المساجد».

ومن المشاهد التي حظيت بالابراز: يوسف شاهين، وفيلمه "المهاجر" الذي يروي قصة يوسف من وجهة توراتية بحتة، وكيف ان يوسف العبراني –صلى الله على يوسف النبي وسلم– انقذ مصر باكملها من المجاعة.. وخطط اقتصادها وزراعتها وتجارتها..

والمقصود بالطبع الايحاء بان العبرانيين اليوم هم الذين سيعيدون تشكيل اقتصاد وزراعة وتجارة العالم العربي..

وركز الفيلم على حق يوسف شاهين في التفكير، وكيف ان تفكيره هو رمز حريته بل وحياته..

بينما فكر الآخرين هو رمز تعصبهم وانغلاقهم.

وهذا عين الانحياز.

ومما يستوقف في الفيلم لقطة بتفصيل عن "عالم الشريعة" محمد عشماوي.

وللعلم فان عشماوي هذا اكثر حاقد في العالم على الاسلام والمسلمين، وحتى الغربيين يتقززون من غلوائه في محاربة الاسلام، والنظام يبعثه في كل مؤتمر في الغرب ليحارب لهم الاصولية الاسلامية، ثم يوصف هذا بانه "عالم الشريعة.." وقد قال عشماوي في الفيلم: ان الحركة الفنية تعاني من تدخل الازهر.

ولم يقل لنا عالم الشريعة: ان الجماهير تعاني من الظلم ونهب الثروات وتعطيل الشريعة، واغراق العالم العربي في الديون..

ثم قال: اصبح الازهر معادياً لأي حركة تقدمية او اصلاح او تجديد.

ولم يبخل الفلم علينا بمشاهد من الازهر "والسلطة المطلقة" التي له على العقل والفكر والفن والقرار في مصر..

والواقع ان كل هذا بخلاف الواقع.

ثم قال عشماوي : المنهج التقليدي في تفسير القران لا بد ان يؤدي –وبالضرورة– الى الارهاب والجهاد –بالنص–. فالرجل اذاً واضح في موقفه: ان الجهاد هو الارهاب عينه.

ثم اضاف: ان الازهر لا يؤيد الارهاب خوفاً من الحكومة اي ان الازهر نفسه مؤسسة ارهاب وتدعم الارهاب في الحقيقة وانما يمنع الازهر من اظهار ذلك.. الخوف والنفاق.

ثم ختم البرنامج بلقطات من غزة او –على طريقة ليبيا– جماهيرية غزة العربية الاشتراكية الثورية النضالية الاستقلالية الوطنية العظمى.

والامور ليست بالحجم. انما تكبر الدول بالوزن والفعل.

لقطات "جماهيرية غزة" ركزت على بائع شريط.. وقد صدر تعليق من مقدم البرنامج: ان عمل فوزي هو اقل خطراً من الذين يصنعون العبوات المتفجرة.

انهم يستكثرون على المسلمين بيع الاشرطة وعلى الرصيف. ويصفون الشعب المضطهد والمغلوب والمطارد في الداخل والخارج بالارهاب، ويقرنون القرآن بالعنف والسلاح.

فماذا نقول في المجرم الحقيقي.. الذي اعد ثلاثمائة قنبلة ذرية ووجه كل قنبلة لمدينة اسلامية، وهي جاهزة للاطلاق؟

هل يجرؤ احد ان يقول: التوراة والقنبلة الذرية؟

من يجرؤ على الكلام؟ ۞

الفحوصات الطبية قبل الزواج

■ د.زياد عبد الله كاتبة

لا شك ان مسألة الفحوصات الطبية قبل الزواج امر يهم المقبلين على الزواج بقدر ما يهم المسؤولين من الناحية الطبية ومن الناحية الفقهية ومن الناحية التشريعية، والهدف من هذا الاهتمام هو الوقاية وتجنب المشاكل التي قد تحصل في المستقبل ان نحن اهملنا القيام بعمل احترازي يقينا الانزلاق في المخاطر لا سمح الله.

وبما ان محور الاهتمام هو الوقاية فانني اريد اولاً لفت النظر الى ضرورة حسن اختيار شريكة الحياة او شريك الحياة وفق المقياس الرباني وليس وفق الحالة المادية، اذ ان المادة طغت اليوم على قلوب وعقول معظم الناس ولا حول ولا قوة الا بالله، فعلينا ان نستذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: تنكح المرأة لاربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك، وقوله صلى الله عليه وسلم من تزوج امرأة لمالها لم يزده الله الا فقراً، ومن تزوج امرأة لحسبها لم يزده الله الا دناءة، ومن تزوج امرأة ليغض بها بصره او يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه، وذلك ينطبق ايضاً على الرجل عند اختياره كزوج. فقد سئل الحسن بن علي رضي الله عنه لمن يزوج احدهم ابنته فقال: «زوجها لمن يتقي الله فان احبها اكرمها وان كرهها لم يظلمها». وقبل ان اخوض فيما يجب البحث عنه في الفحص الطبي عند الخاطبين قبل الزواج اود الاشارة الى اختلاف وجهات نظر الفقهاء في هذا الموضوع فمنهم من يقول ان الشرع لا يبيح الكشف عن جسم المرأة للتأكد من خلوها من الامراض حتى من قبل الطبيبة لان هذا كشف للعورة دونما ضرورة على حد قولهم، فما علينا الا ان نتوجه لمجلس الافتاء الموقر ليعطينا حكم الشرع في هذا الموضوع.

فاذا ما طالعنا مراجع الفقه وجدنا ان هناك امراضاً اذا وجدت عند احد الطرفين ولم يخبر الطرف الآخر بذلك، حق للطرف الآخر فسخ عقد النكاح. وهذه الامراض هي الجنون والجذام والبرص والرتق والعفل والقرن والاستحاضة عند المرأة، يضاف الى ذلك الجب والخصاء والعنة والسل عند الرجل، ويزيد ابن القيم رحمه الله فيقول: فالعمى والخرس والطرش وكونها مقطوعة اليدين او الرجلين او احداهما او كون الرجل كذلك من اعظم المنفرات، والسكوت عنه اقبح التدليس والغش وهو مناف للدين. ويقول ايضاً: والقياس ان كل عيب ينفر الزوج منه لا يحصل به مقصود النكاح من الرحمة والمودة يوجب الخيار. اي ابقاء الحياة الزوجية او فسخها. قال عمر رضي الله عنه لمن تزوج وهو لا يولد له: اخبرها انك عقيم وخيرها. وعن عمر رضي الله عنه ايضاً: ايما امرأة غر بها رجل (بها جنون او جذام او برص) فلها مهرها بما اصاب منها، وصداق الرجل على من غره (على وليها)، بالطبع ان كان الولي يعلم بالعيب، وخلاف ذلك فانه لا يضمن.

مما تقدم نرى ان علينا استقصاء وجود:

– اي تشوه خلقي.
– الامراض العقلية التي تحول دون الحياة الهادئة الملتئمة.
– الامراض الجلدية التي قد تنفر احد الطرفين من الطرف الآخر.
– امراض الجهاز التناسلي التي تحول دون استمتاع طرف بالطرف الآخر وتحول بالتالي دون عملية التكاثر التي هي من اهم اهداف الزواج، فان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بتزوج الودود الولود.
– العقم: وذلك بفحص السائل المنوي عند الرجل، والتأكد من انتظام العادة الشهرية عند المرأة، وان كان وجود الحيوانات المنوية عند الرجل وانتظام العادة الشهرية عند المرأة لا يعني عدم امكانية وجود العقم، فان لذلك اسباباً كثيرة، الا انه يقلل من احتمال وجوده.

اضيف الى ذلك:

استقصاء الامراض التي قد تنقل بالوراثة عند اقارب الزوجين، مثل الامراض العقلية والسكري وبعض امراض فقر الدم مثل التلاسيميا والتفول، وبالطبع يكون هذا الامر مهماً اذا وجدت هذه العوامل عند الطرفين ففي هذه الحالة لا ننصح بالزواج، واذا وجدت عند طرف واحد فان ذلك ليس بالأمر الخطير.

– التأكد من عدم وجود مرض هام في القلب مما قد يحول دون امكانية الانجاب في المستقبل، لان عملية الحمل والولادة قد تسبب خطراً على حياة الأم.

– التأكد من عدم وجود امراض مزمنة مثل بعض امراض الروماتزم.

– بهذه المناسبة انصح كل انثى ان تقوم بعمل فحص الحصبة الالمانية قبل الزواج، حتى ان لم يوجد عندها مناعة ضد هذا المرض، قامت بتطعيم نفسها حتى تتقي اصابتها بهذا المرض بعد الزواج خاصة في الاشهر الاولى من الحمل، مما قد يؤدي الى موت الجنين او الى انجاب طفل مشوه، وبذلك تأمن شر تلك العدوى التي تقلق راحة الحوامل.

–انصح كذلك بعمل فحص مرض القطط (Toxoplasmosis) الذي اذا اصيبت الحامل به يمكن ان يؤدي الى وفاة او تشوه الجنين.

– ومن المستحسن ان يعرف كل من الخطيبين فئة دمه. لاننا نعلم ان اختلاف عنصر الريسوس عند الزوجين قد يؤدي الى عدم توافق بين دم الوالدة ودم الجنين، مما قد يؤدي الى موت الجنين في الرحم او الى انجاب طفل مشوه او متخلف عقلياً، وعند معرفة عدم التوافق مسبقاً يقوم الطبيب بعلاج الأم فوراً عند انجاب اول طفل ذي ريسوس موجب اذا كانت الأم ذات ريسوس سالب، وبذلك تتقي حدوث اي مضاعفات في المستقبل، اذ يجب ان تتلقى الأم هذا العلاج كلما انجبت طفلاً موجب الريسوس ان كانت هي سلبية الريسوس.

زواج الاقارب :

نقطة اخرى يجدر الاشارة اليها في هذا السياق هي زواج الاقارب. فعند زواج الاقارب يجب ان نأخذ الاحتمالات الوراثية بعين الاعتبار تماماً كما هو الحال عند الزواج بغير الاقارب، فان لم يكن هناك امر وراثي يحتمل تكرار حدوثه في حالة الزواج فلا بأس بزواج الاقارب حتى ولو كان الزواج بين ابن العم وابنة العم او ابن العمة وابنة الخال. ولو كان هناك بأس في زواج الاقارب على اطلاقه لما اباحه الله سبحانه وتعالى وما كان ربك نسياً.

هذا من الناحية الطبية ومن الناحية الفقهية فان ما يروى عن تغريب النكاح لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نسب لعمر رضي الله عنه، حتى انه يشك في صحة الاسناد.

استدراك:

كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن ضرورة عمل فحوصات تضمن عدم ظهور امراض وراثية، الا ان من يطلب ذلك على اطلاقه يجهل حقائق الامور، فانه لا يوجد في الاردن العدد الكافي من المؤهلين للقيام بهذه الفحوصات ولو وجد المؤهلون فستكون هناك مشكلة التحويل لهذه الفحوصات عالية الكلفة، فان الدولة لا تستطيع ذلك، باي حال من الاحوال اذ يوجد هناك مشاكل صحية اخرى اولى بالاتفاق عليها ولا يمكن ان نطلب تمويل تلك الخاطبين من فان شروط عقد النكاح هي الايجاب والقبول وموافقة الولي والشاهدين والمهر ولا يجوز ان تفرض على الخاطبين فحوصات مكلفة دونما سبب، اما اذا كان هناك شك مبرر واحتمال لحدوث امراض وراثية حينئذ يمكن نصح الخاطبين بعمل فحوصات معينة لمصلحتهما وان كانت مكلفة، وخلاف ذلك فانهما يتحملان مسؤولية وكلفة ما قد يترتب على عدم اجرائهما الفحوصات المطلوبة.

خلاصة :

الفحوصات التالية يستحسن عملها قبل الزواج: فئة الدم، قوة الدم، الجلوكوز في الدم، في حال تواجد اي من الخاطبين فترة طويلة خارج البلاد فحص نقص المناعة المكتسبة (الايدز)، الفصل الكهربائي للهيموجلوبين وذلك لتحري وجود التلاسيميا (فقر دم البحر الابيض المتوسط)، في حالة اصابة سابقة بالتهاب الكبد فحص HB-Ag، فحص التفول. ما سبق يفحص عند الذكر والانثى نضيف الى تلك الفحوصات فحصي الحصبة الالمانية، مرض القطط عند الاناث Rubella, Toxoplasmosis لما لهذين المرضين من اثر سلبي على الجنين خاصة في الاشهر الاولى للحمل ۞

سرايفو لا تأملي لسنا قادمين

لا تأملي كثيراً سرايفو، لا تغتبطي فلسنا قادمين. سنتركك قليلاً تقتلك قليلاً تتأوه قليلاً، نتجول ونسترجع، نمسك كثيراً عن الكلام، ربما نجمع بعض القروش وربما تشاهد جسدك المفتت اكثر واكثر على شاشات التلفاز، نراقب نحبك القديم الجديد لكننا سنتركك بعد ذلك وحيدة وننصرف. سنتركك الى ذواتنا المتخمة والمتكرشة، سنتركك وحيدة وسط لجيج الكراهية والموت، سننصرف بدغدغنا شعور بالرحمة والرثاء يغلف تجاهلنا وعجزنا المستديم بطبقة هشة من محاولة التصدق والتعاطف، سنتركك كما نترك انفسنا والصلنا وعراقنا وشيشاننا وجزائرنا وسوداننا ونسلم انفسنا في كل مرة لذبح جديد لنبكي نبحنا، نبكي، نبكي فقط.

لا تأملي سرايفو.. لسنا القادمين فالنصرة ليست من شيمتنا واغاثة الملهوف لم تعد من طباعنا، نحن مسخ غريب لا تعرفينه ولا يعرف ذاته، وهذه الهيمنة ليست في افضل احوالها اكثر من هيمنة الغرب امام الغرب المتعاقد نفسه، فانت هناك تحتاجين ايضاً مساحات كبيرة من نشرات الاخبار وهناك يجمعون لك التبرعات ويعقدون من اجلك الاجتماعات ويرسلون جنودهم وطائراتهم ليحموا جنودهم وانت متروكة وحيدة ترتعين فوق الثلج الابيض البارد، متروكة كشيء كانك لست سرايفو وكان نسلك ليسوا انتما، لجل سرايفو لا تأملي فلسنا قادمين... لا احد قادم ۞

■ د.اسامة المجالي

قوس قزح

حافظ الشيخ / البحرين

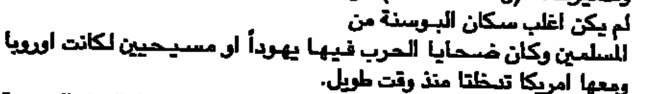
سيارة البشير البسيطة والمكشوفة

في شرقي السودان، على ما يروي لنا اخوان سودانيون، لا تزال قبيلة الرشايدة تحتفظ بعوائدها القديمة وتقاليدها التي انحدرت معها من نجد بوسط الجزيرة العربية فرجالها مثلاً لا يزالون يلبسون العقال، وليس العمامة، وهم لا يزالون في اعراسهم واعيادهم يرقصون رقصة العرضة النجدية المعروفة.

ذات مرة، ربما من فترة غير بعيدة، زار الرئيس السوداني عمر البشير موطن الرشايدة، فخرجت القبيلة في استقباله، ونُحرت الذبائح تكريماً له، واقيمت العرضة على العادة، وتراقصت السيوف الصقلية في ايادي الجموع المتماوجة من الرجال، ويبدو ان الرئيس البشير، على عادته انمج في الجو الجماهيري العفوي الحافل، فاذا به بعد برهة وقد صار في وسط الجمع الغفير يرقص بالسيف معهم رقصتهم، ولربما يردد معهم اهازيجهم، في حين ركبت الحيرة رجال الامن الذين كانوا معه، واعجزتهم الحيلة، وتباعدت المسافة بينه وبينهم، واستسلموا للامر، وعلموا ان الله خير حافظاً، وان رئيسهم هذا لن يطيب له العيش الا على هذا النحو، على سجيته دائماً هكذا، بين جموع العامة، ووسط سواد الناس، فان هو مات على هذه الحال او قتل فقد قُتل غيلة من قبلُ من هو خير منه: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن ابي طالب، وانه لا مفر من الله الا اليه.

والحاصل في العهد السوداني الحاضر، المترع باسباب العسر ولكنه المملوء بكرامة غير موجود مثلها في أي مكان عربي آخر في اللحظة الحاضرة، وهو ان السودانيين لم يعودوا يسمعون من اذاعتهم وابواق حكومتهم المدائح المجوجة للرئيس، ومطولات الاطراء له والتسبيح بحمده، على نحو ما في عوائد الانظمة الجاهلية وشرائع الفراعنة. غير ان التي لا نملكه حتى نحن البعيدين عن السودان، المراقبين لشان السودان بل نحن الذين نغبط السودان على عزته وكرامته، سوى ان نلاحظ بانتباه، وبعيون معجبة سيارة عمر البشير البسيطة جداً والخشنة والمكشوفة وقد جلس هو على ظهرها الحديدي وليس على مقعدها، او انه قد وقف في داخلها على قدميه وهي تزحف به على الارض في بطء بين جموع شعبه، الذين احبهم من قلبه فاحبوه من قلوبهم، واحترمهم فاحترموه، واكل من رغيفهم الخشن، ورقد على حصيرهم ولبس من جنس ما يلبسون فعلموا ان هذا عهد فريد بالتأكيد ليست من النوع الكئيب الشائع في تاريخ العرب المعهود، اذ كم من انداد عمر البشير يركب مثل هذه السيارة اليوم؟ ۞

نائب أوروبي : لو كان سكان البوسنة يهودا او مسيحيين لتدخلت أوروبا وأمريكا منذ وقت طويل



قال النائب برنارد كوشنير (عضو البرلمان الاوروبي) معترضاً على الانتقاد الذي وجهه المسؤولون الفرنسيون بشدة للقيادة البوسنة بعد اصدارها أمر الهجوم من أجل فك الحصار عن مدينة سراييفو: انه موقف غريب من جانب القيادة الفرنسية يستحق الادانة لأنه يعني في نهاية الامر انه من حق الصرب حصار مدينة سراييفو وضربها وتدميرها... (وأضاف قائلاً)، لو لم يكن اغلب سكان البوسنة من المسلمين وكان ضحايا الحرب فيها يهوداً او مسيحيين لكانت اوروبا ومعها امريكا تدخلتا منذ وقت طويل.

كما انتقد في مقابلة اجرتها معه مجلة (المجلة) الدول العربية والاسلامية من موقفها ازاء البوسنة قائلاً: ان العرب والمسلمين مقصرون في دعم الشعب البوسني، اذ ان مشاركتهم في القوات الدولية محدودة وتسليحهم جيش البوسنة كذلك محدود لكن تقصيرهم يبدو أوضح على المستويين السياسي والدبلوماسي، حيث لا تسمع أصواتاً بالقدر المطلوب، وفي استطاعتهم ان يمارسوا على الاوروبيين والغربيين ضغوطاً سياسية أقوى ولا بأس حتى من بعض التهديد الدبلوماسي ۞

مارغريت تاتشر لا تعتبر الاسلام عدوا للغرب لأنه دين التسامح

في لقاء اجرته صحيفة "الفيغارو" الفرنسية مع رئيسة وزراء بريطانيا السابقة سئلت السؤال التالي:-

* الآن وقد انتهت الشيوعية هل تعتقدين ان العدو الجديد هو الاصولية؟ فأجابت:-

الاصولية كلمة أسيء استخدامها فالاسلام ذو طبيعة سمحة وسليمة جداً، والتهديد ليس في الاسلام نفسه وانما في التعصب، والمتعصبون موجودون في جميع الاديان، ومثال ذلك المستوطن اليهودي الذي قتل الناس وهي تصلي في الحرم الابراهيمي بمدينة الخليل فهو متطرف لا علاقة له بالديانة اليهودية ۞



في ظل انباء عن عودة الرئيس الافغاني المخلوع

تجدد الاشتباكات بين الفصائل الافغانية

تجددت الاشتباكات في افغانستان بين جماعات تابعة للحزب الاسلامي ولخرى تابعة لقوات مسعود قرب كابول، وعلقت مصادر مطلعة على تلك المعارك بأنها تهدف الى تأجيل خطة الحزب الاسلامي للهجوم على سروبي شرق كابول على قوات مسعود في نجاب ما دام الاخير منهمكاً في معارك شمال العاصمة.

ويذكر ان مبعوث الامين العام للامم المتحدة محمود المسيري اكمل مهمته في افغانستان وتوجه الى نيويورك ليقدم تقريره للامين العام د. بطرس غالي وكان مهمة للمسيري محصورة في الاستماع الى وجهات النظر الافغانية الحكومية والمعارضة.

وكانت المعارك توألت شمال كابول بين القوات الحكومية بقيادة احمد شاه مسعود والمعارضة في ممر سالانغ الحيوي التي يقودها الجنرال دوستم، ومأمور غيون من الحزب الاسلامي.

ويذكر ان اوساط دولية تتحدث عن حل للمشكلة الافغانية من خلال اعادة الرئيس الافغاني المخلوع محمد ظاهر شاه؛ في المقابل توقعت مصادر اخرى لن تعمل الفصائل الافغانية المتحاربة على رص صفوفها وانهاء خلافاتها كبديل يضمن لها اقل الخسائر فيما لو تمكن ظاهر من العودة للبلاد ۞

الاخوان ينفون اشاعات عن عزل المرشد العام



تتعرض جماعة الاخوان المسلمين في مصر لحملة تستهدف زعزعة الثقة في صفوفها من خلال بث الاشاعات والاكاذيب التي تتعلق بقيادات الجماعة.

وكانت اخبار تم تناقلها مؤخراً تفيد ان الاخوان عزلوا المرشد العام الشيخ محمد حامد ابو النصر وتعيين نائبه الشيخ مصطفى مشهور بدلاً منه.

وعلق المستشار مأمون الهضيبي على ذلك في تصريح له نشرته «الحياة» بقوله ان مثل هذه الاخبار تأتي في اطار الحملة الموجهة خلال الفترة الاخيرة ضد «الاخوان» بهدف تشويه صورتهم لدى الرأي العام، واشار الى ان الخبر نفسه نشر قبل اشهر وتم نفيه حينها، وظهر ابو النصر في مناسبات عامة.

وتساءل الهضيبي «هل مطلوب من الاخوان ان يصدروا بياناً كلما سافر (ابو النصر) الى منفلوط توضح فيه اسباب سفره» في اشارة الى زيارة يقوم بها المرشد العام الى منفلوط للاطمئنان على افراد اسرته وعائلته التي تقيم هناك ۞

مصر تحاكم اسرائيل بتهمة الارهاب

اعادت محكمة استئناف القاهرة فتح ملف الدعوى التي اقامها السيد محمد صالح بوصير نجل وزير خارجية ليبيا الاسبق صلاح بوصير الذي راح ضحية نسف طائرة مدنية ليبية فوق صحراء سيناء في شباط (فبراير) ١٩٧٢ مطالباً بالتعويض من رابين بصفته رئيساً للوزراء وبنيامين بيليد قائد القوة الاسرائيلية في سيناء وقتئذ وديفيد اليعازر رئيس الاركان الصهيوني السابق (توفى) لمسؤوليتهم عن نسف الطائرة.

وفي تطور مفاجئ، وبعد مرور اكثر من ثلاث سنوات على رفع الدعوى، قررت حكومة الكيان الصهيوني الموافقة على المثول للمرة الاولى امام محكمة عربية للدفاع عن نفسها ضد الاتهام الموجه اليها بممارسة الارهاب ۞

اشارات

رؤية أخرى للقضية السودانية المصرية

محمد ابو البراء

* بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال حسني مبارك تكشفت النوايا التي تغمرها عدة جهات للسودان.. فالرئيس المصري لم ينتظر جفاف اثر المفاجأة عليه، فبادر باتهام السودان جملة وتفصيلاً .. وانهال بالقاء التهم يمنة ويسرة ولولا جسارة أجهزة الامن الاثيوبي، ورزانة الحكم فيه.. كان السودان مثل الدول التي حاصرتها نظم الدول الكبرى أمام أعين الجميع -مأساة البوسنة اكبر دليل على هذا.

* بعد الأدلة الدامغة التي كشفت بجلاء أن محاولة الاغتيال بأيدي مصرية تخطيطاً وتنفيذاً.. لم يرعو النظام المصري بل راح يكيل التهم، ويجمع التهديد والوعيد.. فالمقابل كانت الحكومة السودانية تعمل على تهدئة الموقف.. وعرضه على المؤسسات الدولية والاقليمية، لأنها تعرف المخطط - تماماً - وما هي اهدافه الحقيقية لكن في الوقت نفسه بدأت في حملات توعية وتعبئة لجماهير السودان للدفاع عن أرضها ومشروعها الحضاري في حالة الاعتداء. السيناريو الذي ما زلنا نشاهد تفاصيله الى اليوم.. مخطط كبير يهدف الى تقطيع اوصال الصلة وبذر بذور الفتن والشكوك والكراهية بين الأخوة والشعوب المسلمة.

وقضية السودان ومصر تجاوزت كل الخطوط الحمراء.. مما يدعو أهل الفكر والسياسة في مصر المبادرة لبحث الأمر.. فالسودانيون يفتحون الباب واسعاً لدراسة التغييرات الحقيقية في العلاقة بين البلدين.. للاستفادة من موارد البلدين لتنمية وادي النيل.. ومعرفة الاسباب التي تقف حائلاً دون ذلك.. وفي تقديري ان تحليل الاستاذ هيكل المنشور قبل فترة وجيزة في الصحف اقرب للواقع .. ويبقى النظام المصري ان يتعامل مع السودان بطريقة اخرى أبعد من لغة التهديد والوعيد. فأرض السودان واسعة تبتلع المعتدين ۞

السبيل تلتقي مدير عام البرامج الدينية في التلفزيون المصري

كريمان حمزة : الكاميرا اسلوب من اساليب الدعوة

السيدة كريمان حمزة مدير عام البرامج الدينية في التلفزيون المصري قدمت العديد من البرامج الدينية في الخليج والسعودية، أشهر وجه اسلامي على شاشات التلفزيون في الساحة العربية وهي المشرف العام على جريدتي الملتقى الدولي اللندنية وجريدة تقابلني اللندنية لها مؤلفات عديدة للمرأة مثل رحلتي من السفور الى الحجاب، تجربة شخصية تعلم المرأة الطريق الى الله وموسوعة "أناقة وحشمة" في اربعة اجزاء كل جزء يحتوي على ١٠٠ موديل للمحجبات ويعلم المرأة كيف تصبح بزيها الشرعي المحتشم قدوة طيبة كما لها سلسلة للأطفال مثل ابناء الاسلام ودعاء الطفل المسلم، وهناك موسوعة جديدة على وشك الصدور بعنوان" سيد الخلق محمد عليه السلام " من خمسة اجزاء تقدم السيرة بالالوان وبأسلوب عاطفي وتربوي ليمتلئ قلب الابناء بحب النبوة والاقتداء بسيد الخلق.

أجرت الحوار مروى جابر

■■ السيدة كريمان اعلامية ناجحة وذات باع طويل في البرامج الدينية فمنذ متى كانت البداية؟

- لا ادري البداية متى ولكن منذ ٢٧ عاماً وانا في التلفزيون المصري استطعت ان اقدم البرامج الدينية بأسلوب جذاب وهذا الوقت الطويل تحت الكاميرا استطاع ان يعطيني خبرة واتقاناً وتجربة عميقة ولكني رغم مرور الوقت الطويل لا زلت حينما اجلس أمام الكاميرا أبقى مشدودة الاعصاب لأنني لا بد ان اقدم افضل ما يمكن تقديمه.

■■ هل هناك نشاطات أخرى لك غير المجال الاعلامي في التلفزيون؟

- انا أحاول نشر الاسلام بكل ما استطيع تقديمه، فهناك محاضرات في المساجد والجامعات عن الاسلام وبمختلف الموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمرأة خاصة وتربية الطفل وكان لي درس ثابت استمر قرابة احد عشر عاماً كان يسمى درس عائشة اتناول فيه حديثاً واحداً وأعالج قضايا المرأة وقد كانت أعداد حضوره كبيرة جداً من النساء.

■■ سمعتُ السيدة كريمان تتحدث عن فلسفة معينة او نهج معين في الدعوة وأسلوب الداعية؟

- يمكن ان اقول ان أسلوبي في الدعوة يقوم على الدعوة بالتي هي أحسن واقصد الأسلوب السهل البسيط اللين الذي يعتمد على تحريك العواطف ومخاطبة العقل وكلاهما معاً وأحاول ان اجعل الاسلام دين الدنيا أعالج كل القضايا من منظور اسلامي، افضل الخروج الى الناس بالكاميرا في الحدائق والنوادي والجامعات والمدارس والأسواق فاذا نزلت للشباب في النوادي تحدثت عن أهمية فهم الشباب لحقيقة الحياة والهدف منها فأبين اننا نقوم بهدفين على الأرض من اجلهما خلقنا ونسأل عنهما وهما عبادة الله «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وعمارة الأرض «هو الذي انشأكم في الأرض واستعمركم فيها»، واعتمد اعتماداً كلياً على ما احفظه من الآيات والأحاديث.

أتناول مشكلات المرأة جميعها وأحاول حلها داخل الحلقات من المنظور النفسي والاجتماعي والديني.

أتناول مشكلات المجرمين من خلال الكاميرا الى السجون والتقي بالسجناء ومعي علماء من المسلمين ونختم حلول المشكلات بفتح باب التوبة للسجناء والمغفرة والثواب والرحمة.

فالكاميرا بالنسبة لي أسلوب من أساليب الدعوة لحلول المشكلات كما سبق ذكره من خلال منظور الشرع والدين الحنيف.

وربما يستغرب البعض لقاماتي مع سيدات الروتاري والليونز في أماكنهن حيث اعطي محاضرات عن الاسلام فتطرح علي الأسئلة الكثيرة، ابين لهن فيها الحق وأنشر الوعي بين هذه الطبقة التي تحاول هذه النوادي اجتذابها.

■■ هل تعتقدين ان دعوتك وحديثك عن الاسلام قد أثمر في هذه الأماكن؟

- نعم وأحدثت قناعات عند الكثيرين عن الاسلام، وأنا أرى ان الحجاب بحد ذاته دعوة ولكن الأهم من ذلك ان تمتلك الخطاب الصحيح في مخاطبة الناس والحديث معهم عن الاسلام وسأحدثك عن حادثة تعرضت لها عام ١٩٧٦م حيث كنت في احد المهرجانات الاسلامية في لندن ولفت نظر احد الصحفيين الملابس التي أرتديها فقد كان الزي الاسلامي لم ينتشر بعد، وأنا أحرص دائماً اضافة الجوهر على الصورة التي تجمع بين الخط الحضاري في قمته والثقافي والاسلامي فكنت أرتدي ملابس تستر البدن كله عدا الوجه والكفين بجميع المواصفات ولكنها أنيقة جميلة فشده الانتباه فاستضافني الصحفي بسبب لباسي مدة ١٠ دقائق في برنامجه التلفزيوني على الهواء مباشرة فسألني ما هذا الذي ترتدينه أهو قومي أم وطني أم ديني؟ فقلت له: وقد ادركت انني أخاطب المرأة الأوروبية ان هذا الزي زي عالمي.

قال: كيف؟

قلت: لأن دعوة الاسلام دعوة عالمية ونبينا محمد عليه السلام أرسل رحمة للعالمين وللناس كافة وكتابنا المقدس هو القرآن وفيه سورة عن السيدة مريم العذراء وسورة طويلة عن آل عمران وتعلمت من القرآن ان مريم البتول فضلها الله على نساء العالمين وأنها لم تر مقصرة للثوب ولا حاسرة للرأس بل راكعة عابدة، وعلى نساء العالمين ان يتّبعن العذراء مريم، وكان معي "كتالوج" أزياء اسلامية فاختاروا عشرة موديلات وعرضوها على الشاشة واختتموا الحلقة بصوت الناي ليعبر عن صوت الآذان وانتهت العشرة دقائق.

وأعود لمدى تأثيري في هذه الأوساط فلقد استلمت نادي الشمس في مصر وكان هذا النادي فيه درجة كبيرة من الفساد بين الشباب والشابات واستطعت تحويله الى ناد يلتزم بالاخلاق الاسلامية ففصلت برك السباحة وفرضت الزي الاسلامي وأصبحت هناك دروس دينية تعطى فيه.

■■ هل ساهمت بانتاج افلام عن الاسلام؟

- لقد ساهمت في اخراج ثلاثة افلام فلم رحلة العمر وهو عن مناسك الحج بالتعاون مع وزارة الأوقاف السعودية وفلم عن السيدة زينب بالتعاون مع وزارة الاوقاف في مصر وفلم سيدي المرسي ابو العباس، وأشارك في نقد بعض الافلام وقد حضرت و١٢٠ من العلماء والنقاد لفلم عرض في روسيا يسمى الفلم (المسلم) مؤلف الفلم رجل مسلم روسي لا يعرف غير المال ومخرج الفلم نصراني وكاتب السيناريو مسلم روسي والفلم كان ممنوعاً من العرض في التلفزيون الروسي غير ان قصته رمزية كان الهدف منها في النهاية ان الاسلام لن يعيش في أرض روسيا.

قصة الفلم تحكي عن المسلمين الافغان، فهذا الولد الروسي أسر في افغانستان ورأى المعاملة الحسنة فأسلم هو وعدد من الأسرى فأصدرت روسيا فرماناً أن كل من ذهب لافغانستان وأسلم فهو خائن وفي تبادل الأسرى رجع هذا الغلام الى أهله وقد أسلم فاحتفلت فيه القرية وأهله ورفعوا الخمر سروراً به وكعادتهم، ولكنه آثر ان يبقى على صمته وان لا يعلن اسلامه فما كان منه الا ان انسحب من هذا الحفل، فكانت أمه تنظر اليه على انه في صراع من اثر الحرب وتستيقظ أمه في الفجر تجده يغسل يديه ورجليه ويؤدي حركات في لا تعرفها وكل ليلة يؤدي ذات الحركات فاعتقدت انه اصيب بشيء ما وان هناك سراً ما لا تعرفه.

وكانت هذه الأسرة تعيش على السرقة فيقول له اخوه الأكبر والذي كان يشرب الخمر لقد سرقت بالأمس واليوم دورك فيصمت ثم يقول السرقة حرام دون ان يقول اني أسلمت وتتكرر الحادثة مراراً ومن شدة الضغط على المسلم يضرب أخيه بعنف وقوة بسبب اصراره على السرقة وتشكو أمه للقسيس حال ابنها وحركاته في الليل، فيقول لها ان أحب ان يرجع عند الافغان فليرجع ويفهم القسيس منها ان هذا الشاب قد أسلم ولكن لا يخبرها بذلك.

ويراقب هذا الشاب من الجيش الروسي ويحاول احدهم وضع الصليب على رقبته فيرفض فيقول له اذاً انت خائن كما أخبرني فلان وفي نهاية الفلم يُقتل الشاب الروسي المسلم وينتهي الفلم.

فلقد أظهروا المسلم نظيفاً يحب العمل لا يسرق ولكنه في سلبيته انه لم يعلن اسلامه ولم يحدث أحداً بذلك والرسالة الواضحة في هذا الفلم ان الاسلام لن يعيش في هذه الأرض وهذه الرسالة التي تم توصيلها من خلال هذا الفلم فهمها الحضور، من هنا فالاعلام خطير وذو أثر في تشكيل العقول ويقع على المسلمين اليوم مهمة حمل الاعلام وايصال صورة المسلم والاسلام الصحيحة ۞

رأي قانوني / تتمة

والواقع ان المقاومة حق مشروع يتيح للجماعات التي تعاني من الاستعمار والاحتلال والعنصرية استخدام القوة. ولا شك أن الاستخدام المشروع للقوة لا يعد ارهاباً. واذا كانت حركات التحرر الوطني والجماعات الارهابية تشترك في استخدام القوة او العنف كوسيلة للوصول لاغراضها، الا انها تختلف من حيث الغاية، فغاية الكفاح المسلح هو حمل الطرف الموجه اليه على الاعتراف بحق مشروع هو الحق في تقرير المصير، اما الارهاب فغرضه مجرد اشاعة الرعب وخلق حالة من الفزع عن طريق اعمال القتل

والتخريب وتدمير الممتلكات... الخ. ولا صلة للاعمال الارهابية بالنضال الثوري والكفاح المشروع الذي تخوضه الشعوب.

والمسؤولية المباشرة في ظهور المقاومة تقع على كاهل الدول التي تلجأ للارهاب لمواصلة استعمارها او احتلالها وقهرها للشعوب التي تخضع لسيطرتها. وقد وجدت العديد من الشعوب، بسبب ما عانت من اضطهاد، ولارغامها على ترك اوطانها بقوة السلاح والارهاب، انه لا مناص من اللجوء الى اعمال العنف لاثبات هويتها وتحقيق حريتها واستقلالها داخل اراضيها. غير ان الكفاح المشروع يفقد أساس مشروعيته في حالة عدم التمييز بين الاهداف وحين يكون الاشخاص غير المعنيين مباشرة في القضية التي تناضل من اجلها حركات التحرر الوطني هدفاً للهجوم.

ثالثاً: الاعتراف بحركات التحرر الوطني :

حين يصل كفاح الشعوب من من أجل تقرير مصيرها الى درجة من الفعالية على الصعيدين السياسي والعسكري، يعترف بحركات التحرر الوطني التي تقود نضال هذه الشعوب على الصعيدين الاقليمي والعالمي كممثلة لهذه الشعوب وكناطقة باسمها. وعلى سبيل المثال كان اول اعتراف للجمعية العامة للأمم المتحدة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير عام ١٩٧٠. ومنذ ذلك الوقت لم تعد القضية الفلسطينية مجرد قضية لاجئين يستدر لهم عطف الجماعة الدولية، كما ظلت لسنوات خلت، بل اصبحت قضية تقرير مصير وتحرر وطني، أي انها اصبحت قضية سياسية بعد أن كانت مجرد قضية انسانية.

غير ان ذروة التحول لصالح القضية كان عام ١٩٧٤، حين وافقت الجمعية العامة على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة للشعب الفلسطيني، الى الاشتراك في مداولات الجمعية بشأن قضية فلسطين في جلساتها العامة، وذلك على اعتبار ان "الشعب الفلسطيني هو الطرف الأساسي المعني بقضية فلسطين". وبموجب قرار آخر للجمعية اصبحت للمنظمة حركة التحرر الوطني الاولى التي تحظى بوضع المراقب الدائم في تاريخ المنظمة العالمية وهكذا تعامل المنظمة كدولة منذ عام ١٩٧٤، ولكن دون أن يكون لها الحق في التصويت.

هذا عن موقف الجمعية العامة للأمم المتحدة من قضية فلسطين. أما مجلس الامن فهو لم يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وذلك بسبب استخدام الولايات المتحدة مراراً لحق الفيتو ضد مشروعات قرارات تنادي بالحق المذكور.

ويلاحظ ان الاعتراف العالمي بحركات التحرير لم يتوصل اليه الا بعد الاعتراف الاقليمي بهذه الحركات. فلولا اعتراف جامعة الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية، واعتراف منظمة الوحدة الافريقية بحركات التحرير الافريقية في المستعمرات البرتغالية السابقة وفي روديسيا (زمبابوي حالياً) وناميبيا وغيرها، لما أمكن للأمم المتحدة، الاعتراف بحركات التحرير هذه.

رابعاً: انطباق القانون الدولي الانساني على نضال الشعوب ضد السيطرة الاستعمارية والاجنبية والانظمة العنصرية

لما كان الشعب الذي يحمل السلاح من أجل تحرره يقوم بعمل مشروع، فانه يحق لنا ان نتساءل عما اذا كان مركز أسرى الحرب ينطبق على المقاتلين ضد السيطرة الاستعمارية والاجنبية والانظمة العنصرية في حال وقوعهم في قبضة القوى الاستعمارية وما في حكمها. لقد كان القانون الدولي التقليدي يفرق بين المنازعات الدولية وغير الدولية من هذه الزاوية، وجاءت اتفاقيات جنيف الاربع لعام ١٩٤٩ لتنطبق احكامها على الحروب الدولية أي الحروب فيما بين الدول دون سواها، غير ان هذه التفرقة أصبحت محل شك في وقت لاحق، وليس أدل على ذلك من ان الجمعية العامة للأمم المتحدة اعترفت مراراً بأن "النزاعات المسلحة التي تنطوي على نضال الشعوب ضد السيطرة الاستعمارية والاجنبية والتفرقة العنصرية يجب النظر اليها باعتبارها نزاعات مسلحة دولية بالمعنى الوارد في اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩. كما اعتبروا ان المناضلين ضد السيطرة الاستعمارية والاجنبية والانظمة العنصرية الذين وقعوا في الأسر، يجب ان يمنحوا وضع اسرى الحرب، وان يعاملوا وفق احكام اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة اسرى الحرب بتاريخ ١٢ اغسطس ١٩٤٩.

وتكرست هذه الاحكام في البروتوكول الاضافي الاول لاتفاقيات جنيف المتعلق بحماية ضحايا المنازعات المسلحة الدولية والذي تم التوقيع عليه عام ١٩٧٧. فالفقرة الرابعة من المادة الاولى من البروتوكول تقول بانطباق احكامه على "المنازعات المسلحة التي تناضل بها الشعوب ضد التسلط الاستعماري والاحتلال الاجنبي وضد الانظمة العنصرية، وذلك في ممارستها لحق الشعوب في تقرير المصير".

وهكذا أصبحت حروب التحرير الوطنية تندرج ضمن المنازعات المسلحة الدولية التي تجري فيما بين الدول وتخضع لاحكامها ذاتها. وقد ادانت الأمم المتحدة مراراً عدم اعتراف "اسرائيل" بانطباق احكام اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية اسرى الحرب واتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب لعام ١٩٤٩ على الاراضي العربية المحتلة.

الصلة بين حق تقرير المصير وحقوق الانسان الاخرى

لم يعد حق تقرير المصير كما سبق وان بينا مجرد مبدأ أساسي بل هو حق قانوني، يجد مكانة في الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان. ولكن حق تقرير المصير خلافاً لحقوق الانسان الاخرى، هو حق للشعوب في ان ممارسته لا تتم الا بشكل جماعي، وهو لهذا السبب يعادل بالنسبة للشعوب ما الحرية بالنسبة للافراد. ويمعنى آخر فانه اصل واساس وجود جميع حقوق وحريات الانسان الاخرى وشرط وجودها. واذا كان تقرير المصير لا يعد حقاً فردياً للانسان فهو قطعاً شرط مسبق ولازم للممارسة الفعلية لجميع حقوق الانسان، وذلك على اعتبار انه لا يمكن ان يكون الانسان حراً اذا لم يتمكن من العيش في دولة حرة، ولا احترام لحقوق الفرد دون احترام حقوق الشعب الذي هو واحد منه. وعلى اعتبار ان التسلط الاجنبي الذي يضحي بحقوق الامة لا يتوانى في التضحية بحقوق الفرد.

وعليه فانه اذا كان حق تقرير المصير لا يعد حقاً فردياً في الحال، فهو يعد كذلك في المآل، ولهذا فلا عجب من تقديمه على سائر حقوق الانسان في العهدين الدوليين لحقوق الانسان (١٩٦٦)....

السبيل
العدد التسعون - السنة الثانية - الثلاثاء ٢ - ٨ آب ١٩٩٥م

آفاق السبيل

منير شفيق

حصار ليبيا

اتخذ مجلس الامن قراراً للمرة العاشرة بمواصلة حصار ليبيا وقد هددت امريكا وبريطانيا بالضغط لزيادة العقوبات حتى تشمل حصاراً على بيع النفط، وكانت ستفعلان لولا المعارضة من عدة دول بعضها دائم العضوية وبعضها من غير دائمي العضوية.

استمرار الحصار الظالم على ليبيا يعني استمرارية نهج العداء الامريكي - الصهيوني على الامة العربية والاسلامية فما الإصرار على محاصرة ليبيا كما العراق الا ابقاء لسيف الارهاب على بقية الدول العربية والاسلامية، واشعارها بالخطر من حصار مقابل هذا فضلاً عما يراد تحقيقه من الحصار الذي تتعرض له البلاد المعنية، الامر الذي يتطلب ان يعالج مثل هذا العداء معالجة جماعية عربية واسلامية لان النجاح في ذلك يدفع الوضع العربي الى امام وبذلك تفيد كل دولة عربية لو كان ثمة من يعتبرون.

اذا كان الموقف الاجماعي العربي والاسلامي لم يتحقق بعد على مستوى الموقف من العراق، بسبب خصوصية الازمة التي سمحت بالحصار، وبسبب عدم تصفية الاشكال العراقي مع الكويت وعدد من دول الخليج كذلك، فان الموقف الاجماعي العربي والاسلامي متحقق على مستوى الموقف من حصار ليبيا وليست هنالك من دولة تستند في موقفها العلني عن هذا الاجماع فضلاً عن تلبياته من خلال عدة قرارات صدرت عن الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي فالكل يرفض قرار الحصار والكل يحترم الحلول التي تقدمت بها ليبيا لحل قضية لوكاربي ولكن ما من احد يخاطر بترجمة الموقف عملياً فالجميع منصاع للمقاطعة ولا يتقدم بغير التعاطف وبالموافقة على دعم القرارات المطالبة برفع الحصار.

هذا الوضع يكشف عن عجز خطير في الوضع العربي بالخصوص، كما يسمح بوضع الدول العربية كلاً على حدة تحت حد التهديد والوعيد.

الامر الذي يتطلب ان يؤخذ قرار الجميع لكسر الحصار ولو على مراحل، فما لم يؤخذ موقف يمكن احترامه او احتسابه من قبل اميركا وبريطانيا فان الحصار على ليبيا سيستمر الى ان تحدث تصدعات هامة على مستوى علاقات الدول الكبرى ببعضها بعضاً.

فما دام الجميع يقر بظالمية قرار مجلس الامن وما دام الجميع يطالب برفع الحصار فالى متى لا يتحول المقال الى افعال، والى متى تظل الفاعلية الجماعية للموقف العربي في منزلة الصفر في نظر الدول الكبرى.

واذا كانت هنالك مسؤولية في ذلك يمكن القاؤها على هذه الدول اكثر من تلك داخل المجموعة العربية فهي مسؤولية مصر بالتحديد فالى جانب العلاقات المصرية - الليبية القوية والتعهدات المصرية لمعالجة موضوع لوكاربي وانهاء الحصار فان مصر ضمن المعادلة العربية الراهنة هي القادرة على تجميع الدول العربية وعلى اتخاذ موقف تضامني عملي فعال، لكنها اثبتت حتى الان انها دون تلك المسؤولية حتى في قضية واضحة بمثل وضوح عدالة الموقف الليبي بالنسبة الى رفع الحصار او بالنسبة لما تقدم به من اقتراحات لحل الاشكال.

فمتى تخرج مصر من حالة العجز والتردد والغرق في الصغائر لتحتل موقعها القيادي وتقوم بدورها الى جانب الدول العربية الكبرى في وضع حد لكل هذا الاستهتار، وذلك الظلم الذي يتعرض له ليبيا والعراق والسودان وفلسطين بل كل دولة عربية وفي المقدمة مصر نفسها؟ ◎

الجزائر: صوت النار يعلو فوق صوت الحوار

السلطة تحاور سجناء «الانقاذ» وتشترط تسمية وفدهم المفاوض

كتب عماد الراعوش

عدة شهور مضت على الاتصالات بين السلطة وشيوخ جبهة الانقاذ في سجونهم، ولكن ليس هنالك ما يبشر بالخير بل على العكس تماماً يبدو ان الازمة تسير من سيء الى اسوأ.

ولعل آخر الاحداث واهمها على الساحة الجزائرية -حتى كتابة هذه السطور- اقالة وزير الداخلية السيد عبدالرحمن مزيان الشريف، والمعروف بانه اداري اكثر منه سياسي ولا ينتمي للجناح المتشدد (علماً بان البعض يحكم عليه من خلال تصريحاته انه من المتشددين)، وبشكل اكثر دقة فهو يتراوح بين التيارين وهو بذلك يوافق سياسة الرئيس زروال.

وقد اعتبر المراقبون هذا التغيير نكوصاً من الرئيس زروال نحو المواجهة العسكرية مع المعارضة بهدف القضاء على الجماعات الاسلامية المسلحة لتوفير الظروف التي تناسب (السلطة) لاقامة الانتخابات الرئاسية المنوي اجراؤها قبل نهاية السنة الحالية.

ويبدو ان موقف السلطة هذا جاء بعد ان شعرت ان بمقدورها المضي وحدها في الانتخابات الرئاسية بعد ان استطاعت ان تؤمن رصيداً اقتصادياً من الخارج، كما استطاعت ان خلخلت موقف الجماعات الاسلامية بعد عمليات الاعتقال التي طالت معظم القادة، والعمليات العسكرية ضد المعارضة.

اضافة الى الرصيد الدبلوماسي الذي امتلته السلطة في مطلع هذا العام من فرنسا بالذات ثم الدول الاوروبية.

ويؤكد اتجاه السلطة نحو الخيار العسكري استدعاؤها للجنود الاحتياط بهدف التصرف ازاء اي تطور محتمل.

ويرى بعض قادة الانقاذ والمراقبين ان خطوة السلطة لفتح الحوار لم تكن بالمستوى المطلوب ابتداء ولم تصل حد التفاوض لانها لم تعد مجرد تبادل الوثائق يشككون في مصداقية السلطة ولا يؤيدون القول بفشل الحوار لانه لم يجر حوار اصلاً.

ويذكر ان المبادرة في الحوار كانت من قبل جبهة الانقاذ وليست السلطة، وكان ذلك عندما ارسل الشيخ عباسي مدني رسالة الى الرئاسة الجزائرية تخبره فيها عن الرغبة في الحوار، وبعد ان قطعت هذه الخطوة شوطها الاول طالب الشيخ عباس مدني بحضور الشيوخ المسجونين والمفرج عنهم وهم: عبدالقادر حشاني، علي بلحاج، علي جدي، عبدالقادر بوخمخم، وكمال قمازي، وعمر عبدالقادر، وذلك لمناقشة الصيغة المقدمة من الجبهة، وفعلاً استطاعت المجموعة ان تتفق على صيغة قدمتها في منتصف حزيران الماضي، وكان من ضمنها اقتراح اطلاق سراح الشيوخ لتكون المشاركة في الحوار اكثر حرية وفاعلية.

وتؤكد مصادر مقربة من الشيخ مدني ان الوثيقة المقدمة كانت من انتاج الشيوخ السبعة وليست اتفاقاً مسبقاً بين مدني والسلطة.

وعند تسليم السلطة للوثيقة طالب الشيوخ مناقشة هذه الصيغة مع مندوبي السلطة قبل تسليمها والاطلاع عليها قبل المناقشة.

بعد ذلك قبلت السلطة مناقشة الصيغة المقدمة من الشيوخ مع صيغة اخرى مقدمة من السلطة، وكان شرط الانقاذ ان يتحول النقاش خارج السجن ليتسنى لممثلي الانقاذ الاتصال بباقي المسؤولين في الخارج، ولاضفاء جو من الحرية على الحوار، الا ان السلطة رفضت هذا الشرط واعتبرته ذريعة من الجبهة لقطع سبيل الحوار، وحتى تبدي جبهة الانقاذ جديتها ورغبتها في الحوار، تنازلت ووافقت لكنها طالبت ان ينتقل الحوار الى مكان اليق من السجن، وهي بذلك تضع الكرة في مرمى السلطة وتحملها مسبقاً مسؤولية فشل الحوار، لكن التنازل من قبل الجبهة لم يقدر واصرت السلطة على ان يستمر الحوار في السجن وفي نفس الظروف.

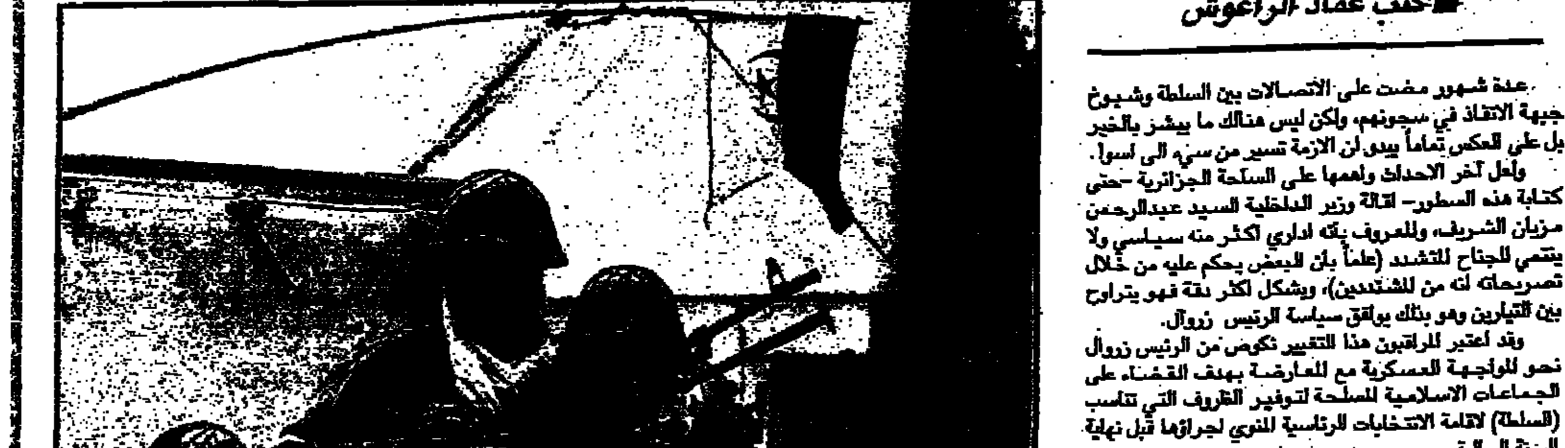
هذا وقد اختلقت السلطة خلافاً آخر حول الوفد المفاوض من جهة الجبهة، تقول مصادر مطلعة ان السلطة وافقت في البداية على ان تختار الجبهة ممثليها في الوفد المفاوض، ولكنها عادت واشترطت ان تحدد هي الوفد المفاوض من جهة الجبهة، وهذا جعل الانقاذ تشكك في مصداقية السلطة ورغبتها الحقيقية للحوار.

اما فيما يتعلق بالخلاف حول الوضع التنظيمي للجبهة فترى السلطة ان تغير الجبهة اسمها ومضمونها لانها كما ترى السلطة منحلة قانونياً ولا سبيل لرجوعها، الا ان قادة الجبهة يصرون على الاحتفاظ بالاسم والمضمون للجبهة لان قرار حلها كان سياسياً وليس قانونياً اذ لم تصدر من الجبهة اي مخالفات قانونية وهذا القرار السياسي كان من اصحاب السلطة ولخدمة سلطتهم فقط ولو على حساب الديمقراطية.

وترى الجبهة ان على السلطة ان تتحمل مسؤولية قراراتها الدكتاتورية هذه.

والذي يبدو في النهاية ان السلطة لم تكن جادة في خيار الحوار بل كانت تهدف لكسب الوقت وضعضعت صفوف المعارضة.

وقد اتخذت فعلاً مجموعة من الاجراءات يوم الاحد الماضي، حيث اصدرت محكمة جزائرية احكاماً باعدام (١٣١) اسلامياً، ولم يحضر الجلسة سوى اربعة من المحكوم عليهم بينما اصدرت الاحكام غيابياً، وبهذه الاحكام يرتفع عدد الاشخاص الذين قضت المحاكم الجنائية باعدامهم منذ شباط الماضي الى حوالى (٢٠٠) شخص، كما قامت مجموعة من قوات الامن بقتل (٢٠) اسلامياً في عملية تفتيش استمرت اربعة ايام، وحسب الارقام الرسمية يصل عدد الذين قتلوا خلال هذا الشهر (١٥٠) اسلامياً. ◎



الجيش يقتل (١٥٠) اسلامياً خلال شهر ويحكم باعدام (١٣١)

الروس والشيشان يوقعان اتفاقية لانهاء الحرب

بعد حرب استمرت سبعة شهور بين الحكومة الروسية وجمهورية الشيشان التي اعلنت استقلالها عام ١٩٩١، استطاع الطرفان التوصل الى اتفاق عسكري وذلك يوم الاحد الماضي.

وقال مسؤولون من الطرفين ان الاتفاق سيمهد الطريق لانهاء الحرب، وينص الاتفاق على انهاء العمليات القتالية على الفور، ووضع برنامج للفصل بين القوات ونزع السلاح التدريجي لجيش الشيشان وانسحاب جزئي للقوات الروسية من الشيشان.

ويمثل الاتفاق اول تقدم حقيقي في محادثات السلام التي اجريت لانهاء الحرب في شمال القوقاز حيث لقي الاف الاشخاص حتفهم.

ولا شك ان تنفيذ الاتفاق العسكري اصعب من التوقيع عليه اذ لم يتضح حتى الان ما اذا كان زعيم الثوار جوهر دوداييف يتمتع بما يكفي لجعل كل المقاتلين الشيشان يلقون سلاحهم او حتى الكف عن القتال.

هذا واثيرت علامات استفهام كبيرة بشأن ما اذا كان الاتفاق سيكون مقبولاً للقائد الميداني شامل باساييف، الذي ساعد دوره في حزيران باحتجاز رهائن في بلدة بوديونوفسك جنوب روسيا في استئناف المحادثات.

وقد تجنب الاتفاق القضية الحساسة المتعلقة بوضع الشيشان الدستوري في المستقبل، وقال مسؤولون روس ان جولة اخرى من المحادثات ستجري بدءاً من الثالث من آب.

وبالرغم من ان الاتفاق يشير الى انسحاب القوات الروسية الا ان لوائين روسيين سيظلان في الشيشان احدهما للجيش النظامي والآخر يضم قوات تابعة لوزارة الداخلية.

كما تضمن الاتفاق الافراج عن ١٣٢٥ اسيراً شيشانياً دون شرط او قيد ضمن عملية تبادل اسرى ستجري خلال الايام القادمة ◎

سريبرنيتشا - جيبا الخيانة الاممية
الغرب تواطأ مع الصرب بعد انتصارات جيش البوسنة وفك حصار سرايفو

■ شهود عيان يروون تورط قوات الامم المتحدة في المؤامرة ■
■ امريكا وفرنسا وبريطانيا يلعبون ادواراً مرسومة تجاه البوسنة ■

سرايفو - من مراسل السبيل

تقع مدينة سريبرنيتشا في الجزء الشمالي الشرقي من جمهورية البوسنة والهرسك ويعيش فيها اغلبية مسلمة وكان يقطنها قبل الحرب ١٢ الف مواطن اما اثناء الحصار فكان فيها حسب تقديرات الحكومة البوسنية ٤٢.٣٠٠ الف نسمة حيث هاجر اليها كثير من سكان المدن والقرى المجاورة التي اجتاحها العدو الصربي اول الحرب، ولما كانت المدينة تضم مصانع الالومنيوم والتي كان يشرف عليها الروس، فقد كانت تمثل لهم اهمية اقتصادية كبرى.

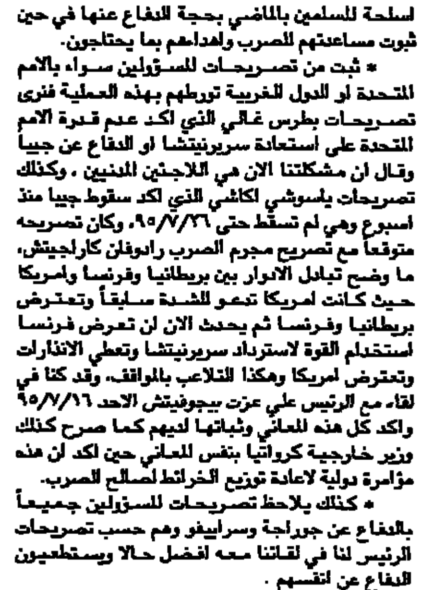
اما جيبا فهي مدينة اصغر من شقيقتها سريبرنيتشا وتقع جنوبها كما تقع شمال جورازدة في منطقة شرق البوسنة وبها حوالي ١٥ الف مسلم ومسلمة ومعروف عنها انها مدينة صامدة فلم يستطع احد قبل ذلك اقتحامها حتى في الحروب العالمية السابقة، وبها مقاتلين اشداء ولكنها في هذه المرة تعاني من القصف المتلاحق، تتلقى ذلك كله بنقص شديد في اسلحتها وطعامها.

سقوط وانتصارات:

لا يعتبر سقوط سريبرنيتسا هزيمة عسكرية بكل المقاييس الدولية، حيث انها لا يوجد بها سوى مقاتلين باسلحة خفيفة وليس معهم ذخيرة يدفعون بها القنابل والصواريخ الصربية، وهذا بخلاف الوضع في باقي مدن البوسنة والتي استطاع الجيش البوسنتي ان يبني نفسه فيها ويفرض وجوده خاصة في وسط البوسنة وحول سرايفو وحتى في بعض المناطق المحاصرة مثل بيهاتش، وليس ادل على ذلك من الانتصارات التي حققها الجيش البوسني حول سرايفو طوال الشهر الماضي واستطاع تحرير ما مجموعه ٤٠٠ كم مربع حول سرايفو على محور اليلاش شمال غرب سرايفو وكذلك ترتقو جنوب شرقها وبعض المناطق الاخرى حولها، كما حقق انتصارات اخرى حول ترتقو منذ اقل من اسبوع مضى كما حقق الفيلق الثالث عند مدينة زافيدوفيتش بين توزلا وزينيتسا انتصارات كبيرة بتحرير مساحة من الجبال لم يستطع حتى العثمانيين ازاحة الصرب منها وهي مناطق تسيطر على الطريق الرئيسي بين زينيتسا وتوزلا وتقطعه السيارات في حوالي ٧ ساعات لكي يختصر بعد الانتصارات الى ساعة واحدة، وقد قتل فيها مئات من الصرب وتم اسر مجموعة اخرى والاستيلاء على دبابة وكميات هائلة من الذخائر وذلك منذ ثلاثة ايام فقط علماً بان جنود الصرب في هذه المنطقة وقبل بدء العملية كانوا ينادون المسلمين بالاسلكي بان تعالوا لتروا اخوانكم في سريبرنيتشا وهم معنا في الخنادق، هذا بالاضافة لصمود ابطال الفيلق الخامس في بيهاتش والذي يحاصره من جميع الجهات خمسة فيالق صربية تحاول خنقه واذا استطاعوا التقدم في جزء يتم ردهم في آخر، اذا فليست عملية سريبرنيتشا نصراً عسكرياً حاسماً للصرب ولا هو هزيمة ساحقة للمسلمين.

تقول مصادر مطلعة هنا ان اسباب سقوط الجيب انه

ويعد تنامي قوة جيش البوسنة رغم الحصار عليها والبدء في عملية تحرير سرايفو فقد فوجيء الغرب بتنامي هذه القدرة وتحقيق انتصارات واقترب معها البوسنيون من فك الحصار حول سرايفو وما تبع ذلك من رفع للروح المعنوية، وانخفاض شديد ويأس لدى الجانب الصربي مما يهدد بانهيار شديد في قواته وهذا ما لا يرضي الغرب فتم طلب وقف العمليات من قيادة البوسنة مقابل وعود بادخال الطعام والحفاظ على المناطق الامنة نوع من سلسلة الوعود الخادعة الكثيرة الا ان قيادة البوسنة رفضت وقف العمليات بدون شروطها المعلنة سابقاً فقرر الغرب قلب الموازين على راس البوسنيين واعطاء الضوء الاخضر للصرب باحتلال المناطق المحاصرة الامنة من قبل الامم المتحدة، وذلك لعرقلة عمليات فتح سرايفو ورفع معنويات الصرب وهبوط معنويات المسلمين واعطاء دروس للقيادة البوسنية لعدم تخطي الخط الاحمر المرسوم لهم فعليهم ان يظلوا راكعين.



موقف الامم المتحدة:

ثبت من خلال شهادات المهاجرين القادمين من المأساة تورط جنود الامم المتحدة في هذه العملية فقد تكروا الآتي وذلك بعد ان كانوا يحاولون الاعتداء على كل من راوا من جنود الامم المتحدة حتى من الكتيبة الباكستانية:

* ثبت عدم دفاع الكتيبة الهولندية عن المنطقة وهروبهم من مواقعهم لحظة تقدم القوات الصربية.

* كان الجنود الامميون امام المهاجرين يشربون الخمر مع الصرب ويضحكون ويقولون هم والصرب ان المسلمين في توزلا لن يستقبلوكم لقباحتهم وذلك لسوء حالتهم ورثة ملابسهم.

* اعطى جنود هولندا ملابسهم ومعداتهم للصرب ودخل الصرب على المدنيين ويقولون لهم انهم جنود الامم المتحدة ويطلبون منهم تسليم انفسهم ولن يصابوا باذى وعليهم التجمع في مصنع الالومنيوم (مقر لجنود الامم المتحدة هناك) وصدقهم الناس وخرجوا وتجمعوا فكانت هناك مجزرة تم ذبح اعداد كبيرة منهم، يقول بعضهم يصل العدد الى حوالى الفين اغلبهم من الشباب واخذوا بعض الفتيات ولا يعرف مصيرهم حتى الان.

* كان جنود الامم المتحدة يدخلون وراء الصرب للمنازل وبعد ان يقوم الصرب بالذبح يقوم الامميون بتغطية الجثث ويرفضون اي تصوير.

* بعد ركوب المهاجرين لبعض الشاحنات والباصات للخروج الى توزلا كان يصعد اليهم احد الجنود الامميين ويسألون عن اعمار الركاب وينزلون الشباب والفتيات في سن البلوغ ولا يعرف مصيرهم بعد ذلك كما كانو يوقفون الحافلات ويصعد احد الصرب يأخذ عينة واحدة من الاتوبيس ويذبحها امام الجميع ويترك الباقي يمشي.

* ثبت في جيبا اعطاء الجنود الامميين (اوكرانيا) هناك لآلياتهم ومعداتهم في اثناء محاولة المسلمين للاستيلاء عليها للدفاع عن انفسهم بعد ان سحبوا هم اسلحة للمسلمين بالماضي بحجة الدفاع عنها في حين ثبوت مساعدتهم للصرب وامدادهم بما يحتاجون.

* ثبت من تصريحات المسؤولين سواء بالامم المتحدة او الدول الغربية تورطهم بهذه العملية فنرى تصريحات بطرس غالي الذي اكد عدم قدرة الامم المتحدة على استعادة سريبرنيتشا او الدفاع عن جيبا وقال ان مشكلتنا الان هي اللاجئين المدنيين، وكذلك تصريحات ياسوشي اكاشي الذي اكد سقوط جيبا منذ اسبوع وهي لم تسقط حتى ٩٥/٧/٢٦، وكان تصريحه متوقعاً مع تصريح مجرم الصرب رادوفان كاراجيتش، ما وضح تبادل الادوار بين بريطانيا وفرنسا وامريكا حيث كانت امريكا تدعو للشدة سابقاً وتعترض بريطانيا وفرنسا ثم يحدث الان ان تعرض فرنسا استخدام القوة لاسترداد سريبرنيتشا وتعطي الانذارات وتعترض امريكا وهكذا التلاعب بالمواقف، وقد كنا في لقاء مع الرئيس علي عزت بيجوفيتش الاحد ٩٥/٧/١٦ واكد كل هذه المعاني وثباتها لديهم كما صرح كذلك وزير خارجية كرواتيا بنفس المعاني حين اكد ان هذه مؤامرة دولية لاعادة توزيع الخرائط لصالح الصرب.

* كذلك يلاحظ تصريحات المسؤولين جميعاً بالدفاع عن جوراجدة وسرايفو وهم حسب تصريحات الرئيس لنا في لقائنا معه افضل حالا ويستطيعون الدفاع عن انفسهم.

مأساة المسلمين العزل:

بعد مرور حوالى الاسبوعين على سقوط المدينة، ما زال مصير اكثر من ١٥ الف او يزيد غير معروف حتى الان بين مغتصبات ومعتقلين ومقتولين وتائهين في الجبال في حين ان الآخرين الذين وصلوا الى توزلا تقول التقارير وشهود العيان ان حالتهم شديدة الاعياء من نقص الطعام والملابس ومعظمهم بدون احذية ولا يملكون شيئاً وظلوا عدة ايام في منطقة مطار توزلا تحت العراء وتحت نيران القصف الصربي حتى تم نقل بعضهم الى بعض المدن والمدارس وتقول التقارير ان ٥٠٪ من الاطفال مصابون بامراض معدية و ٧٠٪ من المهاجرين جميعاً مصابون بسوء التغذية بالاضافة الى نسبة ٦٠٪ مصابة بحالات اكتئاب نفسي بالاضافة لمحاولات انتحار وعلى سبيل المثال فقط فهناك في توزلا الفتاة انيسا ١٥ عاماً والتي كان تسير على اقدامها ضمن مجموعة وسقط جريح كان يسير معهم فرجعت لتعاونه فوقعت في يد صربي اغتصبها هو ومن معه عدة مرات وجاءت المسكينة مصابة بحالة هستيرية كما توجد حالات اكتئاب كثيرة بسبب رؤيتهم الاهوال من ذبح ذويهم امام اعينهم او اغتصاب محارمهم و المسير في الجبال ليلاً ونهاراً بدون طعام ولا ماء لعدة ايام متواصلة.

موقف الهيئات والمنظمات الاغاثية الاسلامية:

تعاونت المنظمات الاغاثية الاسلامية ووضعت امكانياتها لمحاولة تقديم العون لهؤلاء المنكوبين وقد تم توزيع المناطق التي بها المهاجرون على الهيئات للتنسيق في تقديم الخدمات اللازمة لهم وقد هبت لجنة الاغاثة الانسانية التابعة لنقابة اطباء مصر بعمل عيادة للعلاج النفسي والطوارىء بمطار توزلا بالاضافة لتقديم الادوية والعون الطبي اللازم في حين قامت لجنة الاغاثة الاسلامية العالمية بالتكفل بمساعدة المهاجرين بمنطقة ولكافاتس وتم توزيع الفي طرد طعام بالاضافة لالف طرد للاطفال مع التابعة العثوية المهاجرين لمساعدتهم في تخطي محنتهم وقد تم شحن كميات من ... بالاضافة للاستعداد لشحن كميات اخرى من ... الى توزلا. ◎

[illegible]

● لقد هرب اكثر من ٦ الاف مهاجر سيراً على الاقدام يحرسهم بعض جنود الجيش الذين كانوا يدافعون عن سريبرنيتشا وظلوا حوالى اسبوع يسيرون وسط الجبال ويقول شهود العيان ان هؤلاء المقاتلين كانوا كالوحوش فعلاً فقد حاصرهم الصرب في احدى المناطق ولكن قاتلوهم واصابوا منهم كثير من القتلى وقد استطاعوا تحطيم عدة قرى صربية كاملة بالطريق وقتلوا من فيها واستولوا على الطعام والشراب اللازم لهم واستطاعت قوات الجيش البوسني عمل اختراقات في صفوف دفاع الصرب مع تكثيف القصف المدفعي البوسني حتى اعلن الصرب عن تركهم يصلون آمنين حتى توزلا وقد وصلوا فعلاً.

● نجاح بعض القوات البوسنية اخيراً في عمليات خاصة بالافراج عن عدة مئات من المعتقلين المسلمين لدى الصرب والوصول بهم حتى توزلا.

● انتشار الحجاب بصورة واضحة وسط فتيات ونساء المهاجرين من سريبرنيتشا ومحافظتهن على الصلوات ووضوح سمة الالتزام الاسلامي وسط المهاجرين واقبال الاطفال على تعلم القرآن وتعلم الاسلام.

● وضوح طبيعة النظافة لدى المهاجرين رغم المعاناة والفظائع التي عاشوها فمعظمهم يجلسون على الارض ... لابد من تنظيفها قبل الجلوس ◎

أخبار سريعة

■ توفي في دمشق الاسبوع الماضي خالد بكداش الزعيم التاريخي للحزب الشيوعي السوري عن عمر يناهز ٨٣ عاماً.

■ حثت صحيفة كيهان انترناشونال الايرانية الدول الاسلامية على الاحتجاج على فشل الامم المتحدة في حماية المسلمين بالبوسنة بالتهديد بالانسحاب من المنظمة الدولية.

■ اعلنت السلطات الهندية انها لن تفرج عن الناشطين الاسلاميين المسجونين لديها مقابل الافراج عن خمسة سائحين اجانب خطفوا في كشمير.

■ طالبت النقابات المهنية المصرية في بيان اصدرته مؤخراً بـ «انهاء احتكار الدولة لملكية الصحف ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة وتأمين ادارة مؤسسات الدولة ادارة ديمقراطية من قبل مؤسسات الشعب المختصة».

■ طالبت المنظمة المصرية لحقوق الانسان السلطات المصرية اطلاق سراح (٤٢) محامياً رهن الاعتقال رغم حصول معظمهم على احكام نهائية بالبراءة.

■ اعلن رئيس هيئة حماية الدستور في ولاية سكسونيا الالمانية رالف بيتر ان هيئته تعتبر حزب العمال الكردستاني المحظور في المانيا «اخطر منظمة اجنبية متطرفة في البلاد».

■ بدأ الشيخ علي بلحاج اضراباً عن الطعام منذ الاربعاء الماضي احتجاجاً على سجنه الاعتباطي واللاشرعي، بالمقابل انهى الشيخ عبدالقادر حشاني اضرابه عن الطعام بعدما تم نقله الى سجن سركاجي في العاصمة الجزائر.

■ دعت وزيرة العدل الالمانية سابينه لويتهويزر الى توسيع حقوق الاجانب الذين يعيشون بصورة شرعية من ناحية السماح لهم بالمشاركة في الانتخابات البلدية تصويتاً وترشيحاً.

■ اقر مجلس النواب اللبناني تشريعاً يقضي برفع قيمة المخالفة ١٠٠٠٪ (عشرة اضعاف) لمن يثبت انه يستعمل الهاتف خلال قيادة المركبة.

■ سمحت السلطات السورية للمغتربين ادخال اجهزة كهربائية البلاد بعدما كان ذلك محظوراً لقاء دفع رسم مقطوع يدفع بالعملة الاجنبية.

■ اتفق منتجو البن في العالم على خفض صادراتهم الى نحو (٣٦٠) مليون كيلوغراماً وذلك من اجل المحافظة على الاسعار الحالية وكان منتجو البن نجحوا العام الماضي في الحد من الصادرات ورفع الاسعار ثلاثة اضعاف عما كانت عليه في السابق.

■ اصدر «التجمع من اجل لبنان» المؤيد للعماد ميشال عون بياناً في باريس ردوا فيه على دعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبنانيي المهجر للعودة والاستثمار في لبنان وتحميله المسيحيين مسؤولية مقاطعة الانتخابات والانجرار وراء السياسة الامريكية.

■ امر الرئيس العراقي صدام حسين بزيادة رواتب موظفي الدولة والجيش والشرطة والعسكريين بنسبة ٧٠٪ بعدما تآكلت القيمة الشرائية للرواتب نتيجة الحصار الذي يتعرض له العراق.

■ استأجرت ايران ٢٨ ناقلة نفط عملاقة في محاولة التغلب على الحظر التجاري الامريكي.

■ اصدرت دار سينا للنشر في القاهرة دراسة لعلاء عبدالوهاب بعنوان «الشرق الاوسط الجديد: سيناريو الهيمنة الاسرائيلية» وهي تبحث في الجذور التاريخية للمشروع «الشرق اوسطي» وكشفت من بداياته الاولى السابقة على انشاء الدولة العبرية.

■ قال تشارلز دبوك، وهو عضو في مجلس الشيوخ الامريكي، في مقابلة اجريت معه «عندما تفتش عن المشتبه بهم في قضية اوكلاهوما يجب ان تسأل من عنده دافع لتفجير (المبنى)؟ من عنده القدرة؟ من عنده الفرصة؟ ان من الواضح ان الرد هو الحكومة (الفدرالية)» ◎

القذافي: زعماء الجماعات الاسلامية «زنادقة ويجب قتلهم دون محاكمة»

«الامم وجدت قبل الدين الذي هو شيء طارىء بينما اساس الحياة والوجود البشري هو الوجود القومي».

بهذه الكلمات صرح الرئيس الليبي معمر القذافي لوكالات الانباء الليبية الرسمية يوم الاحد الماضي.

وتنقل مقتطفات اخرى من تصريح القذافي هذا:

«ان اللجوء الى السلفيات البائدة والغيبيات هو تعبير عن الفشل والضياع وهو عار على الامة العربية والقومية التقدمية».

وقال ايضاً: «ان الامة العربية تضج الآن بهذه الترهات والهرطقات والزندقة» وهو يعتبر الجماعات الاسلامية هذه الترهات والهرطقات ويعتبرها ايضاً «تعبير عن افلاس وضياع الامة العربية عاراً على القومية العربية».

كما وصف زعامات هذه الجماعات الاسلامية بـ «الدجالين والزنادقة والعملاء» ودعا الى «قتلهم بدون محاكمة» ◎



السبيل
١٦ صفحة
أسبوعية سياسية مستقلة

انقلاب أبيض في مستشفى الجامعة

علم مندوبنا ان انقلاباً أبيض قد أطاح بمدير مستشفى الجامعة الاردنية يوم الاربعاء الماضي ٩٥/٧/١٩ حيث قامت (جهة ما) بالسيطرة على ادارة المستشفى وشنت هجوماً عنيفاً على المدير العام وكان الشجار قد احتدم عبر الممرات.... مما أسفر في النهاية بالاطاحة بالمدير وتقديم استقالته رغم انفه وعلى الفور تمت الموافقة وقبولها بعد ساعة واحدة وبعد انتشار الخبر صرح احد المسؤولين بان رئاسة الجامعة قد اوكلت ادارة المستشفى لمن ترأس الانقلاب.

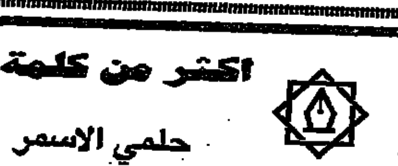
العاملون في المستشفى يتساءلون ما هي وجهة نظر رئاسة الجامعة في هذا التغير المفاجئ وهل تم عبر القنوات الصحيحة. وهل طلب منه مكرماً تقديم استقالته أم لا ؟

اختفاء الشاهد الرئيسي في تفجير مركز التجارة العالمي

اثار المحامي الذي يتولى الدفاع عن خمسة سودانيين متهمين بتفجير مركز التجارة العالمي قضية اختفاء اثار شاهد الاثبات الرئيسي المصري عماد سالم الذي كانت المخابرات الاميركية جندته كمساعد للشيخ عمر عبدالرحمن.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن المحامي السوداني حسن عبدالله قوله ان عماد سالم اختفى كما تقول مصادر في نيويورك بعدما اجريت له عملية تجميل جراحية لتغيير ملامح وجهه.

واضاف المحامي ان محاكمة السودانيين الخمسة شارفت على نهايتها، واوضح ان اجهزة الاستخبارات الاميركية اكتشفت ان المواد المتفجرة التي استخدمت في اعتداء اوكلاهوما والتي اودى بحياة (١٦٨) شخصاً وفي مركز التجارة العالمي متشابهة، الامر الذي يثبت كما قال ان منفذي الاعتداءين هم انفسهم.



اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

الارهابيون !

بجرة قلم واحدة قتل الامريكي باول تبتس ٨٧ الفاً و٨٣٣ انساناً واصاب ٥٢٢ الفاً و٦٦٤ انساناً بجروح مات منهم فيما بعد ٢٤٦ الفاً و٧٢٦ بريئاً، في ابشع وأفظع جريمة وقعت في التاريخ البشري، حين ألقى قنبلته الذرية على مدينة هيروشيما قبل حوالي ٥٠ عاماً.

وامس الأول فقط أطلق "الاسرائيليون" صاروخ "أروم" الذي يُصنع في كيان العدو لقتلنا بتمويل امريكي وبكلفة أولية تبلغ ٥٠٠ مليون دولار يتوقع أن تصل في النهاية الى ١,٢٥ مليار..

وفي احصائية اعدتها الشرطة الامريكية ونشرت قبل أيام تبين ان نحو ٧٠٠ طفل بريء يقتلون سنوياً على أيدي امهاتهم الامريكيات!!

ان ما تقدم من ارقام لا يشكل غير نقطة صغيرة من بحر يدلل على حجم الجرائم الامريكية التي ترتكب بحق البشرية بشكل مباشر او غير مباشر الى درجة صرخ فيها مفكرون ذوو ضمير حي قائلين ان عصر القوة الامريكي هذا هو اكثر الحقب دموية وبؤساً في التاريخ البشري كله، اذ لم تشهد حقبة اخرى موت هذا العدد الهائل من البشر بسبب هيمنة عقلية البلطجة والاجرام الامريكية على مقدرات الشعوب في المنطقة، وحتى تركيبة الأمم المتحدة ومجلس الامن، لم تكن غير تعبير عن هذه العقلية ولم يكن ما يسمى بحق الفيتو الا اداة للسفاح الامريكي ليضمن تدفق الدماء البشرية البريئة الى قلبه المليء بمشاعر الاستعلاء والاستغلال البشع والذي يرى في خيرات البشرية جزءاً من ممتلكاته الخاصة، والا ما معنى ان ينهب حوالي ٣٪ من البشر ما يقارب الـ ٣٠٪ من مجمل الدخل القومي في الكون؟!

ومن غريب ان هذه الماكينة الامريكية البشعة التي شوهت صورة انسان هذا العصر، ووضعته في الدرك الأسفل من الانحطاط هي التي تعتقل الدكتور موسى أبو مرزوق ذلك الرجل المجاهد الذي يناضل من اجل حرية اطفال فلسطين وشيوخها وشبابها وحقهم في العيش بكرامة على أرض وطنهم، بدعوى مضحكة أظهرت مدى التخبط الذي تعانيه.. وسوء التصرف والحمق الذي يديرها ويسيطر عليها..!!

يقولون في امثالنا الشعبية «ان القوي عايب» ويقول المفكرون «الدكتاتور أعمى» وكلا الوصفين ينطبقان على العقلية الامريكية، فاحتجاز شخصية كأبي مرزوق لا يجلب الى امريكا غير الغضب والسخط والازدراء من جميع المسلمين في هذه الارض، فهو يمثل حركة حماس الجهادية التي ينظر لها المؤمنون من امة الاسلام من محبي القدس وفلسطين نظرة احترام قد تصل حد التقديس، ومن الحمق والغباء المطلقين الاستمرار في اثارة مشاعر مليار انسان على وجه البسيطة، صحيح ان هؤلاء الآن في حالة ضعف شديد وشعور بالمهانة والهزيمة، وربما لا يملكون من القوة ما يمكنهم من التصدي للظلم الامريكي الا ان البركان حينما يثور لا يأخذ اذناً من أحد ولا يمكن لأحد ان يتنبأ بزمان ثورته او مكانها!! ●



الخط الساخن

مع هوفمان المفكر الألماني الذي اعتنق الاسلام:

في النهاية هناك لاعبان .. الغرب والاسلام.. ومخاطر المواجهة العسكرية قائمة !

■ الحضارة الغربية في مرحلة الغروب ■

الماركسية انهارت عندما وقعت في فخ تأليه الدولة والرأسمالية ستنهار لأنها تؤله الفرد

■ اجرى الحوار : ياسر أبو هلالة
■ الترجمة : صباح حياصات

هوفمان.. سفير المانيا في المغرب.. اعتنق الاسلام، وخرج على الناس بكتابه "الاسلام كبديل" تاركاً عمله الدبلوماسي ليتفرغ للبحث والتأليف فيما آمن به.

السبيل التقت الاستاذ هوفمان اثناء مشاركته في مؤتمر مؤسسة آل البيت الذي انعقد في عمان وكان هذا الحوار الذي بدأ بالحديث عن رحلة الهداية في اجابة على سؤال عما دفعكم لاعتناق الاسلام حيث يقول:

– عينت كدبلوماسي شاب في الجزائر خلال حرب استقلالها. وقد أعجبت جداً بصبر الشعب الجزائري ووحدته وشجاعته ضد الاضطهاد الذي تعرض له خلال تلك الحرب، فعزمت على قراءة كتابهم لأعرف سر شجاعتهم. ومنذ ذلك الوقت لم أتوقف عن قراءة القرآن الكريم. كانت هذه المرحلة الأولى. اضافة الى انني كنت معجباً جداً بالفن الاسلامي الذي شاهدته أولاً في الاندلس (اسبانيا)، وفيما بعد في تونس كذلك. ومن جانب آخر فقد درست الفلسفة الاسلامية، على أي حال لا يتحول المرء في النهاية من دين الى دين آخر فقط لأسباب فكرية ومنطقية، بل الاسباب الحقيقية تأتي من القلب فقد شعرت بداخلي بانجذاب روحي نحو الاسلام.

ويتحدث هوفمان عن وضعه الحالي بقوله:

– امضيت في الخدمة الدبلوماسية ٣٢ عاماً، وقد كنت حتى الخريف الماضي سفير المانيا لدى المغرب، وقبل ذلك كنت سفيراً للجزائر، لكنني تقاعدت الآن، وفي الحقيقة كان تقاعداً مبكراً لكي استطيع ان اكرس وقتي كاملاً لخدمة الاسلام، أعيش الآن في اسطنبول، زوجتي تركية، وهناك توجد كتبي وجهاز الكمبيوتر حيث اقوم بالقراءة والكتابة والتفكير. وفي الشتاء اذهب الى المانيا حيث لدي هناك أيضاً شقة صغيرة والقي محاضرات والف كتباً عن الاسلام، لقد قمت حتى الآن بكتابة ٤ كتب، وهناك كتابان قيد النشر.

■ ■ "الاسلام هو البديل" عنوان كتابكم. كيف يقتنع العالم بالبديل الاسلامي في ظل الهزائم المتوالية التي تلحق بالمسلمين؟

– نعم، هي معركة غير متكافئة، بصراحة صورة الاسلام في الغرب ليست جيدة، ولا يظهر المسلمون أي ميل نحو بذل اي اتصال او تعاون رغم انه بامكان الدول الاسلامية ان تقدم تصوراً افضل عن نفسها، فهم يحتاجون في الغرب من يجيد العلاقات العامة وحسن الخطاب. على سبيل المثال كيف ينظر الغرب الى شخصية مثل القذافي او الخميني او صدام حسين.

■ ■ الآن هل نشهد في المستقبل صراع الحضارات كما يقول هنتجتون في مقالته الشهيرة في "فورين افيرز"؟

– علينا ان نأخذ ما يقوله هنتجتون في صراع الحضارات محمل الجد، رغم خطأ نظريته التي يشاركه فيها فرانس فوكتس فوكوياما في حديثه عن "نهاية التاريخ" فهما يعكسان الحالة الذهنية التي يعيشها الناس في الغرب. فهم علمانيون حتى المسيحيون منهم واغلبهم يعتقدون بقوة بالنظم الديمقراطية الغربية وحقوق الانسان.. والاتجاهية الراسمالية.

التفوق التكنولوجي اصبح هو السلطة العليا الى درجة انه ستكون حياة الاجيال القادمة حيث سيراقب العالم كله محطات C.N.N.. ويدخنون المارلبورو ويأكلون الوجبات الامريكية السريعة.. وسيصبحون بطريقة او بأخرى متشابهين.

هذا التأثير في نمط الحياة لا يقتصر على الغرب، بل يمتد الى كل مكان.

في ظل ذلك هل بامكاننا ان نطرح انفسنا كبديل!؟

نعم، هنا أقول ان الاسلام هو البديل. ولا بد من اقناع عالم اللادين بأننا نريد ان نعيش ذاتنا ولن نكون ضحايا لثقافته المستعمرة.

■ ■ الحضارة الغربية هل اكتملت لتمثل "نهاية التاريخ" واصبحت نموذجاً قابلاً للتعميم؟ أم هي في مرحلة الغروب؟

– مبدئياً، اعتقد ان حضارة الغرب في مرحلة الغروب وان النصر الذي تحقق بسقوط الشيوعية لم يتبعه "سمو روحي". فالناس مشغولون بالبطالة والاجرام والطلاق والصور العارية والادمان على المخدرات.. ذلك كله عوارض لما يحدث لمجتمع او حضارة عندما تصبح مادية لا روح لها وهذا ما حصل بالاتحاد السوفياتي الذي وقع في "الفخ" عندما "أله" الدولة وفي الرأسمالية ألهوا الفرد، وهذا فخ أيضاً.

فعندما تجعل الانسان الفرد رجلاً او امرأة –هو المقياس الأهم فانك تهمش من قيمة للمجتمع ومن ثم حضارتك– ان آجلاً او عاجلاً، سترجع الى الوراء، لأن هذه عملية هدم لذات، فكل واحد يحاول ان "يعظّم" بمعنى ان يصل الى اقصى حد ممكن من السعادة بمعناها المادي العنيف وهذا يعني ان المجتمع سينهار. ويتصور ان لدينا الكثير مما نستطيع ان نقدمه لانقاذ البشرية من الوقوع في فخ تأليه الفرد. بعد ان وقعت في فخ تأليه الدولة.

■ ■ "اوروبا وامريكا" هل هما وجهان لعملة الحضارة الغربية أم يختلفان؟ وبماذا؟ وأيهما أقرب الى الحوار مع الاسلام.

– في اللحظة التي يكون فيها استعداداً للحوار في الغرب لا تجد سوى "المسيحيون الجدد" الا انهم لا جدوى منهم، او اساتذة الجامعات مثل الاستاذ دكية والذي يتعاطف مع الاسلام، اناس.

لكن اولئك لا يغنون شيء مثل ذلك لا يعنون شيئاً، حتى الكنيسة، خصوصاً هم اللاهوتيون للحدون الذين لا يعنون بما نعتقد. لانهم يرون ان ما نؤم به سواه كاثوليك او يهود او مسلمين هو ضرب من الشعوذة والتي ستنمحي وتزول مع تطور التكنولوجيا. نعم أمريكا وأوروبا وجهان لعملة واحدة.

■ ■ عالجت في كتابك نظرة الاسلام للمرأة، كيف تنظر الى المرأة الغربية الآن وقد حققت المساواة والرفاه، وما الذي سيضيفه لها الاسلام؟

– لعلها حقيقة، ففي اوساط الامريكان والاوروبيين الرفض والمقاومة ضد الاسلام اقوى عند النساء، لان الاوروبية المتحررة تخاف ان يُحدّ من حريتها، وفي نفس الوقت هنالك العديد من النساء اللواتي يعتنقن الاسلام، فالمئات من الالمانيات يصبحن مسلمات على الرغم من عدم اسلام احد من العائلة، وعندنا مشكلة في الحج لعدم وجود محرم والسعوديون لا يعطون الفيزا بدون محرم، وتقول هؤلاء اللواتي يعتنقن الاسلام في تلك المجتمعات ان النساء المتحررات هن مجرد بضاعة في سوق الجنس. وانهن المسلمات ويرغبن ان يدافعن عن هويتهن ولا يرغبن ان يكن منفعلات بما يجري بل فاعلات ومن المثير للاهتمام انه في الولايات المتحدة مثلا حالات من هذا النوع الآن –نساء في منتصف ونهاية الخمسينيات استغنين عن العائلة وعن انجاب الاطفال من أجل الابداع في مهنهن. وهن الآن نادمات اسفات لانهن لا يملكن اطفالاً، ويردن يتساءلن ان كن قد اخترن الخيار الصحيح!!. ولذلك هناك اعادة تفكير فيما يسمى بتحرير المرأة. لان ذلك لم يحقق لها على المدى البعيد المساواة بالرجل والعودة الى المنافسة في مجالاتها الخاصة، وقيل ان مكانة المرأة في الاسلام ليست كما يجب. واعتقد ان العديد من الجوانب المتعلقة بحقوق المرأة كما يتم ممارستها في البلدان المسلمة، تأتي من الجاهلية، وهي ليست من الاسلام.

■ ■ كيف تنظر الى الاسلاميين سواء من يتبنى الصدام مثل الانقاذ في الجزائر او المعتدلين مثل الاخوان المسلمين؟

– اعتقد ان علينا ان نفرق بين استخدام العنف في الحالات المختلفة فالاسلام يسمح بالدفاع العسكري ضد الهجوم العسكري، ولا ننكر ذلك، ولكن في الحالة الثانية حين لم يكن هناك هجوم من الخارج بل من الداخل اي (الحرب الاهلية). فمثلاً في الجزائر، وأرى تلك الحالة حين يتطلع الشباب المسلم الى الديمقراطية في الغرب ويحاولون ان يجربوها في بلدانهم ولكنهم يصابون بالاحباط ولا يجدون مخرجاً لذلك سوى استخدام العنف ضد العنف الذي تمت ممارسته عند الانتخابات

واخيراً عودة الى موضوع الاسلاميين، عادة ما يسمي الناس بالاسلاميين كونهم يقيمون الصلاة ويصومون، واحياناً عندما يقال فلان اسلامي ثم أسأل ماذا يفعل، في النهاية هو مسلم جيد. والملاحظة الثانية ليس من الاسلامية فقط ان تسعى وتؤسس مجتمعاً اسلامياً، نعم هذا مطلب اسلامي ولكن هنالك مضموناً سياسياً، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان قائداً للدولة حين أسسها، لذلك فان الدولة العثمانية لا تنسجم مع الاسلام والاسلام ايضاً لا يتطلب من ان يحكم الدولة علماء الدين بل من ينتخبه المسلمون فلا حكم لرجال الدين في الاسلام وهو ايضاً ليس حكماً علمانياً وهذا ما يسبب سوء الفهم او الالتباس.

■ ■ كيف ترى مستقبل الانسانية واين موقع الاسلام فيها؟

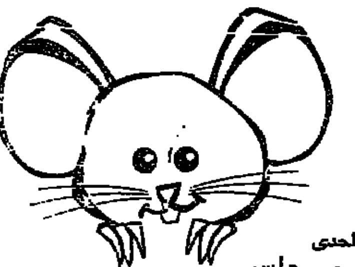
– اعتقد ان العالم يصبح أصغر فأصغر نتيجة لوسائل وخدمات الاتصال، مثل اطباق الاقمار الصناعية والتلفزيون لذلك ستتغير الثقافات تحت تأثير ذلك، وفي النهاية هنالك لاعبان فقط الغرب وعلى رأسه امريكا والاسلام، فلو نظرنا الى افريقيا فهي اما مسلمة او في طريقها الى الغرب، واليابان، وسنغافورة، وكوريا كلها في فلك الغرب وكذلك الهند والصين، وكل من لا يستطيع ان يحفظ نفسه من الهيمنة الغربية، ولذلك سميت كتابي "الاسلام هو البديل" لانه ليس فقط خياراً من متعدد ولكنه واحد من اثنين. وما لم يفهم الغرب الاسلام وما لم نقدم انفسنا بشكل لائق فهناك مخاطر من الصدام العسكري ولذلك اعتقد انه من الضروري ان نقوم بعمل كهذا فالتمييز ضد الاسلام، حينما يحصل في ظل المخاوف والتمييز العرقي والصليبية التي ما تزال حية ●

■ أعجبت بشجاعة الشعب الجزائري وبالفن الأندلسي ودرست الفلسفة الاسلامية.. لكن الاسباب الحقيقية للتحول من دين لآخر تأتي من القلب ■

■ ما يجري في الجزائر ممارسة العنف ضد العنف ■

■ التكنولوجيا اصبحت السلطة العليا ونظام حياة الاجيال القادمة ■

قانون المقاطعة .هل تأكله الفئران ؟



فوجئت احدى الاداريات في مجلس النواب اثناء محاولة وضع ملف قانون «المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو» بأحد الفئران ينتظرها. والذي كان متوقعاً ان يلتهم القانون بعد ان اقره النواب.

المصادر المختصة خشيت ان يكون هناك تنظيم ارهابي للفئران للقضاء على مشروع منع المقاطعة.

وفي ذات السياق سبق ان شوهد احد الفئران يدخل الجلسة المغلقة للجنة الشؤون الخارجية بعدما أخرج منها الصحفيون.

هذا ولم تتخذ الجهات المختصة حتى الآن، أي اجراءات بحق الفئران المذكورة. ●

٧٠٠ طفل امريكي يقتلون سنوياً على ايدي امهاتهم

اشارت احصائية رسمية اعدتها الشرطة الامريكية الى ان نحو ٧٠٠ طفل يقتلون سنوياً على ايدي امهاتهم في الولايات المتحدة واوضحت ان هذه الظاهرة بدأت تشكل ازعاجاً كبيراً للمسؤولين، يذكر ان قضية سوزان سميث التي اقدمت على قتل طفليها مؤخراً شغلت الرأي العام الامريكي ●

على غرار منظمة يابانية سممت مترو طوكيو

«أوم» اليهودية روسية

نشرت صحيفة «موسكوفسكايا برافدا» مقالاً بعنوان «اوم يهودية»، اشارت فيه الى نشاط عدد من المنظمات اليهودية المتطرفة التي استغلت الانفتاح الديمقراطي في روسيا وقامت بفتح مدارس لتعليم اللغة والتاريخ والثقافة القومية.

واضافت الصحيفة ان آباء عدد من التلاميذ في مدارس يهودية اعربوا عن استغرابهم لأن ابناءهم تعرضوا لـ «فحص بيولوجي» للتأكد من «نقاء اصلهم».

وذكر المقال ان المشكلة اثيرت مجدداً بعد اختطاف صبي عمره ١٤ عاماً وارغامه على اقامة صلوات متواصلة من الصباح حتى المساء، وتم اخيراً معرفة مكان الطفل حيث قامت ادارة المدرسة بنقل الصبي الى مدينة نيجني نوفغورود على نهر الفولغا.

من جهة أخرى أكدت «لجنة انقاذ الشبيبة» الروسية ان فرع منظمة «اوم» اليابانية التي سممت مترو الانفاق في اليابان تواصل نشاطاتها سراً في روسيا، واكدت ان حوالى (١٥٠٠) شاب روسي جندوا في التنظيم وانهم واعضاء «اوم» اليابانية تلقوا تدريبات عسكرية في قاعدة تابعة لفرقة مظليين قرب موسكو ●

رئيس بلدية يضع شعار السعودية على سيارته

رئيس لاحدى البلديات في الجنوب والمعروف بهواه السعودي وضع على ... "العربية السعودية الشقيقة" ضبعا بعد فوزه برئاسة البلدية وهو محسوب على احد الاحزاب الوسطية. ●







هذه الصورة لسمكة محفوظة في قسم الاحياء في جامعة الموصل – العراق وقد ظهرت على رأسها كلمتا "إنّا لله" ... "فسبحان الله".

السبيل – دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة
سكرتير التحرير: ياسر أبو هلالة
المستشار الفني: زهير أبو الراغب